

بَقِيَّةُ اللَّهِ

شَهْرِيَّةٌ - ثَقَافِيَّةٌ - جَامِعَةٌ



تصدر كل شهر
عن جمعية المعارف
الإسلامية الثقافية

الشيخ أكرم بركات

المشرف العام

الشيخ أحمد وهبي

رئيس التحرير

محمد ناصر الدين

مدير التحرير

أيضا علوية ناصر الدين

سكرتير التحرير

حسن فضل الله

المدير المسؤول

أحمد دبوبق Dbouk4D

إخراج وتنفيذ فني

مؤسسة دلتا للطباعة والنشر

طباعة

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراكات على
عنوان المجلة بالبريد المضمون
مجلة بقية الله: ص.ب: ٢٤/١٣٥

الإشتراك السنوي	البلد
\$20	لبنان
\$35	الدول العربية والأفريقية
\$45	باقي الدول العالمية

بيروت - بئر العبد - الشارع العام - سنتر داغر - ط ٣
تلفاكس: ٠١/٢٧٩٥٧٢ - ص.ب: ٢٤/١٣٥

www.baqiatollah.org
E-mail: baqiah@baqiatollah.org



السعر: ٢٠,٠٠ ل.ل

موعد مع
الفكر الأصل
لقارئ يبحث
عن الحقيقة



المحتويات



- ٣ أول الكلام: الحجاب جهاد.
- ٤ في رحاب بقية الله: الأمل بالخلاص.
- ٦ نور روح الله: تأثير اللباس في نفس الإنسان.
- ٨ مع الإمام القائد: لباس التقوى.
- ١٠ قرآنيات: القرآن الكريم بين القراءة والتلاوة.
- ١٤ وصايا العلماء: أنظر أي عذاب توعد به القرآن أهل جهنم.
- ١٦ فقه الولي: صلاة المسافر (٢).
- ١٨ شعر: الشمس المضيئة.
- ٢٠ ❖ الشروط الشرعية للباس المسلم والمسلمة
- ٢٤ ❖ لباس المسلم بين العرف والشرع
- ٢٦ ❖ الموضة تحت المجهر
- ٢٩ ❖ اللباس والتجمل في الحياة العائلية
- ٣٢ ❖ بين الزهد والتجمل
- ٣٥ ❖ نظرة في لباس النبي والأئمة
- ٣٨ مناسبة: وحدة المسلمين في أداء مناسك الحج.
- ٤٢ أعرف عدوك: العدوانية اليهودية في الشعب اليهودي.
- ٤٥ أمراء الجنة: الشهيد المجاهد محمد حسن غانم.
- ٤٨ أمراء النصر: الجريح تحسين زين الدين.
- ٥٠ قصة العدد: صفقة ألم.
- ٥٢ تاريخ: الكتب والمكتبات في القدس وثائق تاريخية.
- ٥٤ قضايا معاصرة: المصطلح اليهودي: العداء للسامية، جذوره ودوره.
- ٥٧ نحن والآخر: صراع حضارات أم استشراف جديد
- ٦٠ أداب ومستحبات: التجمل.
- ٦٢ أسرة وطفل: حقوق الوالدين على الأبناء
- ٦٤ مجتمع: لغتنا العربية تبحث عن هويتها.
- ٦٧ شؤون المرأة: كيف تتفادى المرأة الوقوع في المشاكل الزوجية؟
- ٧٢ مشكلة وحل
- ٧٤ الصحة والحياة: الشقيقة (الصداع النصفي)
- ٧٨ أنترنت وكمبيوتر
- ٨٢ علوم
- ٨٤ فنون
- ٨٧ أدب ولغة
- ٨٨ مشاركات القراء
- ٩٠ بأقلامكم
- ٩٤ إقرأ
- ٩٦ ندوة
- ١٠٠ مسابقة العدد
- ١٠٦ واحة المجلة
- ١١٢ آخر الكلام: ساعة رأس السنة.



أول المستر

الحجاب جهاد

في خضمّ حمى إدعاءات الحرب ضد الإرهاب واشتداد أوارها، وضجيجها وتوزيع الاتهامات بالإرهاب وبدعم الإرهاب على كل من يخرج أو يحاول أن يخرج من دائرة الخضوع للإرادة الأميركية، فيتم إرهابه بشتى أنواع التهديدات العسكرية والعقوبات الاقتصادية...، في خضم هذه المعركة يبرز أحد جوانبها الهامة، بل أهم محاورها وجبهاتها وهي الحرب ضد الدين وبالأخص الدين الإسلامي، باسم الحرب ضد الإرهاب.

لم تُبق هذه الحرب ناحية إلا وجهت إليها حممها ونيرانها، ولم تتوقف عند المقدسات كالنبي محمد ﷺ، أو القرآن الكريم، أو مفاهيم القرآن الكريم وقوانينه، بل تعدتها حتى وصلت إلى جزئيات الدين والشعائر الدينية، حتى صار اللباس وبالأخص لباس المرأة شعاراً للحرب ضد الإرهاب في بعض البلدان الأوروبية بل حتى الإسلامية، وصار لباس المرأة الإسلامي المسمى بالحجاب عنواناً للإرهاب، ولا يخفى أن الغاية من ذلك ضرب الإسلام وإسقاطه وإخراجه من المعركة والسيطرة على العالم وفرض سلطة القطب الواحد عليه.

الإسلام لا يوجب على المسلم لباساً معيناً، ولكنه يلزمه بالحشمة والستر لما يسبب السفور من مفساد خلقية واجتماعية، وعلى هذا الأساس أوجب الحجاب على المرأة.

هذه الحملة ضد الحجاب تعطي لستر المرأة (الحجاب) معنى يجعله سلاحاً ويدخله في صميم المواجهة، ويوجب على الأخوات المؤمنات التمسك بسترهن وحجابهن، ليشركن في الجهاد لحفظ الإسلام، لأن الحجاب من المسلّمات الإسلامية التي لا يقبل الله التخلي عنها ■

رئيس التحرير



في رحاب

الأمل بالخلاص

بقلم: الشيخ نعيم قاسم

المزيفة التي يُفاجأ الإنسان بنتائجها، إنه الوعد الإلهي الذي لا يتخلف: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (القصص/٥). إنه طريق الخلاص، فمن رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة، حتى يقوم قائم الحق منّا، وذلك حين يأذن الله عز وجل له، ومن تبعه نجا، ومن تخلف عنه هلك.. الله الله عباد الله، فأتوه ولو على الثلج، فإنه خليفة الله عز وجل وخليفتي»^(١).

إن الأمل بالخلاص يحقق أهدافاً كثيرة أبرزها:

- ١- إعطاء قوة دافعة للإنسان ليتحرك باستمرار، ويسعى من دون كلل أو تعب، وهو يأمل بالنتيجة التي سيحصل عليها، بأن يكون من جنود الإمام المهدي ﷺ، أي في طريق الخلاص ومع جيش المخلص، هذه القوة الدافعة تطرد اليأس فلا مكان له عند المتأملين، وتملأ القلب بحالة معنوية مطمئنة واثقة ما يشكل زخماً وحيوية في حياة المؤمنين، وتقتنع العقل بمسار الأحداث الذي يتغير باستمرار، وما دام تقدير الله تعالى لقيام دولة العدل على الأرض فلا قدرة لأحد أن يمنع قيامها لأنها حتمٌ إلهي، وتهذب النفس فتسمو لتترفع عما يشد الناس إلى اللحظة الحاضرة التي غرقوا فيها، فتعيش النفس بأعلى مقام مهما تدنى المحيطون بها،: «وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (آل عمران/١٣٩). إنها القوة التي تشعر المؤمن بسعادة الانتظار واللهمفة إلى وقت الظهور وتفاصيل الأحداث والتمتع بقيادة ووجه صاحب الأمر الإمام المهدي ﷺ.

قال رسول الله ﷺ: «الأمل رحمة لأمتي، ولولا الأمل، ما رضعت والددة ولدها، ولا غرس غارس شجراً»^(٢). الأمل دافع للإنسان للاهتمام بقضاياه ودنياه وآخرته، إنه الرغبة التي تشده إلى الحياة وإعمار الدنيا، إنه حالة نفسية يعيشها الفرد متأثرًا على مساره وأدائه بحسب ما تكون لديه من آمال وطموحات. لكن الأمل لا يوصل إلى نتيجة واحدة، وله اتجاهان متعاكسان:

- ١- أمل نبيل وشريف ومشروعٌ ونافع.
 - ٢- وأملٌ مخادعٌ وزائفٌ ومنحرفٌ وضار.
- الأول يتوجّه إلى الصلاح واستثمار الدنيا في طاعة الله تعالى مهما كانت الصعوبات، أملاً بحلاوة الطاعة في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة، وتحقيق رضوان الله تعالى. والثاني يفرق في الفساد وزينة الحياة الدنيا من دون أن يتوقف نهمه فيها، املاً بالأكثر من المال والموقع واللذة العابرة لأنه لا يرى غيرها، وقد عمى على قلبه فتلهى بالمتاع الزائل عن المتاع الدائم والخالد. قال تعالى: «ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَمْتَسِعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» (الحجر/٣).

أحد مفردات الأمل الإيجابي هو الأمل بالخلاص بقيادة صاحب العصر والزمان القائم المهدي ﷺ: «وإنما سُمي القائم مهدياً، لأنه يهدي إلى أمر قد ضلوا عنه، وسُمي بالقائم، لقيامه بالحق»^(٣)، ونحن بحاجة إلى الهداية الحقيقية، والقيام بالحق، لسعادتنا في الدنيا والآخرة. إنه أملٌ حقيقي غير زائف يختلف عن الكثير من الآمال



٢- تجاوزُ العقبات والصعوبات والابتلاءات مهما بلغت، وتصنيفها في دائرة الاختبار الإلهي، ليميز الخبيث من الطيب، ويعرف الصابرين المجاهدين الذين تكون لهم البشارة بالفوز: **﴿وَنَبْلُوكُم بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾** (البقرة/١٥٥). فما قيمة خسارة المال والولد وبعض زخارف الحياة الدنيا إذا كان القائد يتهيأ للظهور ونحن نتهيأ لنكون تحت امرته؟ وهل تقاس اللذة العابرة التي تبقى آثارها المحرمة مع اللذة الدائمة في سعادة قيام دولة العدل الإلهي لنكون من أفرادها وجنودها وحماة؟ وهل يستطيع أحد في الدنيا أن يهرب من الاختبار الدنيوي الذي يقع على المؤمن والكافر على حد سواء؟ لكن الفرق بينهما: نجاح المؤمن في الاختبار، وفشل غيره في نتائجه. إن المتأمل بالخلاص يرى مرور الزمن مقرباً له من المهدي عليه السلام، وكثرة الاختبارات منقبة له من شوائب الانحراف والفساد، وصموده أمام الباطل خطوة إلى الأمام نحو الإمام.

٣- تشكيل الحصانة الكافية عند المؤمن ليكون ثابتاً في موقفه، فهو مع الحق ولو قلّ ناصر، وهو يريد تحقيق أهداف الإسلام ولو كره الكافرون ولو كره المنافقون، وهو لا يبيع دينه بدنياه ولا بدنياه غيره من الظلمة، وهو لا يقبل تضيق الأمل بالخلاص من أجل المكتسبات والإغراءات الآنية والزائلة. هذا الأمل بالخلاص قوة لموقفه، فما يتأمله مضمون النتائج، وما يعبئه به الآخرون لا استقرار له. ما الذي يدعو بعض الناس إلى التنازل عن المبادئ والحق؟ ما الذي يجعلهم لا يثبتون على رأي أو موقف ويتزلزلون أمام الضغوطات والتحديات؟ ما الذي يجعلهم متواطئين مع الظالمين؟ إنَّه ضعف إيمانهم من جهة وعدم اطمئنانهم إلى إمكانية التغيير نحو الأفضل أو الوصول إلى نتيجة جيدة في نهاية المطاف من جهة أخرى! لكن المتعلق بالمهدي عليه السلام يجد نفسه باتجاه طريق الخلاص، وما هي إلا عقبات في الطريق، لا

يصل إلى نهايتها إلا إذا تجاوزها بثبات وجرأة وصبر، ولذا نراه لا يتراجع عن طاعة الله تعالى، ولا يسلك درب الانحراف والفساد، وهو يتقبل المعاناة بسبب التزامه، وقد لا يحقق إلا نزرأ يسيراً من أهدافه، لكنّه يتأمل بالنتائج النهائية فيثبت على خط الإسلام باطمئنان وفعالية.

٤- الاطمئنان إلى النصر في نهاية المطاف، قال تعالى: **﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾** (الروم/٤٧). فالنتيجة عند المؤمن بالمهدي عليه السلام أن دولة العدل ستتحقق مهما كانت الصعوبات، وهو لا يرى مسار الأحداث بمعادلة مادية بحتة، فمع أن أمريكا دولة كبرى تهيمن على العالم وتحاول السيطرة الأحادية عليه، وتملك من القوة ما يساعدها على أن تتقدم باستمرار باتجاه أهدافها، لكنّه يتوقع أن تسقط هذه القوة بعد حين، وأن تنهار من القمة إلى الهاوية، وأن تعيش ابتلاءات تؤدي إلى تراجعها، وما هي تجربة الاتحاد السوفياتي ماثلة أمام الجميع. ومع أن إسرائيل مدعومة من العالم وتتوسع في احتلالها وتزداد في تسليحها وقوتها وعدوانها، لكنّه يتأمل زوالها مع قدوم النصر النهائي. ومع انتشار الظلم والفساد العالمي فإن الأمور متجهة إلى الانفجار الذي يطيح بهذا الفساد مع الظهور الذي يحل الفضيلة محلّه. هذا الاطمئنان يؤثر على العمل الذي ينطلق من الأمل على الرغم من الضعف والعقبات الكثيرة، فهذه تجربة المقاومة الإسلامية في لبنان قد تجاوزت كل الحسابات المادية لتحقيق نصراً على طريق الخلاص، ولتطرح معادلة مغايرة تماماً لما يسود في أوساط العالم، فكيف إذا اتسعت التجربة وتعمّمت.

إنَّ الأمل بالخلاص يعطي زخماً لحركة الإنسان المؤمن، ويغيّر الكثير من مفاهيمه وحساباته، لمصلحة السعي الواثق بالنصر وتحقيق

أهداف الإسلام ■

(١) بحار الأنوار للعلامة المجلسي - ج ٧٤ ص ١٧٣.

(٢) الإرشاد للشيخ المفيد - ج ٢ ص ٢٨٢.

(٣) عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق - ج ١ ص ٦٥.



تأثير اللباس في نفس الإنسان



أيتها الإنسان المسكين، ما هذا الضعف؟ وما هذه المسكنة فيك؟ فشأنك أن تكون فخراً لعالم الامكان وخلاصة للكون والمكان، أنت ابن آدم، وشأنك أن تكون معلماً للأسماء والصفات، أنت ابن خليفة الله، وشأنك أن تكون من الآيات الباهرات، ومن هذه الجهة قال أمير المؤمنين عليه السلام : «من لبس ثوباً غالياً فلا بد من التكبر، ولا بد للمتكبر من النار».

كذلك في هيئة وكيفية قصه وخياطته آثارٌ ربما يحصل للإنسان الذي شبه لباسه بالأجانب عصبية جاهلية للأجانب، ويتضجر ويتنفر من الله ورسوله، ويكون أعداء الله وأعداء رسوله محبوبين عنده، ولذا ورد في الرواية عن الصادق عليه السلام : «إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى بعض أوليائه: قل للمؤمنين لا تلبسوا ملابس أعدائي ولا تأكلوا كأعدائي ولا تمشوا كأعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي».

فكما أن للألبسة الفاخرة جداً في النفوس تأثيراً كذلك للألبسة الدنيئة جداً من حيث المادة والجنس، ومن حيث الهيئة والشكل في النفوس تأثيراً، وربما يكون فساد هذا اللباس أشد بمراتب من تلك الألبسة الفاخرة لأن للنفس مكائد دقيقة جداً، فمجرد أن يرى السالك نفسه من النوع الممتاز بأنه ليس اللباس الخشن والكرياس، وليس سائر الناس الألبسة اللينة اللطيفة، فيواسطة حب النفس يغفل هو عن عيوبه ويحسب هذا الأمر العرضي وغير المرتبط به سبباً لافتخاره،

لا بد للإنسان الطالب للحق والارتقاء الروحاني أن يحترز في انتخاب مادة اللباس وهيئته مما يكون له تأثير السوء في الروح، ويخرج القلب عن الاستقامة، ويغفله عن الحق ويجعل وجهة الروح دنيوية، ولا يتوهم أن تسويل الشيطان وتدليس النفس الأمارة بالسوء إنما هو في اللباس الفاخر الجميل فقط، وفي التجميل والتزين فحسب، بل باللباس الخلق الذي لا قيمة له الذي ربما يسقط الإنسان عن درجة الاعتبار، ومن هذه الجهة لا بد للإنسان أن يحترز من لباس الشهرة، بل من مطلق المشي على خلاف العادة والمتعارف، كما أنه لا بد أن يحترز عن الألبسة الفاخرة التي تكون مادتها وجنسها قيمة وتكون هيئتها وخياطتها جالبة للأنظار ومشاراً إليها ... لأن قلوبنا ضعيفة وغير ثابتة، فبمجرد الامتياز والتعيين يزل وينحرف عن الاعتدال. فالإنسان المسكين الضعيف العاري من جميع مراحل الشرف والإنسانية وعزة النفس وكمال الأدمية والبريء منها وما يتفق أنه بواسطة أذرع من الثوب الأبريسم الحرير أو من الصوف وقد قلّد في خياطته الأجانب مع أنه تمكن منه بقيمة هي بيعه شرفه وارتكابه أنواع العار، ينظر إلى عباد الله بنظر الحقارة والكبر ولا يعطي لموجود قيمة وهذا ليس إلا من كمال ضعف نفسه، وقلة ظرفيته، حيث يتوهم أن فضلات القز الحرير ولباس صوف الغنم موجبة لاعتباره وشرفه.

لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب
الذل يوم القيامة.

عن مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام:
«أزين اللباس للمؤمنين لباس التقوى
وأنعمه الإيمان». وقال الله عز وجل: ﴿وَلِبَاسُ
التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾. وأما اللباس الظاهر
فنعمة من الله بستر عورات بني آدم وهي كرامة
أكرم الله بها عباده من ذرية آدم بما لم يكرم
غيرهم، وهي للمؤمنين آلة لأداء ما افترض
الله عليهم، وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله
عز وجل بل يقربك من شكره وذكره وطاعته،
فلا بد لك أن تحتز في مادة اللباس وهيئته
مما يوجب الغفلة، والبعد عن ساحة قدس
الحق، وتعلم أن في اللباس بل في جميع الأمور
العادية أموراً تُغفل الإنسان عن الحق وتُشغله
بالدنيا وتبتليه بالعجب والرياء والتزيين
والمفاخرة والخيلاء فإنها من آفات الدين
ومورثة لقسوة القلب.

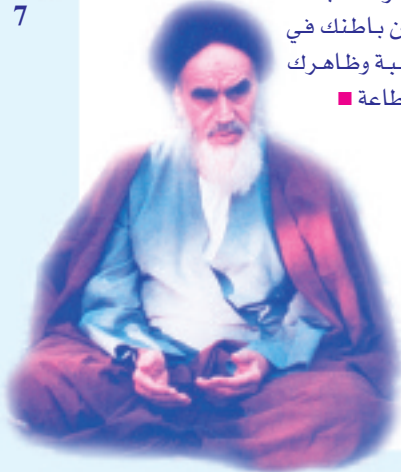
وليكن باطنك في
ستر الرهبة وظاهرك
في ستر الطاعة ■

وربما يعجب بنفسه ويتكبر على عباد الله،
ويحسب سائر الناس مبعدين عن ساحة
القدس للحق، ويرى نفسه من المقربين ومن
خلص عباد الله وربما يتلى بالرياء وسائر
المفاسد العظيمة فالمسكين اقتنع من دون
جميع مراتب المعرفة والتقوى والكمالات
الإنسانية باللباس الخشن، ولبس الخلق،
وغفل عن الآلاف من عيوبه التي من أعظمها
هذا العيب الذي حدث فيه من سوء تأثير هذا
اللباس، وحسب نفسه من أهل الله مع أنه من
أولياء الشيطان، وحسب عباد الله لا شيء
ويلا قيمة وكذلك أيضاً ربما توقع هيئة اللباس
وكيفية الإنسان بمفاسد مثل أن يرتب اللباس
على نحو يشتهر بالزهد والقدس.

وبالجملة لباس الشهرة في جانب
الافراط أو في جانب التفريط من الأمور التي
تزلزل القلوب الضعيفة وتخلصها من مكارم
الأخلاق وتوجب العجب والرياء والكبر التي
كل واحد منها من أمهات الرذائل النفسانية
والموجب للركون إلى الدنيا، وعلاقة القلب
بها هو رأس كل الخطيئات، ومنبع جميع
القبائح.

وفي الأحاديث أيضاً أشير إلى كثير من
الأمور المذكورة كما في الكافي الشريف عن
الصادق عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ شَهْرَةَ
اللباس».

وعنه أيضاً: «الشهرة خيرها وشرها في
النار» وعنه عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ
الشهرتين، شهرة اللباس وشهرة الصلاة»
وقد روي عن رسول الله ﷺ ما معناه «من



لباس التقوى



مع الإمام القائد

❖ التقوى في كل شيء :

«إنني أوصي جميع الأخوة والأخوات.. برعاية التقوى والبعد عن معاصي الله، واتباع الصراط المنير الذي قد أرساه للبشرية نبي الإسلام الأكرم ﷺ، وجميع الأنبياء وأولياء الدين (صلوات الله عليهم). اذكروا الله واتقوه في جميع أفعالكم وأقوالكم وسلوكياتكم، بل وحتى تخيلات أذهانكم وكل ما تفكرون فيه».

❖ التقوى تكليف دائم :

«أيها الأعزة، أيها الأخوة والأخوات، متى يمكننا أن نؤدي دوراً فاعلاً؟ يمكننا ذلك في وقت: «وألزمهم كلمة التقوى» أي عندما نتخذ التقوى كلمة ثابتة وكلمة حق وتكليفاً دائماً. يجب أن نضع التقوى نصب أعيننا في القول والفعل، في عملنا مع زملائنا، وعند اتخاذ القرارات، ومع العاملين تحت إمرتنا، لأن التزامنا بالتقوى درس لهم...».

❖ التقوى أسلوب للعلاج :

«يجب أن ندرك أن الباري تعالى إذا لم يعاملنا بلطفه وفضله ورحمته فسنكون في موقف عسير، فلكل واحدة من تفاصيل نفقاتنا ومصاريفنا وتعاملنا وسلوكنا مع الناس حساب عند الله، وفضلاً عن وجوب التفكير في

❖ الحاجة إلى التقوى :

«إننا جميعاً محتاجون للتقوى - أنا وأنتم - وذلك لأننا إن أهملنا رعاية التقوى ثم وقع ما يؤسف له جراء ذلك، فإن الضرر سيعود على الإسلام لا علينا؛ في ذلك الحين سيكون وزر هذا الضرر في أعناقنا، وإثمه في ذمتنا.

إنهم (أي الآخرون) ينظرون إلى الإسلام بأعيننا، ويتعرفون على الحقائق الإسلامية عن طريقنا، ولذا فإن خطأنا سوف يُلصقُ بالإسلام، وهزيمة المسلمين - لا سمح الله - سوف تُلحقُ بالإسلام، أنهم سيقولون أن الإسلام قد هُزم، ولن يقولوا بأن عدداً من الناس الذين لم يفهموا حقيقة الإسلام ولم يعملوا به هم الذين هُزموا».

❖ حقيقة التقوى :

«أوصي جميع الأخوة والأخوات المصلين ونفسي بتقوى الله والتزام الورع، فالزاد الذي نتزود به من حضورنا في صلاة الجمعة يجب أن يكون بالدرجة الأولى الاقتراب من حليّة التقوى، التي هي عبارة عن المراقبة المستمرة للنفس في القول والفعل، بل وحتى المراودات الذهنية لثلاث نقارب ما يسخط الرب، سواء بأقوالنا أو أفعالنا أو حتى على المستوى الفكري أيضاً».



❖ الآثار المترتبة على التقوى،

«فمن جملة الآثار المترتبة على التقوى هي أن الله يبارك لنا في أعمالنا. ولو عرف الإنسان الآثار المترتبة على التقوى في القرآن الكريم لأدرك أن جميع الأسئلة والهواجس التي تختلج في ذهنه قد وردت الإجابة عنها «إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً»، أي أننا لن يشتهب علينا طريق الحق والباطل، وإنما سيتجلى الطريق أمامنا بكل وضوح. وحينما يميز الإنسان الحق من الباطل يتحرك بشجاعة أكبر «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب»، رازقكم هو الذي ييسر عملكم ويوفر أمامكم الامكانيات، وقد يجعل الله بركته أحياناً

من المال القليل، وقد تُسلب البركة أحياناً من الأموال الكثيرة ومن الدخل الوفير، ولكن حينما يكون الإنسان تقياً ويعمل لله بإخلاص، يبارك له الله في

عمله» ■

الحساب الإلهي، يجب أن ندرك أيضاً أن التقوى تفتح أمامنا السبل: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب»، فالتقوى تساعد على التخلص من جميع الطرق المسدودة أمام



الإنسان، وخاصة في المجال الاجتماعي، وطبي المعضلات الكبرى وتفتح التقوى أمام المسؤولين سبل الخلاص: «ويرزقه من حيث لا

يحتسب»..



القرآن الكريم بين القراءة والتلاوة

بقلم: الشيخ محمود سرائب

بمتشابهه، ويقيم فرائضه، ويحلّ حلاله، ويحرّم حرامه، فهذا ممّن ينقذه الله تعالى من مضلات الفتن، وهو من أهل الجنة، ويشفع فيمن شاء»^(١).

فماذا تعني قراءة القرآن؟ وما هي حدودها؟ وما هي خصائصها وآدابها؟ وما هي النتيجة الحقيقية من التفاعل المعرفي والسلوكي مع القرآن من خلال قراءته وتلاوته؟

❖ القراءة والتلاوة لغة واصطلاحاً:

القراءة في اللغة:

«القراءة تعني ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، وتقرأت تفهمت، وقارأ دراسته»^(٢).

يقال: قرأت الشيء قرأناً، جمعته، وضممت بعضه إلى بعض،... ومنه سُمي القرآن لأنه يجمع السور، فيضمها، أو لأنه جامع لثمره كتب الله المنزل، أو لجمعه ثمرة جميع العلوم «فهو القرآن - في اللغة مصدر مرادف للقراءة ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْنَا جُمُوعَهُ وَقُرْآنَهُ ❖ فَإِذَا قُرْآنُهُ فَاتَبَعَ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة/ ١٧- ١٨) ثم نقل من هذا المعنى المصدري وجعل اسماً للكلام الموجز المنزل على النبي ﷺ من باب اطلاق المصدر على مفعوله»^(٣).

تمهيد: ﴿أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح وممن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خرّوا سُجداً وبُكياً﴾ (مريم/ ٥٨) من الواضح أن قراءة القرآن الكريم، ليس المقصود منها مجرد التلفظ بالكلمات والآيات القرآنية، حتى لو تمت هذه القراءة مع مراعاة كافة الحدود الظاهرية من تجويد وقراءات وغير ذلك، خصوصاً إذا نظرنا إلى كثير من الروايات التي تحدثت عن قراءة القرآن، وأنها لا تنفع الإنسان بمفردها بل ربما أدّت إلى خسران القارئ يوم القيامة باعتبارها لم تنفذ إلى أعماق الإنسان لتؤثر على فكره وسلوكه وحرّكه في واقع الحياة.

فقد ورد عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال: «قرأء القرآن ثلاثة:

١. قارئ للقرآن ليستدرّ به الملوک، ويستطيل به على الناس، فذلك من أهل النار.

٢. وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه، وضیع حدوده فذلك من أهل النار.

٣. وقارئ قرأ القرآن فاستتر به تحت برنسه، فهو يعمل بمحكمه ويؤمن



التلاوة في اللغة:

«التلاوة تعني الاتباع فيقال تلاه أي تبعه متابعة، وذلك تارة بالجسم، وتارة بالافتداء في الحكم، ومصدره تَلَوَّ وتلَوَّ، وتارة بالقراءة أو تدبر المعنى ومصدره تلاوة»^(٤).

القراءة في الاصطلاح:

إذا ما اقترن فعل القراءة بالقرآن الكريم فإنما يراد بها استظهاره على ظهر قلب بمعنى تفهم ومعرفة ما جاء به من حقائق وأصول وهذا سر تنزيله على قلب الرسول ﷺ ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۖ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾^(٥) وعليه: فقراءة القرآن ليس حركة آلية ولكنها «عملية يشترك اللسان بالافصاح عن المقروء فيها واظهاره وفقه مراده والوقوف على حقائقه ادراكاً ووعياً»^(٦).

فمن خلال القراءة الواعية والمتدبرة لكتاب الله تعالى نستطيع أن نحقق الحياة الحقيقية في مفهوم القرآن الكريم وهي حياة القلوب بالإيمان، لأن القرآن الكريم عندما يتحدث عن الحياة الإنسانية، يتجاوز

مرحلة الجسم ودورة الدم إلى حياة يكون الإنسان فيها حياً بل إنساناً، فيقيم الناس إلى موتى وأحياء أما الموتى فهم الظالمون وكل من لا يؤمن بالله واليوم الآخر. وأما الأحياء فهم المؤمنون الذين هدى الله قلوبهم للإيمان ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتاً فَأُحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ (الأنعام/١٢٢)، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (الأنفال/٢٤).

فالحياة الحقيقية هي التي تخرج الإنسان من ظلمات البهيمية إلى نور الهداية الإلهية والقراءة الحية هي التي توصل إلى هذه الحياة.

ولذا ذهب بعض المفسرين إلى أن معنى قوله: ﴿سَنُقَرِّكَ فَلَا تَنْسَى﴾ (الأعلى/٦)، «أي سنجعلك قارئاً أي: جامعاً لهذا الذكر الذي هو حياة الأرواح بمنزلة حياة الأشباح عالمياً به كل علم ناشراً له في كل حي، فارقاً به كل ملتبس، وإن كنت أمياً لا تحسن القراءة والكتابة»^(٧).

التلاوة في الاصطلاح:

من خلال المفهوم اللغوي للتلاوة الذي يعني الاتباع، نستطيع أن نفهم أن تلاوة كتاب الله تعالى تعني اتباع هدى كتاب الله وسنته.

كما ذكر بعض المفسرين لقد «أنبأهم الله بأن هذا التنزيل لأنفسهم بمنزلة الغذاء للأبدان فكما تتنامى أجسادهم بماء المزن وما منه فكذلك تتنامى أنفسهم بأحكام الكتاب وتلاوة الآيات وذلك زكاؤها ونماؤها لتتأكد فيه رغبتهم»^(٨).

وقوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ﴾، فالتلاوة «من التلو وهي القراءة سميت بها لأن القارئ للنبا يأتي ببعض أجزائه في تلو بعض آخر. والنبا هو الخبر إذا كان ذا جدوى ونفع».

فالتلاوة تعني ملاسة الحقائق القرآنية للقلب. واحدة تلو الأخرى. لتنفذ إلى الأعماق وتغرس التقوى والخشية من الله اللذان هما من أهم الآداب الباطنية. لتلاوة القرآن.



❖ القراءة والتلاوة في القرآن:

إن القرآن الكريم دعى بشكل متكرر إلى قراءة القرآن وتدبر آياته.

ويتبين الفرق بين هذين المفهومين (القراءة والتلاوة) عند عرض الآيات المتعلقة بهما التي وردت في سياقات مختلفة منها قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل/٩٨)، ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ (الإسراء/٤٥).

أما التلاوة فقد وردت في سياقات أخرى. منها قوله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ مِنْ شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ﴾ (يونس/٦١)، ﴿وَأَنْ تَتْلُوا الْقُرْآنَ﴾ ومن خلال السياق نفهم أن القراءة وردت في مواطن المواجهة مع المشركين حول أصول العقائد الدينية، أما التلاوة فقد وردت في سياق اتباع هدى الله تعالى، وما شرعه من أحكام، و...

ولكي نفهم بعمق أكثر معنى هذين المفهومين لا بد من احصاء ورودهما في القرآن، مما يجعلنا نقرب من قراءة منهجية صحيحة لكتاب الله تعالى.

إن مادة القراءة وردت بتصريفاتها المختلفة في القرآن سبع عشرة مرة، في ست عشرة آية بالتفصيل التالي:

عشر مرات مقترنة بقراءة القرآن الكريم، ووردت مرتين مطلقة غير مقيدة بغير معنى ومرتين مقترنة بالكتاب السماوي (التوراة، والأنجيل) أي غير القرآن. وثلاث مرات مقترنة بكتاب الإنسان الذي هو عبارة عن حصيلة أعماله في الدنيا التي ستتجلى له يوم القيامة والحصيلة من هذا العرض أن القراءة مربوطة بثلاثة كتب:

١ - الكتاب التكويني: وهو كتاب الخليفة

وأسرار الكون المختلفة.

٢ - الكتاب السماوي: وهي الكتب المنزلة على الأنبياء ﷺ سواء التوراة والإنجيل والقرآن.

٣ - الكتاب العملي: إن كتاب الأعمال كناية عما تتركه الأعمال من الآثار الخارجية في عالم الوجود، من أثر على الأرض والفضاء والهواء كما تترك أثراً على النفس وهذه الأعمال تنتقش بشكل غير قابل للإنكار.

فالقراءة للكتاب التكويني والسماوي، تأتي حصيلتها في كتاب العمل الذي تظهر تجلياته يوم القيامة.

أما مادة التلاوة بتصريفاتها المختلفة فقد وردت أكثر من ستين مرة في القرآن وفي سياقات مختلفة. في إحدى وخمسين آية بالتفصيل التالي:

وردت ست عشرة مرة مقترنة بالكتاب السماوي، ووردت إحدى وثلاثين مرة مقترنة بآيات الله تعالى، وفي سبع مرات مقترنة بالأنبياء والذكر. وأما باقي الموارد فقد وردت باستعمالات مختلفة تناسب السياق القرآني.

❖ من آداب التعامل مع القرآن

إن قراءة القرآن ليست عبارة عن ترديد الألفاظ والاشتغال بالألحان والقراءات فقط، إنما هي قراءة لكتاب الخلق والغوص في آثار الخليفة وتلاوتها واحدةً تلو الأخرى من أجل السير على هداها واقتفاء آثارها، ليستطيع الإنسان من خلال ذلك تحقيق معاني العبودية لله، وهذا المفهوم يتحقق حينما تحدد الشروط المنهجية في التعامل مع القرآن من خلال تعميق هذين المصطلحين: القراءة والتلاوة.

ولكي نصل من خلال هذا السياق القرآني إلى مساق واحد لا بد أن نتبع الخطوات التالية.

أ. الاستعاذة: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النمل/٩٨).

قال رسول الله ﷺ: «لولا أن الشياطين يحومون إلى قلوب بني آدم لنظروا إلى الملكوت».

ب. الاستماع والانصات: «وإذ قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون» «الانصات السكون مع استماع وقيل: هو الاستماع مع سكون يقال: أنصت الحديث وأنصت له أي استمع ساكناً، وأنصته غيره وأنصت الرجل أي سكت، فالمعنى: استمعوا للقرآن واسكتوا، والآية بحسب دلالتها عامة وإن قيل: أنها نزلت في الصلاة جماعة»^(٩).

الاستماع: هو الاصغاء بعناية وانتباه.

لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً» (الإسراء/٤٥).

د. قراءته على مكث: «وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً».

إن هذا القرآن المنزل على قلب النبي ﷺ ليست مهمة النبي ﷺ بقراءته فقط، بل في قراءته على الناس في مكث، والعلة في ذلك لتكون ألفاظه ومعانيه أثبت في نفوس السامعين مما يؤدي إلى القراءة الحقيقية لكتاب الله تعالى.

في الختام نقول:

إن القراءة القرآنية هي السبيل الوحيد لتربية الفرد المسلم الذي يمتلئ قلبه بهذه القراءة وأن تتحول التلاوة إلى برنامج عملي، يؤدي في النهاية إلى الخضوع والاستسلام لله رب العالمين «قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجداً ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً» (الإسراء/١٠٧، ١٠٩) ■



لذا قال الراغب الأصفهاني «كل موضع أثبت الله فيه السمع للمؤمنين، أو نفاه عن الكافرين أو حث على تحريه، فالتقصيد به إلى تصور المعنى والتفكير فيه»^(١٠).

وقد يقسم هذا السمع إلى قسمين: سمع أذن وهو يمر عبر هذه الآلة المادية وسمع قلب وهو الهدف المطلوب في القرآن الكريم.

ج. الثقة واليقين:

إن تلقي القرآن بنوع من عدم الثقة واليقين يؤديان إلى عدم الهداية يقول تعالى: «وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين

- (١) الخصال، ج ١، ص ٦٩.
- (٢) الأصفهاني، الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم، دمشق، ص ٦٦٨، ٦٦٩.
- (٣) الزرقاني، عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج ١، المقدمة في معنى علوم القرآن.
- (٤) مفردات ألفاظ القرآن، (م.س)، ص ١٦٧.
- (٥) سورة الشعراء: الآيتان: ١٩٣، ١٩٤.
- (٦) الدغامين، خليل محمد، مجلة الشريعة، عدد ٣٧، مجلس ... العلمي الكويت، ص ١٩٠، ١٩٩.
- (٧) البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج ٨، دار الكتب العلمية، ص ٦.
- (٨) م.ن، ج ١، ص ٢٧٥.
- (٩) الميزان في تفسير القرآن، م.س، ج ٨، ص ٣٨٢.
- (١٠) الأصفهاني، م.س، ص ٤٣٦.



انظر أي عذاب توعّد به القرآن

أهل جهنم

الشيخ حسين كوراني

هذه محاولة ننتقل معها إلى مجالس العلماء بكل ما تحفل به من رحيق براعم الوحي وأزهاره، وشذا عطرها المحمدي، وأريجه المتضوع.

وما زلنا في مجلس الإمام الخميني عليه الرحمة والرضوان:

من «مالك» أن يقضي عليهم. هيهات لا مجال للموت. انظر إلى قوله تعالى: ﴿... يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله﴾ (الزمر/٥٦).

ترى... أية حسرة هي هذه التي يعبر عنها الله مع كل عظمته بهذا التعبير. تدبر في الآية الشريفة المباركة... ولا تمر بها بدون تأمل وتدبر. «يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» (الحج/٢).

فكر جيداً يا عزيزي، ليس القرآن نعوذ بالله كتاب قصة. لا يمزح معك.

انظر ماذا يقول: أي عذاب هذا الذي ينسينا عزيزنا ويسقط الحامل؟

ترى... أي عذاب هذا الذي يصفه الله تعالى رغم كل عظمته بالشدة. وفي مكان آخر بالعظمة. الشيء الذي يصفه الله تعالى الذي لا حد ولا حصر لعظمته ولا حد لعزته وسلطنته بالشدة والعظمة، ما هي حقيقته يا ترى؟

يعلم الله. عقلي وعقلك وفكر جميع البشر يعجز عن تصويره.

أيها العزيز لقد ثبت في العلوم العالية أن مراتب الاستعداد غير متناهية... مهما تصوّرت أنت وتصورّت جميع العقول شدة العذاب... فإن ما هو أشد من ذلك ممكن.

إذا كنت لم تطلع على برهان الحكماء، أو كنت لا تصدق كشف أهل الرياضة، فأنت بحمد الله مؤمن تعتبر الأنبياء صلوات الله عليهم صادقين. أنت تعتبر الأخبار الواردة في كتبنا المعتمدة التي يقبلها علماء الإمامية صحيحة.

أنت رأيت مناجاة مولى المتقين أمير المؤمنين سلام الله عليه ورأيت مناجاة سيد الساجدين عليه السلام في دعاء أبي حمزة.

تأمل قليلاً في مضمونها، فكر بعض الشيء في فقراتها. ليس من اللازم أن تقرأ دعاءً طويلاً دفعة واحدة على عجل وبسرعة ولا تفكر في معانيه. أنا وأنت ليس لنا حال الإمام السجاد عليه السلام لنقرأ ذلك الدعاء الطويل بتوجه. اقرأ في كل ليلة ربه، أو ثلثه، بتوجه وفكر في فقراته. لعلك تصبح صاحب حال.

ويقطع النظر عن كل ما تقدم، فكر قليلاً في القرآن. انظر أي عذاب توعّد به أهل جهنم. يطلبون





أهل الدنيا مات

أهل الدنيا من تنتها.

قال: فبكى رسول الله ﷺ، وبكى

جبرائيل فبعث الله إليهما ملكاً، فقال إن

ربيكما يقرؤكما السلام ويقول: إني أمنتكما

من أن تذنبا ذنباً أعذبكما عليه.

أيها العزيز: أمثال هذا الحديث الشريف كثيرة جداً، ووجود جهنم وعذابها الأليم من ضروريات جميع الأديان وواضحات البرهان. وقد رأى أصحاب المكاشفة وأرباب القلوب في هذا العالم نموذجاً منه. تصور جيداً، وتدبر في مضمون هذا الحديث الذي يقصم الظهر.

حقاً، ألا ينبغي - إذا كنت فقط تحتمل صحته - أن تيمم وجهك كالمجانين شطر الصحراء؟ ماذا جرى؟! لماذا نحن إلى هذا الحد سادرون في نوم الغفلة والجهالة؟!

هل نزل علينا ملك كما نزل على رسول الله ﷺ وجبرائيل فأمننا من العذاب؟

علماً بأن رسول الله ﷺ وأوليائه، لم يهنأوا بمنام ولا طعام، ولم يقر لهم قرار من خوف الله ﷻ إلى آخر أعمارهم.

ولي أمر الله كان يُغشى عليه من خوف الله، علي بن الحسين (عليه السلام)، إمام معصوم... بكأوه ومناجاته وإظهاره العجز، ونحيبه، يمزق القلب إرباً إرباً. ماذا جرى لنا، فلا نستحي أبدأً نهتك الحرمات والنواميس الإلهية في محضر الربوبية إلى هذا الحد؟ ألويل لنا، ولغفلتنا، ولشدّة سكرات موتنا. ألا فالويل لنا في البرزخ وشدائده، وفي القيامة وظلماتها. ألا فالويل لحالنا في جهنم وعذابها وعقابها! (١)

(١) الإمام الخميني، الأربعون حديثاً، ترجمة الكاتب. من

الحديث الأول تحت عنوان «في الموازنة».

إذا رجعت إلى أخبار أهل بيت العصمة الطاهرة وأثارهم، وتأملت فيها تفهم أن قضية عذاب ذلك العالم غير العذابات التي تصورت. القياس بعذاب هذا العالم قياس باطل مغلوط.

أنقل لك حديثاً شريفاً عن الشيخ الجليل القدر صدوق الطائفة، لتعلم ما هي حقيقة الأمر، وخطورة المصيبة. مع أن هذا الحديث هو حول جهنم الأعمال التي هي أبرد من جميع أنواع جهنم، ويجب أن تعلم أولاً أن الشيخ الصدوق الذي يروي هذا الحديث هو من يتصاغر أمامه جميع العلماء الأعلام، ويعترفون بجلالة قدره. ذلك المعظم ولد بدعاء الإمام الحجة (عليه السلام) والكاتب (يقصد الإمام نفسه) ينقل الحديث بطرق عديدة عن كبار علماء الإمامية عليهم رضوان الله، متصلة بالشيخ الصدوق. والمشايخ ما بيننا وبين الصدوق كلهم من ثقافة الأصحاب. إذا كنت من أهل الإيمان فيجب أن تعتقد بهذا الحديث.

روى الصدوق بإسناده عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: بينا رسول الله ﷺ، ذات يوم قاعد إذ أتاه جبرئيل وهو كئيب حزين متغير اللون فقال رسول الله ﷺ: يا جبرائيل مالي أراك كئيباً حزيناً؟

فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك وإنما وُضعت منافع جهنم اليوم فقال رسول الله ﷺ: وما منافع جهنم يا جبرائيل؟

فقال: إن الله تعالى أمر بالنار فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت وهي سوداء مظلمة فلو أن حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً، وضعت على الدنيا لذابت من حرّها، ولو أن قطرة من الزقوم والضريع قطرت في شراب



صلاة المسافر^(٢)



فقه الولي

بقلم: الشيخ سامر جواهر

سلسلة حلقات بصياغة جديدة لأجوبة الاستفتاءات بطريقة جمعت فيها الاستفتاءات ذات المحاور الواحد، يسهل فيها معرفة رأي القائد عليه السلام الموجود في كتاب أجوبة الاستفتاءات، وقد تم توثيق رأيه الشريف بحسب كتاب أجوبة الاستفتاءات الجزء الأول، وقد وُضع جانب كل مسألة رقمها في الكتاب.

السفر عند المرور على الوطن أو نية الإقامة في محل واحد عشرة أيام أو التردد ثلاثين يوماً في محل واحد.
١ - الوطن:

الوطن الشرعي في الفقه هو الذي يصوم فيه المكلف ويصلي تماماً ويقسم إلى قسمين:
أ - الوطن الأصلي: وهو المكان الذي ولد فيه الإنسان، وبقي فيه فترة ونشأ وترعرع فيه (٧٠١).

ب - الوطن المستجد: وهو المكان الذي يختاره المكلف لسكنه الدائم ولو لعدة أشهر في كل سنة (٧٠١).

كيف نتخذ وطناً؟
يشترط في الوطن المستجد:
- قصد التوطن في مدينة أو قرية محددة (٦٩٦).

- السكن فيها مدة بحيث يعد عرفاً من أهل هذه المنطقة (٦٩٦).
ولا يشترط أن يملك داراً أو عقاراً أو غير ذلك (٦٩٦) بل هو غير معتبر أيضاً (١٢٦ - أحكام السفر).

كم وطناً يمكن أن نتخذ؟
يمكن اتخاذ وطنين مستجدين بالإضافة إلى الوطن الأصلي وما زاد عن ذلك محل إشكال (١٢٣ - أحكام السفر) (يعني أن على المكلف

في الحلقة الماضية تم الحديث عن شرائط وجوب القصر ونستكمل هنا بذكر الشرط الأخير من شرائط وجوب القصر ثم الحديث عن قواطع السفر.

- وصوله إلى حد الترخص:

والمراد به المكان الذي لا يسمع فيه أذان البلد أو تتوارى فيه جدران (٦٤٢)، والأحوط استحباباً رعاية العلامتين (٦٨١).

مسألة: لا يختص حد الترخص بجهة دون أخرى بل يشمل كل الجهات حتى فوق والتحت (٣١ - أحكام السفر).

مسألة: الميزان هو سماع أذان آخر المدينة من الجهة التي يخرج منها أو يدخل فيها (٦٨٢)، كما أن الميزان في عدم سماع الأذان هو عدم التمييز بين فصوله فضلاً عن التمييز بين كونه أذاناً أو غيره (٢٦ - أحكام السفر).

مسألة: المعيار في توارى الجدران هو توارى نفس الجدران، وأشكالها، فلا اعتبار برؤية أشباح الجدران (٦٨٤).

حالة خاصة: إذا شك أنه هل وصل إلى حد الترخص أم لا يبنى على عدم الوصول فيبقى على التمام في الذهاب وعلى القصر في الإياب (٢٨ - أحكام السفر).

❖ قواطع السفر:

المقصود من قاطع السفر أنه ينقطع حكم





الاحتياط بين التهام والقصر في الوطن الرابع). هل يمكن أن نتخلى عن الوطن الشرعي؟

يمكن ذلك بالإعراض عن الوطن والمراد بالإعراض هو الخروج عن الوطن مع البناء على عدم العودة إليه للسكنى فيه (٧٠٠).

هل تتبع الزوجة زوجها في الوطن؟

مجرد الزوجية لا يوجب التبعية القهرية، فيمكن للزوجة أن لا تتبع الزوج في اختيار الوطن ولا في قصد الإقامة، نعم لولم يكن للزوجة استقلال في الإرادة والتعيش، بل كانت خاضعة لإرادة زوجها في اتخاذ الوطن وفي الإعراض عنه كفاهها قصد زوجها في ذلك، فيكفي قصد زوجها التوطن في مكان ما أن يصير هذا المكان وطناً لها وكذلك إعراضه عن وطن ما إعراضاً لها (٧١٠).

هل الأولاد يتبعون أباهم في الوطن؟

إذا كانوا غير مستقلين في الإرادة والعيش، بأن كانوا خاضعين لإرادة الأب كانوا تبعاً له في اتخاذ الوطن والأعراض عنه (٧١٣).

٢- العزم على الإقامة عشرة أيام.

شرائط صحة الإقامة:

أ - قصد الإقامة عشرة أيام (العزم على ذلك) (١٤٨ - أحكام السفر).

ب - أن تكون المدة عشرة أيام مع تسع ليالٍ متوسطة كما يكفي التلقيق فيها (١٤٨ - أحكام السفر).

ما هو اليوم وما هو الليل؟

اليوم من الناحية الشرعية يمتد من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، والليل من الغروب إلى طلوع الفجر.

ج - وحدة المكان: يشترط في الإقامة عشرة أيام أن تكون في مكان واحد (١٦٧ - أحكام السفر).

هل يمكن قصد الخروج عن محل الإقامة

أثناء قصدها؟

قصد الخروج - إلى ما دون المسافة - أثناء العشرة حين قصدها إنما يضر بصحة الإقامة إذا كان الخروج مضراً بصديق إقامة العشرة عرفاً كالخروج يوماً كاملاً أو الخروج يومياً (١٤١) - أحكام السفر).

أما ما لا يضر بذلك، هو الخروج لمدة ساعات من النهار أو الليل إلى ثلث النهار، أو الليل مرة واحدة، أو مرات لا يتجاوز مجموعها ثلث النهار، أو الليل (١٤١ - أحكام السفر).

موارد العدول عن الإقامة

- إذا نوى المكلف الإقامة عشرة أيام ثم عدل عن ذلك يوجد أربع صور:

١ - صلى صلاة رباعية مع عزم الإقامة يبقى على التمام (١٦١ - أحكام السفر).

٢ - صلى رباعية مع غفلته عن الإقامة يبقى على التمام (١٦١ - أحكام السفر).

٣ - صلى صلاة غير رباعية يرجع إلى القصر.

٤ - لم يصل أصلاً يرجع إلى القصر.

٣- التردد مدة ثلاثين يوماً في مكان واحد.

شرائط التمام في حال التردد ثلاثين يوماً:

١ - اتحاد مكان التردد ثلاثين يوماً (١٧١ - أحكام السفر).

٢ - مدة التردد ثلاثون يوماً (١٧١ - أحكام السفر).

أماكن التخيير

يتخير المسافر إلى أحد الأمكنة التالية بين الصلاة قصرأ أو تمامأ وهذا التخيير مختص بالصلاة دون الصوم.

المسجد الحرام - مسجد النبي - مسجد

الكوفة - الحائر الحسيني ■



شعر

الشمس المضيئة

عباس فتوني

أَصُوغُ الدُرَّ مِنْ فَيْضِ الْبَهَاءِ
كَمَا الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ فِي السَّمَاءِ
تُتَرَجِّمُ أَمْنِيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ
وَيَسْكُنُ فِي عَيْوُنِ الْأَوْلِيَاءِ
بِأَلْوَانِ الطَّهَارَةِ وَالنُّقَاءِ
وَيَغْفُو الْعَاشِقُونَ عَلَى الْوَلَاءِ
تَكَلُّلُ بِالْأَصْلَابَةِ وَالْإِبَاءِ
وَيَقْوَى عِنْدَ أَصْنَافِ الْبِلَاءِ
تَسْلُجُ بِالصَّلَاةِ وَبِالدُّعَاءِ
تَوْسَمُ أَجْرَهَا يَوْمَ الْجَزَاءِ
وَيَحْذُو حَذْوُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ
بِأَقْوَامٍ كَأَقْمَارِ وَضَاءِ
بِلَا لَأَيِّ لَتَلْبِيَةِ النَّدَاءِ
تُبَسِّمُ مَبْسَمِي عِنْدَ الْفِدَاءِ
وَالْمُهْدِي «مِرَاةَ الرَّجَاءِ»
تَمَحَّضُ مِنْ مَشَاهِدِ «كَرْبَلَاءِ»
وَيَبْنِي فَوْقَهَا أَسْمَى بِنَاءِ
إِلَى نَصْبِ الْبَيَارِقِ فِي الْعَلَاءِ
عَلَى كَفْيِكَ طُودُ الْأَدْعِيَاءِ
«بِعَامِلَةٍ» فَتَعْبُقُ فِي الْفَضَاءِ
يَكَادُ يَصُومُ عَنْ عَشْقِ النَّمَاءِ
أَمَادَ مَدَاهِ عَرْشِ الْأَشْقِيَاءِ
وَرَفَّ الْأَفْقُ مِنْ خَفَقِ الْوَلَوَاءِ
أَلَا طُوبَى لَشَالِلِ الدَّمَاءِ
يُرَوِّي الْعَالَمِينَ بِعَذَابِ مَاءِ
وَأَرْضُهَا بِأَوْرَاقِي الظَّمَاءِ
يُنَاعِي نَوْرَهُ سَحَرُ الضِّيَاءِ
كَجَنَّةِ النَّخْلِ مَوْفُورِ الرِّوَاءِ
مَعَ الْأَنْسَامِ فِي غَسَقِ الْمَسَاءِ
أَبْنُكَ سَيِّدِي طَيِّبُ الثَّنَاءِ

وَقَفْتُ عَلَى الْإِمَامِ «الْحَامِنَانِي»
هُوَ الْعِلْمُ الْمُبِينُ يَشْعُ عَلَمَا
يَرَاعِثُهُ مَدَادُ مِنْ كِتَابِ
وَلِي يَقْتَفِي أَثَرُ «الْخَمِينِي»
«عَلِيٍّ» صُورَةُ «الْكِرَانِ» جَلَّتْ
تَبَايَعُهُ الْبَرِيَّةُ بِاضْطِرَادِ
فَرِيدٍ فِي الْمَوَاقِفِ لَا يُضَاهِي
وَيَكْسِرُ شَوْكَةَ «السَّافَاكِ» تَوَأً
إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ الرِّزَايَا
فَالْأَمُ الْإِسَارُ لَدَيْهِ سَعْدُ
أَيَا قَبَسًا مِنَ الْإِسْلَامِ بَزْهُو
تُنَادِي فِي خُطَابِ مُسْتَطَابِ
يَحْنُونُ الْخُطَى فِي كُلِّ خُطْبِ
فَدَيْتُكَ قَائِدًا قَدْ أَمْطَاعًا
لَأَنْتَ بِأَعْيُنِ الْأَمَالِ فَجَرُ
تَبْدَى الْعِزِّ فِي «إِيرَانَ» عِزًّا
وَهَبَّ عَلَى رُبَى «لُبْنَانَ» يَشْدُو
يُدْغِدُغُ قُبَّةَ الْأَقْصَى حَنِينًا
أَيَا رَمَزِ الْجِهَادِ لَكُمْ تَهَاوَى
غَدَّتْ أَنْفَاسُكَ الْخَضِرَاءُ تَسْرِي
وَتَوْقِظُ مِنْ سُبَاتِ الْقَهْرِ زَهْرًا
فَكَانَ الصَّبْحُ بِرُكْنَانَا تَلْظِي
وَرَفَّ الْبَشَرُ «نَصَرَ اللَّهُ» نَصْرًا
وَأَهْدَى الطَّيْرُ فِي «نَوَانٍ» لَحْنًا
سَلَامًا يَا غَدِيرًا مِنْ بَيَانِ
وَقَدَّتْ إِلَيْكَ أَرْتَشِفُ الْمَعَانِي
وَأَشْعَلَ مِنْ جَبِينِكَ أَلْفَ حَرْفِ
فَأَشْمَخُ فِي مِيَادِينِ الْقَوَافِي
سَلَامًا يَحْمِلُ الْأَشْعَارَ شَوْقًا
أَجُولُ حِيَالَ ذِكْرِكَ بِابْتِهَاجِ



ملف العدد

الشروط الشرعية للباس المسلم والمسلمة

لباس المسلم بين العرف والشرع

الموضة تحت المجهر

اللباس والتجمل في الحياة العائلية

بين الزهد والتجمل

نظرة في لباس النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام



الشروط الشرعية لباس المسلم والمسلمة

بقلم: الشيخ محمد توفيق المقداد

الأرض تستر أجسادها وإن كان ذلك يختلف من شعب لآخر تبعاً لقناعاته الفكرية أو أساليبه العملية في هذا المجال.

من هنا فإن اللباس الشرعي في الإسلام له شروط ومواصفات لا بد من توافرها حتى يكون مقبولاً ومنسجماً مع قناعاته، وشروط اللباس منها ما هو مشترك بين الرجل والمرأة ومنها ما هو مختص بالرجال، ومنها ما هو مختص بالنساء.

❖ الشروط المشتركة:

١ - يحرم العري بالمطلق لكل من الرجل والمرأة في الإسلام، لأن العري هو مظهر من مظاهر الجاهلية، فضلاً عن كونه يذهب بقيمة الإنسان وما يمثله من قيم ومثل ومبادئ سامية، وهو عبارة عن التزل من مرتبة الإنسانية إلى مرتبة الحيوانية والبهيمية،

مما لا شك فيه أن الإسلام دين شامل للحياة، فلا يهتم بجانب على حساب جانب آخر، بل يعطي لكل جانب حقه من الرعاية والاهتمام من خلال إبراز دوره والأحكام المرتبطة به حتى يكون هناك تكامل وانسجام بين كل المفاهيم الإسلامية التي لا تقبل الانفصال أو الانفكاك عن بعضها البعض. من هنا اهتم الإسلام عبر أحكامه وأنظمته بظواهر الإنسان وبباطنه، وعمل على أن تكون شخصية المسلم متكاملة من كل النواحي.

ومن أهم المظاهر الخارجية للمسلم هي «مسألة اللباس» الذي هو ستر لجسد كل من الرجل والمرأة بين أفراد المجتمع، لأن اللباس حاجة ضرورية عند كل بني البشر لستر عوراتهم عن أعين الناظرين، ولذا نرى أن كل شعوب



ن



والإنسان بطبعه ينفر من هذا المنظر الذي يتنافى وقيمة الإنسان، وإن كان للأسف صار موجوداً في عالمنا اليوم في بعض بلاد العالم البعيدة عن الإلتزام بالقيم الإلهية والشرائع السماوية.

٢ - يحرم لباس الشهرة لكل من الرجل والمرأة.

٣ - يحرم على المرأة لبس الألوان الفاقعة الملفتة للنظر جداً، لأنها لا تتفك عن لفت نظر الرجال إذا لبستها النساء، بينما يريد الإسلام من أتباعه أن يكون لباسهم محتشماً وهذه الأصناف من اللباس منافية للحشمة، وخصوصاً أنها من نوع الألبسة التي لها دلالاتها الخاصة من جهة إثارتها للطرف الآخر لما تحمله من مغريات في ألوانها الفاقعة التي لها جُوها الخاص وظروفها الضيقة جداً في

الإسلام، كما في حالة الزوجين في حياتهما الخاصة والحميمة جداً لا غير.

٤ - يحرم على كل من الرجل والمرأة لبس الثياب المغصوبة أي «المأخوذة من الناس من غير وجه حق» كاللباس المسروق أو اللباس المشتري مع عدم نية دفع ثمنه أو المأخوذ قهراً من الناس، فهذا اللباس المغصوب وإن كان مستوفياً للشروط الشرعية إلا أنه حرام شرعاً، لأنه يتنافى مع حكم الإسلام بحرمة السرقة والغصب والاستيلاء على أموال الناس بغير وجه حق، وهذا الشرط مهم جداً لأنه يؤدي في حال عدم التزامه أن تصبح صلاة الجنسين في اللباس المغصوب باطلة شرعاً، وهذا ما يتنافى مع الشخصية المسلمة التي ينبغي أن يكون ظاهرها مؤشراً إلى حسن باطنها المراد به الإيمان والاستقامة والتقوى والتزام الأحكام الإسلامية بدقة وأمانة وصحة.

٥ - يحرم على المسلم رجلاً كان أو امرأة أن يلبس اللباس الخاص بالكفار سواء بكل أصنافهم، أو لبس صنف معين منهم، فمثلاً لا يجوز للمسلم أن يلبس اللباس الخاص بالبوذيين أو السيخ أو اللباس الخاص بالثقافات المعادية للإسلام كبعض أنواع الموديلات الحديثة الخاصة بالرجل أو المرأة في عالم الغرب، لأن تقليد الآخرين في





فضفاضة نوعاً ما بحيث لا تبرز معالم جسده خصوصاً في أماكن العورتين، وليس كما يفعل بعض المغرورين ممن يلبسون البنطال الضيق الذي يظهر تفاصيل عوراتهم من دون حياء أو خجل، وكأن الواحد منهم يسير في غابة أو في مكان مقفر لا يراه فيه أحد.

❖ الشروط الخاصة بلباس

المرأة:

١ - أن يكون لباس المرأة ساتراً لكل جسدها ما عدا الوجه والكفين حيث يجوز لها إظهارهما ولا يجب عليها سترهما، ويجب أن يكون اللباس غير شفاف بحيث لا يرى الناظر ما تحت الثياب وإلا صار لبسه حراماً لأنه لا يكون ساتراً لمفاتن المرأة وجسدها، وقد قال تعالى في ذلك ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (الأحزاب/٥٩).

فالستر للمرأة هو حصانة لها وهو الموافق لفطرتها وطبيعتها تكوينها لما ميزها الله به من حياء وعفة وخجل، بحيث لا تسمح لها هذه الأشياء الجميلة من أن تبرز جسدها وتعرض مفاتها أمام الغريب أو القريب من غير المحارم، وبهذا تفترق المرأة المسلمة عن

لباسهم هو نوع من التبعية لهم والترويج لعقائدهم الفاسدة ولو بطريقة غير مباشرة.

❖ الشروط الخاصة بلباس

الرجل:

١ - يحرم لبس الذهب الخالص للرجل حرمة مطلقة، فلا يجوز أن يكون في لباس الرجل أي نوع من الذهب مثل الساعة أو الخاتم أو الإسورة أو العقد وحتى أزرار الثياب وكذلك الملابس التي قد تكون أحياناً منسوجة بخيوط من ذهب.

٢ - يحرم على الرجل لبس الثياب المصنوعة من الحرير الخالص أو الذي تكون غالبيتها من الحرير، سواء كان نوع اللباس خارجياً كالقميص والبنطال أو كان داخلياً كالسروال وما شابه ذلك.

٣ - على الرجل المسلم أن يكون لباسه محتشماً يتلاءم مع قناعاته الإيمانية فلا يلبس السروال القصير كما يفعل الشباب الطائش المقلد للثقافة الغربية المتحللة، أو أن يفتح أزرار قميصه ليبدو صدره ويظهر للناس، لأن هذا المظهر فيه نوع من الخفة والمهانة وهتك الحرمة للمؤمن، بينما المؤمن مطالب بأن يصون نفسه من أية مذلة أو مهانة، كما يجب على المسلم أن تكون ألبسته واسعة

يتنافى مع كرامة المرأة المسلمة وعفتها ومع التزامها بالإسلام وأحكامه في هذا المجال، لأن التزيين له حالات محدودة يجوز للمرأة فيها فعل ذلك، كما في تزيين المرأة المتزوجة لزوجها، أو كما في حفلات الأعراس الخاصة بالنساء فقط من دون الاختلاط بالرجال، أو في داخل منزلها مع وجود من لا يحرم عليها التزيين أمامه.

أما التزيين والخروج به من المنزل فهو هتك لحرمة المرأة المؤمنة ومظنة السوء من جانب الساقطين والمنحرفين، وهو قد يكون مدعاة لفسادها لا سمح الله إذا تم إغراؤها بنحو من الأنحاء بجمالها أو بزینتها، وخصوصاً إذا لم تكن الضوابط الشرعية قوية ومستحكمة في عقلها وقلبها.

هذا هو بنحو الاجمال ما ينبغي للمسلم رجلاً كان أو امرأة أن يلتزم به في لباسه الذي يلبسه في المجتمع، وهذه الشروط لو تحققت كاملة في مجتمعاتنا الإسلامية لقطعنا دابر الفساد الأخلاقي والسلوكي والتربوي، ولحافظنا على مجتمعاتنا نقية من هذه العيوب والمفاسد التي ابتلانا الله بها عندما انحرفنا عن ديننا وأخلاقنا.

ولكن ما نشهده اليوم من نهضة دينية شملت حتى اللباس الشرعي للرجل والمرأة نأمل لها أن تستمر حتى نعود إلى الوضع الطبيعي والسليم لنكون مجتمعاً إسلامياً نموذجياً ومتميزاً ■

نساء الآخرين الذين لا يشترطون في لباس المرأة هذا الشرط الشرعي مما أدى مع مرور الزمن إلى الإباحية المطلقة التي نراها اليوم بحجة حرية المرأة أو تحررها لا فرق، وصارت سلعة معروضة للبيع والشراء في سوق النخاسة العالمي الجديد والذي هو أسوأ من الأزمنة التي كانت تباع فيها المرأة، لأن في تلك الأزمنة وإن كانت المرأة تباع أحياناً لكنها كانت مصانة ومحفوظة في إنسانيتها وعفتها وطهارتها وليس كما هو حال المرأة اليوم.

٢- أن يكون ثوب المرأة الساتر لجسدها واسعاً فضفاضاً لا تظهر معه تفاصيل الجسد كما تفعل بعض البنات ذلك للتباهي بجسدهن، فاللباس الفضفاض يبعد أعين الفضوليين والفساقين ممن لا يلتزمون بالآداب والأخلاق الإسلامية، ولكن مما يؤسف له اليوم أن بنات المسلمين ونساءهم لا يتورعون عن هذه الأنواع المخجلة من الثياب ولا يستحين من إظهار وسط أجسادهن وكأن الأمر عادي جداً ولا غبار عليه من دون عفة أو حياء تقليدياً لنهج المرأة الغربية التي باعت نفسها للشيطان وأتباعه.

٣- يحرم على المرأة التزيين أيضاً وهو من توابع اللباس كلبس الخاتم والإسورة والعقد وكذلك وضع المساحيق للتجميل على وجهها خصوصاً على العينين أو الشفتين أو الخدين، لأن هذا

لباس المسلم بين العرف والشرع



ل
ز
م

بقلم: الشيخ محمد يونس

وفي رواية عن أبي عبد الله عليه السلام: «بعث أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن العباس إلى ابن أبي الكواء وأصحابه - أي الخوارج -، وعليه قميص رقيق وحلة، فلما نظروا إليه قالوا أنت خيرنا في أنفسنا وأنت تلبس هذا اللباس؟ فقال: «هذا أول ما أخاصمكم فيه»، قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده، والطيبات من الرزق» (الأعراف/٣١)»^(١).

اللباس والفطرة

إذا كان اللباس في أصل وجوده مادة لستر الجسد كما قال تعالى: «يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً» (الأعراف/٣٦) فمن الطبيعي أن تعارض الشريعة كل لباس يحول دون مقتضيات الفطرة البشرية كالألْبسة الشفافة والألبسة التي تظهر من الجسد أكثر مما تستر.

اللباس والعرف

أما فيما يرتبط باللباس الذي ينبغي للمسلم اختياره، وهل من الضروري التركيز على زي محدد، أو على لباس معين لبسه المسلمون في فترة زمنية سابقة مثلاً، فإن أول ما يطالعنا في هذا المقام ما رواه حماد بن عثمان، قال: كنت حاضراً عند أبي عبد

تشنغل مسألة اللباس - قديماً وحديثاً - حيزاً أساسياً من اهتمام الإنسان، لما لها من علاقة قوية بشكله ومظهره الخارجي، بل - وأحياناً - من نظرة الآخرين له، وذلك لأن قضية اختيار اللباس لها مساهمة فعلية ومؤثرة في إبراز جوهر المرء، وما يختزن من ثقافة وما يؤمن ويعتقد به من آراء ومفاهيم، ولذلك تناولت الأحاديث والروايات موضوع زي المسلم ولباسه، وإذ تركت هذه النصوص هامشاً كبيراً يمكن التحرك فيه، أكدت على جملة أمور وضوابط يستحسن التقيد والانضباط بها.

موقف الشرع من التجميل

لا بد من الإشارة بداية إلى أن الشريعة حثت على ضرورة التجميل والتزين والتطيب، وأكدت على أهمية نظافة لباس المسلم وحسن شكله وتناسق ألوانه، بل وإقتناء الألبسة المتعددة، وهذا كله من الأمور التي تحببها الشريعة وتدعو إليها، بل وتعتقد كراهة التهاون بها، وإلى هذا المعنى أشارت النصوص التي قالت: «إذا أنعم الله على عبد بنعمة أحب أن يراها عليه لأنه جميل يحب الجمال»^(٢).



الطويلة الفضفاضة، ويتزيًا آخرون بالألبسة المزركشة والكثيرة الألوان، وهكذا، فإنه ليس من الضروري حينئذ الالتزام بزي خاص أو شكل خاص في اللباس، بل لا مانع من الناحية الشرعية التقيد بحدود العرف سيما فيما يعتبره لباساً مستكراً.

اللباس والشرع

نعم لا بد من الإشارة إلى مسألة وهي فيما لو تعارض اللباس الذي يقره العرف في زمانٍ ما، أو مكان ما، مع الضوابط الشرعية والفطرية، كما لو أقر العرف ألبسة الشهرة، أي الألبسة التي تخالف الذوق العام، وتضع صاحبها محط الأنظار ومثار الأقوال، فإنه والحال هذه لا بد من الالتزام بالضوابط الشرعية، التي يسعى الشرع من خلالها إلى المحافظة على البعد الإنساني في شخصية المسلم، هذا البعد الذي يعتبر الأساس في أصل وجوده، ومحمور تحركه.

وقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام: «كفى بالمرء خزيًا أن يلبس ثوبًا يشهره أو يركب دابة تشهره»^(١).

ونشير هنا أن اللباس قد يخرج عن المألوف بأمور كثيرة كشكله وكيفية تصميمه وتوزع ألوانه ونوع قماشته وغير ذلك من أمور أشارت إليها الشريعة، وهدفت من خلالها إلى إيجاد توازن في شخصية المسلم بين الشكل والمضمون، والظاهر والجوهر.

وبكلمة أخيرة فإن العرف وإن كان له الفطرة الأولية في موضوع لباس المسلم، لكن يبقى للشرع دور الرقيب، وحق التدخل فيما لورأى أن العرف قد تخطى حدود الفطرة البشرية والذوق العام، سيما في أيامنا هذه التي باتت الأسواق تزخر بشتى أصناف الألبسة التي لا تراعي حداً شرعياً أو ذوقاً عرفياً أو سلامة فطرة.

(١) الكافي، ج٦، ٤٣٨.

(٢) الكافي، ج٦، ص ٤٤١-٤٤٢.

(٣) الكافي، ج٦، ص ٤٤٤.

(٤) الكافي، ج٦، ص ٤٤٥.

الله عليه السلام إذ قال له رجل: اصلحك الله ذكرت أن علياً عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجيد، فقال له: «إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر، ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به، فخير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمنا إذا قام لبس لباس علي عليه السلام وسار بسيرته»^(٢).

وهذه الرواية في الواقع تضمنت قاعدة مهمة سلّطت الضوء على الضابطة في اختيار اللباس، وهي أن خير لباس كل زمان لباس أهله، فليس صحيحاً



أن نقارن لباس الماضي بلباس الحاضر، أو العكس، لأن كل

زمان له لباسه الخاص وزيه الخاص الذي قد يصلح لفترة زمنية أخرى وقد لا يصلح. ومن هنا فإننا نرى أن الشريعة أكدت على ضرورة مراعاة الناحية العرفية والاجتماعية في لباس المسلم، مستتكرة أي لباس يستهجنه العرف ويراه منافياً لرأي عامة الناس، لما يتركه ذلك من انطباع سيء أو سوء فهم، وبالتالي من حدود وحواجز مع الآخرين ينبغي للمسلم اجتنبها والابتعاد عنها.

ومن هنا فإنه إذا تعددت الأعراف من مكان إلى آخر وفي زمان واحد، كما هو الحال في واقعنا اليوم، حيث ترى بعض البلدان تتزيًا بالألبسة

الموضة تحت المجهر



الزّي

بقلم: الشيخ خضر نور الدين

إن موضوع «الموضة» اليوم يحتل المرتبة الأهم عند الكثيرين من أبناء أمتنا، كما العالم. وهو الموضوع الذي تروج له وسائل الإعلام المختلفة في أكثر من مجال من خلال الاعلانات لصالح الشركات التجارية والتركيز على مظاهر مقامي البرامج من الرجال والنساء، وكل ذلك تحت عناوين اللّحاق بالحضارة الغربية الباهرة للأنظار على قاعدة أن كل ما في الغرب ناتج عن الرقي والتقدم العلمي. وتتسع دائرة الموضة لتشمل كل ما له علاقة بظاهر الإنسان رجلاً كان أو امرأة صغيراً كان أم كبيراً، تبدأ من شكل الشعر وقصته إلى لونه وتسريحته ومن اللباس شكله، ولونه و(موديله) لتصل إلى الأحذية بألوانها وأشكالها ونوعيتها. وقد تصل عند البعض إلى طريقة التكلم كاللّعب بالألفاظ واللّعب بنغم الصوت وخلط اللغة بالكلمات الأجنبية، إلى الرقص والجلوس والمشي و... وتتجاوز الإنسان نفسه لتتعداه إلى متعلقاته من مسكن وأثاث، إلى السيارة وغيرها.

ومن خلال نظرة تأمل يمكن الإشارة إلى بعض آثارها السلبية بأمور منها:

ليندفعوا إلى التفكير بالخلاص والتغيير، يُعمل على الهائهم واشغالهم بقضايا تافهة تبعد اهتمامهم وتصرفهم عن القضايا المهمة. لتصبح الموضة الشغل الشاغل له.

افراغ جيوب الفقراء وتخريب

اقتصاد الدول النامية:

الجشع الرأسمالي عند الشركات وأصحاب الأموال يدفع باتجاه البحث عن سبل تدفع الناس للشراء والتخلي

إبعاد الناس عن قضاياهم المهمة:

الاهتمام بالموضة يؤدي إلى إشغال الناس بها وهذا هو الهدف الذي يدفع بالأجهزة المعنية عند الدول الاستعمارية والأنظمة المتحكمة بالدول للترويج لها لابعادهم عن الانشغال بالقضايا الحياتية على الصعد المختلفة من الأمور السياسية أو الفكرية إلى الأمور التربوية والثقافية والاجتماعية. فبدل تسليط الضوء على المشاكل التي يعانون منها



خسارة المجتمع لطاقات بعض أبنائه :

إن بعض الشباب المندفع تجاه الموضة يغلب عليهم ذلك إلى حد الانصراف عن التحصيل والتعلم من خلال التلهي واللاحاق بالصرعات. وهذا يؤدي إلى خسارة المجتمع للعديد من طاقات شبابه الذين يتركون الدراسة أو لا يهتمون بها كثيراً وهذا يؤدي أيضاً إلى قلة عديد الطلاب البارعين في علومهم والخريجين الذين يعول عليهم كثيراً في عملية التغيير الاجتماعي السياسي.

سلخ الإنسان عن ماضيه وتراثه :

إن منطقةتنا زاخرة بالحضارات القديمة فأبنائنا ينتمون إلى أمة كانت في يوم من الأيام منارة للأمم، والأمة التي تمتلك هكذا تراث يمكنها الانطلاق بشكل أقوى وأسرع إن تخلصت من الموانع التي تقف في وجهها للنهوض فتأتي الموضة بصراعاتها المختلفة لتعمل من خلال توجيه دقيق من الأجهزة الغربية المعنية على سلخنا عن ماضيها وضياحه كيلا نمتلك مرتكزاً يمكن أن يساعدنا على الوقوف في وجه مشاريعه الاستعمارية.

نعم إن اللحاق بالموضة يمكن أن يؤثر بعد فترة من الزمن بشكل موضوعي على ثوابتنا الدينية والعرفية والاجتماعية وعلى عاداتنا التي كان لها دور كبير في حفظ وحدة مجتمعتنا وعلى قيمنا التي دفعت بنا إلى الأمام في يوم من الأيام... وبمنظرة سريعة ومختصرة إلى اهتمامات الكثيرين من شبابنا اليوم يمكن أن نقول أن التدين، والقيم، والعادات، وحتى الوطنية، مسائل ليست فقط غير مهمة

عن حاجياتهم لتبديلها على الرغم من بقاء الاستفادة منها تحت شعار اللحاق بالموضة. وهذا يؤدي إلى صرف الأموال عليها دون مراعاة للأحوال الاقتصادية التي يمر بها الإنسان الفقير أو المتوسط الحال.

هذا على صعيد الفرد أما على صعيد المجتمع فإن الركض وراء الموضة يؤدي إلى اخراج مبلغ كبير من العملات الصعبة من داخل البلد لصالح الدول المستكبرة والمهيمنة على صناعة المنتجات. وبالتالي



تتأثر الدول النامية سلباً لخروج قدر من العملات الصعبة دون فائدة فيتضرر الانتاج القومي وتضعف الدورة المالية الداخلية فيها. وهذا يؤثر على الاستثمار الداخلي والنهوض بالنمو الاقتصادي فتبقى مجتمعاتنا تابعة اقتصادياً مع بقاء خلل كبير في العجز للموازنات السنوية مما يدفعها للاستدانة وبالتالي بقائها مرتتهنة للسياسات الاستعمارية.

لهم بل هي باتت مرمىً لسهامهم ومحطة لحملاتهم وهذا ليس بالصدفة بل نتيجة جهد من قبل جهة ما تريد قتل كل ما عندنا ليسهل عليها السيطرة وبسط السلطة لتتحول إلى اتباع كما هو حال معظم أهلنا في عالمنا الإسلامي الكبير الرازح والمتلوي تحت سياط الغرب وأعوانه.

حظ قدر المرأة وصرفها عن دورها

الأساس:

تتال المرأة اهتماماً كبيراً من قبل مروجي الموضة لجعلها أداة اغراء يستفاد منها في حقل الترويج ذاته أولاً، ولدفع كل النساء للحاق بها ثانياً وقد طالت الموضة المرأة إلى حد كبير جعلها تبدو وكأنها خلقت لتكون لعبة بجسدها وملبسها. إن هذا الأمر يخدم أكثر من غرض لدى أولئك العابثين في المجتمعات الإنسانية. فإضافة إلى ما ذكر آنفاً يمكننا أن نقول بما ركز عليه البعض «إذا أردت أن تفسد مجتمعاً ما اعمل على افساد المرأة فيه» تفسد هي من ناحية وتؤدي إلى افساد الشباب من ناحية أخرى وهذا يؤدي إلى الانحلال الخلقي والأخلاقي وبالتالي إلى التحلل الاجتماعي مع كل ما له من انعكاسات على المستويات الأخرى من سياسية أو تربوية أو ما شابهها.

المرأة التي نعول عليها لتكون الصانعة للأجيال والمربية لصانعي المستقبل هي المرأة التي يفترض بها أن تهتم بثقافتها وعلمها وشخصيتها والتي تهتم بتربية أبنائها بالتالي

ليكونوا جنوداً أحراراً يدفعون عن مجتمعهم ويعملون على النهوض به على الصعد المختلفة، والمرأة نتيجة الاهتمام الزائد بالموضة تصبح أمّاً سطحية تبحث عن ملذاتها وشهواتها وتنتج أطفالاً لاهين غير مرتبطين بمجتمعهم بالشكل الذي يساعد على حفظه والنهوض به.

وباختصار، تتحول المرأة إلى أداة للدعاية، وتحقيق الشهوات وآلة للردية وعنصر افساد للمجتمع مع غياب مفهوم المرأة صانعة الأجيال.

محاربة الموضة لا تلغي الاهتمام

بالتجمل والترتيب:

عندما نطالب بالعمل على وضع حد لعاصفة الموضة في بلادنا لا نقصد بذلك وضع حد لاهتمامات الناس بأنفسهم وبحياتهم وما يتعلق بهم. حيث أن ذلك مهم لحفظ المظهر العام ولتأمين الراحة. لكن ليكن ذلك مضبوطاً ومدروساً على المستويات المختلفة. والموضوع له علاقة بالأولويات حيث نقول لتنصيب الاهتمامات على القضايا العامة والكبرى ولنكتفي بما يحفظ هويتنا وتراثنا وأموالنا وبالتالي مستقبل أجيالنا وأمتنا وليكن الاهتمام بالموضة بشكل تراعى فيه الحاجيات بعيداً عن الصرعات ولنعمل على تشجيع صناعاتنا في هذا المجال مع حفظ القيم والعادات والهوية لحفظ إنساننا الضائع ولصناعة مستقبل له يتفاخر به على الأمم الأخرى ■



اللباس والتجمل في الحياة العائلية

بقلم: السيد بلال وهبي

والإنسان وهو واحد من بين تلك المخلوقات، ليس خارجاً عن القاعدة التي بني الخلق على أساسها وهي أن كل مخلوق يجب أن يفيض كملاً وجمالاً وبهاءً وأبهة، ولقد قال تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ (التين/٤).

❖ الزينة للإنسان المؤمن:

ينطلق الإسلام في موقفه المحرّض على التزين والتجمل من مبدأ أن الزينة مخلوقة أساساً للإنسان المؤمن ولئن شاركه الآخرون فيها في دار الدنيا فهي محصورة به في الآخرة قال تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ❖ قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة، كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ (الأعراف/٣٢). فالآية الكريمة تكرر على أولئك الذين حرّموا على أنفسهم متع الحياة واستكفوا عن التزين والتجمل ظناً منهم أن الزينة والجمال والأناقة تتناقض مع الإيمان، وأن التبعيد الكامل لله تعالى يعني التخلي عن المظهر الجميل الأنيق لحساب مظاهر أخرى.

❖ التجمل في الحياة العائلية

ولئن كان الاجتماع الإنساني محتاجاً إلى مظاهر الزينة والتجمل والأناقة وغير ذلك، فإن اللبنة الأولى والأساسية للمجتمع، أعني الأسرة، تكون هي الأولى

لا يكتفي الإسلام بإبداء موقف إيجابي من الزينة والتجمل، بل يحرض المسلم على ذلك بشتى أنواع التحريض والترغيب، فمن ذلك قول الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: ﴿إن الله عز وجل يحب الجمال والتجمل ويكره البؤس والتباؤس﴾^(١). فالله جميل وجمال الله ظاهر في هذا الكون الفسيح الرحب الذي يضيح بالجمال والزينة والإبداع وكل خلق الله تعالى مظهر لجمال الله تبارك وتعالى، فالأرض الخضراء المنبسطة الغناء بأعشابها الزاهية، والجبال المكللة بأنواع الأشجار، والورود المختلفة الألوان، كل هذه آيات بالغة على جمال الله تعالى، فهاكم آيات القرآن الكريم، وهي تشير إلى بعض ما زينت به السموات والأرض حيث يقول تبارك وتعالى: ﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب﴾ (الصفافات/٦). وقال تعالى: ﴿ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناها للناظرين﴾ (الحجر/١٦). ﴿أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج ❖ والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ❖ تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ❖ ونزلنا من السماء ماءً مباركاً فأنبتنا به جنات وحب الحصيد ❖ والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾ (ق/٦-١٠).





المرأة المتجملة المتزينة هذا هو طبعه، فإن كانت زوجته كذلك صانته عن اللحاق المحرم بالأجنبيات، والمرأة كذلك، بهما أن ترى الزوج أنيقاً جميل المنظر بهي الطلة فإن انعكس الأمر فلم تري بيتها إلا زوجاً تفوح منه رائحة عرقه، وشعره مهمل لا يلامسه المشط إلا نزرأ قليلاً، ولحيته كثة تكاد أن تحجب وجنتيه، ووجهه وثيابه بالية أكل الدهر عليها وشرب، ألا يستدعي ذلك أن تفكر فيما لا يحل لا سمح الله. وقد أوصى الرسول الكريم محمد ﷺ رجال أمته فقال: «ليأخذ أحدكم من شاربه، والشعر الذي من أنفه، وليتعاهد نفسه، فإن ذلك يزيد في جماله»^(٤). وتحدث الوصي الأكبر الإمام علي عليه السلام فقال: «نتف الإبط ينفي الرائحة المكروهة، وهو ظهور وسنة، مما أمر به الطيب» - يعني بالطيب الرسول الأكرم ﷺ^(٥) - وعن الإمام الرضا عليه السلام: «لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم»^(٦).

وتحدث الإمام الصادق عليه السلام عما ينبغي أن يكون عليه الزوجين في حياتهما الزوجية من رعاية الحقوق وأداء الواجبات فقال: «لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته وهي: الموافقة لها ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها، وحسن خلقه معها، واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها، وتوسعتها عليها. ولا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن: صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه، وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلة

برعاية هذا الأمر والحرص عليه، لما في ذلك من تمتين للعلاقة بين الأفراد من خلال إيجاد المرغبات والمحسنات التي تجعل الفرد يميل إلى صنوه^(٧) والزوج إلى زوجه والولد إلى والده.

♦ الزينة عند الزوجين

تأسيساً على ذلك يصبح من الضرورة بمكان أن يهتم الزوج بمظهره وهندامه وأن يحرص على أناقته أمام زوجته كما تطالب الزوجة بذلك بنفس القوة والشدة، وما يؤسف له أن اهتمام الإنسان وأناقته قبل الزواج يكون قوياً وفاعلاً لدرجة أن يصبح هو الشغل الشاغل للشباب أو الفتاة، لكن هذا الاهتمام يخف تدريجياً بعد الاقتران حتى يصل إلى مرحلة النسيان واللامبالاة مع أن المطلوب من الناحية الشرعية عكس ذلك تماماً، المطلوب حرص شديد على البعد عن كل منفر للطرف الآخر، والاهتمام بما يرغب فيه زيادة للحمّة بين الزوجين وتأكيداً لرابطة الحب بينهما.

يروى الحسن بن جهم فيقول: «دخلت على أبي الحسن - الرضا عليه السلام - وقد اختضب بالسواد، فقلت: أراك اختضبت بالسواد؟ فقال: إن في الخضاب أجراً، والخضاب والتهيئة مما يزيد الله عز وجل به عفة النساء، ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن لهن التهيئة. ثم قال: أيسرك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهيئة؟ قلت: لا، قال فهو ذلك، ثم قال: من أخلاق الأنبياء التنظيف وحلق الرأس»^(٨).

لقد وضع الإمام المعصوم عليه السلام إصبع المداواة على جرح بليغ ينزف منه قبح منفر في عالم اليوم، حيث عدم العفة صار ظاهرة مدوية، فالرجل ينشد إلى

❖ الاهتمام بزينة الأبناء:

إن الاهتمام باللباس والتجمل في الحياة العائلية لا ينحصر في الزوجين فقط بل لا بد من الاهتمام بنظافة وأناقة الأبناء أيضاً فإن الأبناء ما هم إلا مظاهر لآبائهم ومظهر الطفل الخارجي بالزينة وعدمها واللباس النظيف الجيد أو الرث البالي الوسخ هو انعكاس لطبيعة الأبوين، إن تدريب الطفل منذ صغره على التزين والأناقة، أمر هام للغاية، لأنه سيمارس في الكبر ما نشأ عليه في الصغر، فلا بد من حثه على النظافة، نظافة بدنه ونظافة لباسه ونظافة كتبه ودفاتره، ولا بد من تعويده على ترتيب أدواته المدرسية، وغرفة نومه وجلسه، وتوعيته إلى ما للمظهر الجميل من وقع في نفوس الناس، ومن ثواب عند الباري تعالى الخالق المبدع لكل جميل، كما لا بد من الثناء على اهتمامه بمظهره وعنايته بنظافته، فإن هذا الأمر ينمي في الطفل الإحساس الجمالي في نفسه. كذلك فإن النقد للمظاهر القبيحة منه، والنفور من هدامه الوسخ غير المرتب، يعمق في نفسه النفور من القبح والتمسك بالجميل من القول والفعل.

الزينة مطلوبة أولاً لله تعالى، ومطلوبة منا لنواجه بها الآخرين خصوصاً عند المتدين الذي ترصده أنظار الناس، يرصدون حركته وأفعاله وكلماته ومواقفه، يرصدونه في جمال مظهره وأناقة بيته وعذوبة كلماته وحنانه في منزله فيتنبغي أن يكون النموذج الذي يقتدي به

■ الناس

تكون منها، وإظهار العشق له بالخلاصة والهيئة الحسنة لها في عينه^(٧). وفي رواية أن امرأة جاءت إلى رسول الله تسأله عن حق الزوج على المرأة فكان مما أجابها به: «... وعليها أن تطيب بأطيب طيبها، وتلبس أحسن ثيابها، وتزين بأحسن زينتها...»^(٨).

إذاً، لا ينبغي للزوج المؤمن أن لا يبالى بمشاعر الزوجة وأحاسيسها وحبها للجمال والزينة، بل عليه أن يحرص على زينته ليكبر في عينها وقلبها والمطلوب من المرأة كذلك،



والزينة حين تكون من قبل الطرفين تزيد في رسوخ وثبات الحياة الزوجية، وتشد من عروتها، وعدم المبالاة من طرف أو من الطرفين، غالباً ما يؤدي إلى توترات في الحياة الزوجية، قد تتمظهر في أمور عديدة، لكنها غالباً ما تنطلق من منطلقات كهذه، وما أكثر الرجال الذين يشكون من قلة تهيئة الزوجة لهم، كما أن الكثير من النساء يشكين هذا الأمر من أزواجهن.

- (١) وسائل الشريعة، الجزء الخامس، أبواب أحكام اللباس.
- (٢) الصنو: الأخ الشقيق أو ابن العم، وقوله تعالى «سنوان» أي نخلتان متجاورتان.
- (٣) فروع الكافي: ج ٥ - ٥٦٧.
- (٤) قرب الاسناد: ٢٢.
- (٥) من لا يحضره الفقيه: ج ١ - ٣٥.
- (٦) فروع الكافي: ج ٢ - ٢٢٢.
- (٧) بحار الأنوار: ج ٧٨ - ٢٣٧.
- (٨) فروع الكافي: ج ٥ - ٥٠٨.

بين الزهد والتجمل



الزّي

بقلم: الشيخ نجيب صالح

لا بُدَّ من الوقوف على نظرة الإسلام للإنسان ومن ثم نظرتَه للحياة الدنْيا التي يعيش فيها هذا الإنسان والتي هي مسرح وميدان عمله وهو المَكْرَم من ربه كما قال تعالى: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرِّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً﴾.



❖ نظرة الإسلام للإنسان

والإنسان مركب في حقيقته وتكوينه من جسم، وروح، وقد أشار القرآن الكريم بوضوح لذلك ﴿ثم جعل نسله من سلالَةٍ من ماءٍ مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون﴾ (السجدة/ ٩-٨).

وانطلاقاً من ذلك كان لا بُدَّ من الارتباط والتواصل والتفاعل في كلا جانبي الحقيقة الإنسانية أي المادة والروح مع المبدأ والأصل، فالروح نفحة من الله في أبداننا فكان لا بُدَّ لتهيئة الظروف وتيسير السبل للعودة بها إلى بارئها مطمئنة قال تعالى: ﴿يا أيُّها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية﴾.

والجسم المخلوق أيضاً من المادة الأرضية والكل يعود إليه سبحانه ويرجع، وهو ضروري ليستمر حاملاً لهذه النفس وقد تقدم أن القرآن الكريم قد أوضح

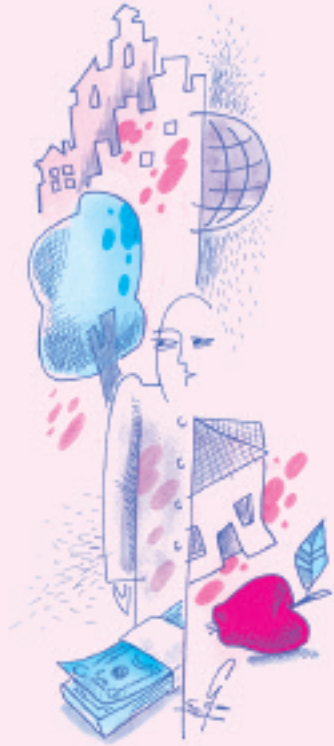
نظرة الإسلام للإنسان كما مر في الآية الكريمة هي أنه مخلوق مَكْرَمَ مفضل على جميع المخلوقات المادية، استخلفه الله تعالى في هذه الأرض ليعمرها، قال تعالى: ﴿وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ (البقرة/ ٣٠).

وقوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء في الأرض﴾ (النمل/ ٦٢). هذا وقد هيا له الأسباب والسبل ليعيش بحياة كريمة فجعل له الأرض ذلولاً ﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾ (الملك/ ١٥).

وقد سخر له ما في الأرض والسماء لخدمته ﴿ألم ترى أن الله سخر لكم ما في السموات والأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه﴾ (لقمان/ ٢٠).



ذلك جلياً بحيث أن الإنسان لا يستمر إلا بما هياً له الله من متاع في هذه الدنيا ليعيش كريماً فيها، لكن نجد أن نظرة الإسلام والآيات خاصة تريد لهذا الإنسان أن يعيش التوازن بين روحه وجسده وبعبارة أخرى أن يعيش ويأكل ويسعد فيها ضمن ضوابط محددة على صعيد ما يحل وما يحرم عليه، وهكذا في كافة ما



يحتاجه، أراد له الاستمرار ليتناسب مع خلقته المادية...

♦ التوازن بين حاجات الروح والجسد

هنا يطرح سؤال مهم عن الحالة التي يجب أن يعيش فيها هذا الإنسان، وهذا ما بينته الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة بشكل مُفصّل لأن الدنيا التي نعيش فيها هي

طريق للأخرة ومزرعة لها حسب ثقافتنا الدينية.

وهنا لا بُدّ من بيان الرؤية الإسلامية للزهد والتجمل وكيف يجب أن يكون الإنسان المسلم؟ وكيف يكون الإنسان زاهداً؟ وماذا عن التجمل والتزيين، هل يجب التخلي عنه؟

للهولة الأوى عند مراجعة الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة في هذا المجال؛ يظن أحدنا أن هناك تناقضاً فيها إذ بعضها يدعو إلى الزهد والذم لهذه الدنيا بحيث تشعر أن على الإنسان التخلي عن كل شيء من أجل روحه وأخرته، وبعضها الآخر لا يرى أن الزهد هو بترك الدنيا كما عبّر عن ذلك أمير المؤمنين عليه السلام: «وليس الزهد أن لا تملك شيئاً إنما الزهد أن لا يملكك شيء» والأول هو الشائع في فهم الزهد في ثقافتنا، ولكن سيأتي أن الأمر ليس كذلك لأن الدعوة إلى ترك الدنيا بالشكل السلبي ستؤدي حتماً إلى الاضرار بالإنسان واستمراره واستخلافه بل والغاية من خلقه لأن هناك تلازماً بين الضرر الدنيوي والأخروي بناءً على تعطيل مواهب الإنسان من إعمار وبناء الأرض ليصل إلى الله، من هنا لا بُدّ من معالجة أحاديث الزهد ومقارنتها بعضها مع بعض لو كان ظاهرها التعارض وينطبق هذا الأمر أيضاً على التجمل والأخذ من هذه الدنيا.

وعلى ضوء الفهم الحقيقي للزهد والتجمل، نستطيع أن نخرج نتيجة واضحة وصريحة ورؤية إسلامية، بأن الإسلام أراد من الإنسان التوازن الحقيقي بين حاجات روحه وحاجات جسده ولابقاء للروح والنفس من غير إعمار الجسد ولا بقاء لهما معاً من غير الاستفادة من هذه الدنيا بما فيها، لكن من دون إفراط وتفریط، فهو يريد لنا الوسطية في تعاملنا مع محيطنا المادي.



قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (البقرة/١٧٢).

❖ دنيا المؤمن غير دنيا الكافر

ثم إن هناك أمراً مهماً في الرؤية الإسلامية للدنيا وزينتها وطبائنها وهي أن هذه الأمور التي بها قوام الإنسان وحياته وقد سخرت له لا بُدَّ أن تكون طريقاً إلى الحياة الأبدية الحقيقية وهي الآخرة، وبمعنى آخر إن النظرة الإسلامية للدنيا هي أنها ليست هدفاً وغاية بحد ذاتها، بل هي طريق لمرضاة الله تعالى، تعينه على طاعة ربه لا أن يخلد إليها ويؤلِّهها ويعبدها من دون الله تعالى، وبناءً على ذلك تتفاوت درجات الناس في التعلق بها والركون إليها أو الأخذ منها أو تركها، ونستطيع القول هنا بأنه لا يوجد دعوى إسلامية للمسلمين بترك الدنيا لغيرهم، نعم هناك وضوح كما سيأتي في الآيات الكريمة والروايات الشريفة، بترك التعلق والتضيق بذلك بحيث تصير الدنيا هدفاً وغاية للمسلم، بلؤكد أن النظرة الإسلامية هي أن يكون الإنسان متوازناً غير مفتونٍ أمام ملذاتها وشهواتها، بل تكرر التوجيه أيضاً في عدم الاستغراق الشديد حتى في مباحها وحلالها لأنه قد يؤثر على المؤمن من حيث لا يشعر في سلوكه إلى الله.

وفي الحديث عن الزهد بداية في الآيات الشريفة والروايات، تجد أن في بعض الآيات الكريمة ذم لهذه الدنيا ووصفها بالمتاع واللهو واللعب كما قال تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام/٣٢).

وفي المقابل نجد في آيات أخرى الدعوى إلى الاستفادة منها بالأكل وغيره ولا يقول قائل هذا تضاد وتناقض في كتاب الله.

كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً﴾ (البقرة/١٦٨) وأيضاً: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ (الأعراف/٣٢).

وغيرها من آيات كثيرة لأن الله تعالى عندما دعا إلى الأكل والشرب حدد حدوداً، لذلك فيما يحل وما يحرم وطلب معرفة خالق الأكل والشرب، فحين المعرفة والانضباط في حدود الحلال والحرام لم يعد من الدنيا المذمومة، والدنيا المذمومة هي لأولئك المنكرين والعاصين والكافرين بنعم الله تعالى وهؤلاء قال لهم المولى تعالى: ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُمْ مَجْرُمُونَ...﴾ (المرسلات/٤٦) في الوقت الذي يحذر فيه المؤمنين دائماً منها لكن هي لهم دخر وزاد للآخرة مع الشكر والالتزام بتعاليم الإسلام في الحلال والحرام وبذلك نخلص إلى نتيجة من مجموع الآيات الكريمة.

أولاً: التحذير من الدنيا للمؤمن والكافر.

ثانياً: دنيا المؤمن غير دنيا الكافر، فدنيا المؤمن للآخرة ودنيا الكافر بالعاصي هي المذمومة لأنها معبودة وغاية بنفسها.

ثالثاً: ليس الذم لها يعني الترك الكلي وعدم التمتع والتمتع فيها، بل هو الركون إليها وإلا ماذا نفعل بكثير من الآيات الداعية إلى الأخذ منها والأكل والشرب والتزين وغير ذلك؟... ■



ل
ر

نظرة في لباس النبي ﷺ والأئمة

بقلم: الشيخ توفيق علوية

الفقه، ولكن ذلك لا يعني التجرد عن الآداب، والتعري عن السنن وبالتالي عدم ملاحقة الحكم الشرعي من ناحية الإيجاب إلى النهاية ففي حديث المناهي عن النبي ﷺ أنه: «نهى عن التعري بالليل والنهار».

عدم لبس الثياب الرقيقة واللين:

لا بد للمؤمن من الالتصاق بمفهومي «الحشمة» و«العفة» ومما يحقق ذلك اتخاذ الثياب الكثيفة دون الرقيقة واللين، فقد ورد عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال: «عليكم بالصفيق (السميك) من الثياب فإنه من رق ثوبه رق دينه» ولعل ذم لبس الثوب الرقيق واللين لعل منها:

أ. الطغيان: قال الصادق ﷺ: «إن الجسد إذا لبس الثوب اللين طغى».

ب. الكبر: فعن هشام بن سالم عن الصادق ﷺ قال لعبد الله بن يعفور لما سأله عن حد الكبر قال: الرجل ينظر إلى نفسه إذا لبس الثوب الحسن يشتهي أن يرى عليه ثم قال: «بل الإنسان على نفسه بصيرة».

إن القالب المظهري الخارجي المحسوس عند سائر البشر هو من جملة الاختيارات في نطاق عملية الاقتداء الفسيحة بالنبي ﷺ والأئمة المعصومين ﷺ، وكما ورد ضرورة التأسّي بهم ﷺ في مجالي الفكر والممارسة، فقد ورد ذلك في الصورة الخارجية ومستلزماتها على سبيل «التجمل» و«التزين» وأظهار «النعمة» ومن ذلك ما ورد عن النبي ﷺ: «إن الله تعالى يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيا لهم ويتجمل» ومن ذلك ما قاله أمير المؤمنين ﷺ: «ليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة».

والمظهر الخارجي. كما عرفنا. للإنسان عموماً يقع مورداً للتأسي والاقتداء بالنبي ﷺ والأئمة المعصومين ﷺ في كل حيثياته، ولكننا سنخصص الكلام في «اللباس» عند النبي ﷺ والأئمة ﷺ. وذلك من خلال أمور:

مبغوضية التعري:

من المعلوم عدم حرمة كشف الجسد للرجل عدا ما يستثنى في أبواب





طالب عليه السلام كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به» وعن الصادق عليه السلام في تعليقه على لباس جده علي عليه السلام: «هذا اللباس الذي ينبغي أن تلبسوه، ولكن لا نقدر أن نلبس هذا اليوم، لو فعلنا لقالوا: مجنون أو لقالوا مراء، فإذا قام قائمنا كان هذا اللباس».

ب. موارد ارتداء اللباس الخشن:
وهي غير الموارد التي ذكرت فعن الصادق عليه السلام قال: «خطب علي عليه السلام في الناس وعليه إزار كرباس غليظ، مرقوع بصوف، ف قيل له في ذلك فقال: يخشع القلب، ويقتدي به المؤمن» وعن الصادق عليه السلام: «كان لأبي ثوبان خشنان يصلي فيهما صلاته، فإذا أراد أن يسأل حاجة لبسهما وسأل حاجته» وقال عليه السلام: «إذا أردنا أن نصلي لبسنا أخشن ثيابنا».

نفي البأس عن ارتداء اللباس الغالي والجديد:

والعمدة في ذلك قوله تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ (الأعراف/ ٣٢) وقوله تعالى: ﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾ (الطلاق/ ٧) وذلك بما لا يتنافى مع «الزهد» و«العدل» و«التواضع» و«مراعاة الزمان والمكان» فعن البزنطي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال لي: «البس وتكمل فإن علي بن الحسين عليه السلام كان يلبس الجبة الخز بخمس مائة درهم، والمطرف الخز بخمسين ديناراً، فيشتو فيه، فإذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه، وتلا هذه

ج. الفخر: فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبي ذر: «يا أبا ذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الضحك فيك مسلماً». د. رقة الدين كما تقدم أعلاه.

موارد ارتداء اللباس الخشن:
لباس الخشن موارد لا بد من مراعاتها بحسب ما كان يفعل النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام. أ. موارد عدم ارتداء اللباس الخشن:

١. اظهار البؤس: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده ويبغض البؤس والتباؤس».

٢. الرياء: فعن الإمام الصادق عليه السلام لما عيّره عبّاد البصري على لباسه القوهي المغاير للباس علي عليه السلام الخشن قال لعباد: «لو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا هذا، لقال الناس: هذا مراء مثل عبّاد».

٣. الشهرة: أي أن لا يكون لباس شهرة فقد دخل عباد بن بكر البصري على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عباد ما هذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبد الله تعيب عليّ هذا؟ قال: نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من لبس ثياب شهرة في الدنيا أبسه الله ثياب الدنل يوم القيامة».

٤. ملاحظة الزمان: فعن سفیان الثوري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنت تروي أن علي بن أبي طالب كان يلبس الخشن، وأنت تلبس القوهي والمروي. قال: «ويحك إن علي بن أبي

٥ - الأحمر: ويظهر أنه لا يلبس إلا في عرس حيث أن الإمام الباقر عليه السلام علل للحكم بن عيينة لبسه للأحمر قائلاً: «يا حكم إني حديث عهد بعرس» وقال الباقر عليه السلام: «ما زال لبس الأحمر المقدم يكره إلا بعرس» والمقدم هو المشبّع بالحمرة.

٦ - الأصفر: فقد ورد أن الإمام علي عليه السلام خرج وعليه إزار أصفر. ٧ - الأسود: وهو مكروه إلا حزناً على الحسين عليه السلام. وقد ورد أن أمير المؤمنين عليه السلام خرج وعليه خميصة سوداء والخميصة كساء أسود (عباءة).

وقد مر أنه يلزم مراعاة الزمان والمكان في لبس الثياب، لا أن نلبس في هذا الزمان نفس ما كان يلبسه الأئمة عليهم السلام في زمانهم بحيث يكون مورداً للتهمة والسخرية.

تنظيف الثوب:

فعن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام: قال من اتخذ ثوباً فليستظفه» وعن الصادق عليه السلام: «غسل الثياب يذهب بالهم والحزن» وعن الرضا عليه السلام: «أن الله يبغض من الرجال القاذورة» وعن الصادق عليه السلام عن رسول الله ﷺ لما أبصر رجلاً وسخة ثيابه قال: من الدين المتعة» وقد ورد عنهم عليه السلام ضرورة وضع الطيب على الثوب وضرورة طيبه ■

أهم المصادر
ميزان الحكمة (ج ٢، ص ٧٧).
الخصال (ج ٢، ص ٦١٢-٦١٣).
أمالي الصدوق (ص ٣٤٧).
بحار الأنوار (ج ٣٠، ص ١٦٤، ج ٣١، ص ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣١).
مكارم الأخلاق (ص ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠).
قرب الاستاد (ص ٧٠، ٣٥٧).
تفسير العياشي (ج ٢، ص ١٤-١٥).
رجال الكشي (ص ٣٩٢).

الآية: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق».

وكذلك فإن كثير الثياب لا يضر مع عدم الاسراف فعن إسحاق بن عمار قال: سألته عليه السلام عن الرجل الموسر المحتمل، يتخذ الثياب الكثيرة: الجباب والطيايسة والقمص ولها عدة يصون بعضها ببعض ويتجمل بها أيكون مسرفاً؟ قال عليه السلام: إن الله يقول «لينفق ذو سعة من سعته» والمراد بالإسراف كما في بعض الأخبار وضع الثياب الجديدة في القذارة أو تعريضها لذلك أو العمل بها.

ألوان اللباس:

من الألوان المختارة لدى النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام:

١ - الأبيض: وهو الأفضل والأحسن. فعن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من ثيابكم شيء أحسن من البياض فالبسوه، وكفنوا فيه موتاكم» وعن الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام قال: «البسوا من القطن فإنه لباس رسول الله ﷺ ولباسنا».

٢ - الأخضر والوردي: فعن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة عليهما السلام أن الله عز وجل كساه وكساهما بثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي، وقال الصادق عليه السلام لأبان بأن الله لما رفع عيسى عليه السلام إليه كساه بثوبين فهما أيضاً. قال أبان: جعلت فداك أخبرني بنظيره من القرآن؟ قال عليه السلام: «يا أبان إن الله يقول: فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان».

٣ - العدسي: فعن محمد بن علي قال: «رأيت على أبي الحسن عليه السلام ثوباً عدسياً».

٤ - الأزرق: فعن سليمان بن رشيد، عن أبيه قال: رأيت على أبي الحسين عليه السلام طيلساناً أزرق.



وحدة المسلمين في أداء مناسك الحج

وحجهم وزكاتهم وطهارتهم، فهذه العبادات متفق بين المسلمين على تفاصيلها الأساسية، أو في الجوانب الأخرى غير العبادية حيث نجد ذلك الاتفاق بين المسلمين على تحريم الخمر، وقتل المسلم، وتحريم الزنا، وقذف المحصنات، والغيبة، وقول الزور والبهتان، كما نرى إتفاقهم على وجوب الجهاد ضد المعتدين، وهذا كله إن دل على شيء فهو يدل على أن ثوابت الشريعة الإسلامية واحدة عند الجميع، وصولاً إلى الوحدة في النظرة إلى الإنسان وقيمه عند الله ودوره في الدنيا ومصيره في الآخرة مع كل التفاصيل المتعلقة بهذه الأمور.

ولكن لا بد في مقابل ذلك من التسليم بأمر آخر وهو موجود بين المسلمين على مستوى المذاهب الإسلامية، وهو أن كل مذهب لديه خصوصيات في بعض تفاصيل الأمور المتفق عليها، وهذه الاختلافات لا تقتصر على المذاهب، وإنما نراها داخل كل مذهب من خلال الاختلاف بين فقهاءه في بعض هذه التفاصيل.

وبما أن الوحدة هي مظهر قوة وعزة وكرامة للمسلمين في كل مكان من العالم؛ فهذه الوحدة ينبغي أن يستغلها أبناء الأمة عملياً في سلوكهم وأفعالهم.

يقول الله تعالى في محكم كتابه: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء/ ٩٢) وفي مكان آخر يقول عز وجل: ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (المؤمنون/ ٥٢).

تشير هاتان الآيتان الكريمتان إلى أن المسلمين الذين تجمعهم كلمة التوحيد والإيمان بنبو محمد ﷺ هم أمة واحدة، والمطلوب منهم بما هم كذلك أن يعبدوا الله كما هو مفاد الآية الأولى، وأن يتقوا الله كما هو مفاد الآية الثانية، ولا شك أن العبادة والتقوى أمران متلازمان شرط أن تكون العبادة حقيقية لله، وليست من باب النفاق أو الزيف أو الرياء، ومثل هذه العبادة تجعل الإنسان المسلم تقياً ورعاً يعيش الخشية والخوف من الله عز وجل، خصوصاً إذا تعلق الأمر بشؤون المسلم كفرد أو المسلمين كأمة.

والأمة الواحدة ترمز إلى التوافق والاتفاق على المبادئ العامة للشريعة الإسلامية بين كل أبنائها مهما تعددت وتنوعت عقائدهم الفرعية وأحكامهم التفصيلية، وهذا ما نراه جلياً في مسيرة المسلمين، سواء في مناهجهم العبادي حيث الوحدة بارزة في صلاتهم وصومهم

والرفعة، والنصر، والتمكين في الأرض»^(٢).

من كل هذا السياق القرآني والروائي عن رسول الله ﷺ نجد أن الوحدة بارزة بشكل قوي وواضح لا مجال فيه للتأويل أو للتحريف.

ونجد في مقابل الدعوة الإلهية والنبوية إلى وحدة الأمة التحذير من الاختلاف فيما بينها، والتناحر والتقاتل والتباغض والتفرق، وقد ورد هذا في القرآن في موارد عديدة نذكر منها:

١ — «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم...» (الأنفال/٤٦).

٢ — «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم» (آل عمران/١٠٥).

وكذلك نجد أن رسول الله ﷺ يحذر أمته من الاختلاف والتحزب والتفرق وقد ورد عنه الكثير من النصوص في هذا المجال نذكر بعضاً منها وهو ما يلي:

١ — «أخاف على أمتي ثلاثاً: ضلالة الأهواء، واتباع الشهوات في البطون والفروج، والغفلة بعد المعرفة»^(٤).

ولهذا نجد أن القرآن الكريم يفرض عن الوحدة الكثير من الشعارات التي ينبغي ويلزم على المسلمين العمل بها وتطبيقها في المسار العملي لضمان مصالح الأمة وإبعاد المفسد منها، ومن تلك الشعارات القرآنية نجد ما يلي:

١ — «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» (الصف/٤).

٢ — «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» (المائدة/٢).

٣ — «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران/١١٠).

٤ — «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» (البقرة/١٤٣).

وكذلك ما ورد عن رسول الله ﷺ كتفريع عن وحدة الأمة حيث ورد عنه قوله:

١ — «أمتي أمة مباركة لا يُدرى أولها خير، أو آخرها خير»^(١).

٢ — «أمتي هذه أمة مرحومة...»^(٢).

٣ — «بشر هذه الأمة بالسوء، والدين،



٢ - «إن أخوف ما أخاف على أمتي
الأئمة المضلّون»^(٥).

لأن هذه الأمور التي حذر الله منها وكذلك نبيه ﷺ هي التي إذا استحكمت في العقول والنفوس والقلوب فرقت بين الناس وجعلت بينهم خلافات ومنازعات وشتتت جمعهم وبددت شملهم وصاروا أيدي سبأ، بحيث يتجرأ عليهم كل عدو وطامع وغاز، وهذا ما قاله رسول الله ﷺ عن حالة الأمة بعده في الحديث المعروف «يوشك أن تداعى الأمم عليكم تداعى الأكلة على قصعتها، فقال قائل منهم أي

«المخاطبين»: من قلّة نحن يومئذٍ قال ﷺ: «بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن!» قال قائل: يا رسول الله! وما

الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت»^(٦).

ولاشك أن هذا الحديث النبوي ينطبق على حالة الأمة الإسلامية اليوم، التي يبلغ تعدادها حوالى ألف وخمسمائة مليون مسلم، ولكنهم لا يملكون أي دور سياسي أو اقتصادي أو ثقافي أو إعلامي في العالم، وهم بأغليبيتهم الساحقة تحت رحمة أمريكا وإسرائيل والقوى الكافرة من عالم الغرب الذي يهيمن على ثرواتنا وقراراتنا وشعوبنا، ويمنع عنا كل الطرق والوسائل من أجل بناء القوة للتحرر من السيطرة والاستغلال وسرقة الثروات ونهب الأموال، فضلاً عن الجرائم البشعة التي ترتكبها

أمريكا وإسرائيل بحق المسلمين في فلسطين وأفغانستان وغيرهما من عالمنا الإسلامي الواسع والكبير، هذا فضلاً عما يحكيه المستكبرون من مؤامرات لإلقاء الفتق بين المسلمين كقوميّات ومذاهب من أجل إذكاء نار الحقد والبغضاء والتخاصم بين المسلمين، ليمنعوا من خلال هذا الجو السليبي أية إمكانية للتقارب والتوحد بين الدول العربية نفسها من جهة، وبين العرب وسائر إخوانهم المسلمين من القوميّات الأخرى.

لهذا نجد أن الإمام الخامنئي رحمته الله وإدراكاً منه لأهمية اجتماع كلمة المسلمين في الحج كبدية لإجتماع كلمتهم في غير ذلك الموسم العبادي، أفتى بجواز الصلاة خلف أئمة أهل السنّة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ليحصل بذلك التقارب



بين المسلمين النوافدين من كل الأقطار، لكي يشعر الجميع بأنهم جسد واحد وقلب واحد، لأنهم جميعاً جاؤوا لعبادة الله وإطاعة لأمر نبيهم وسنته، خصوصاً في هذا الظرف الذي يجب على المسلمين أن يتوحدوا فيه لمواجهة الحرب الشعواء التي تشنها أمريكا على الدين الإسلامي ومعتقيه، وتوصمهم بالإرهابيين، لأن دينهم هو دين الإرهاب والقتل وسفك الدماء، ولهذا نجد في الاستفتاء التالي الموجّه لسماحة القائد الخامنئي رحمته الله ما يلي:

❖ الاستفتاء: هل تجزي الصلاة خلف إمام من أهل السنّة في مكة المعظمة والمدينة المنورة أم لا^{(٧)؟}

❖ الجواب: مجزية إن شاء الله.

التي ينزلون فيها ولا في المساكن والبيوت التي يستأجرونها، بل لا بد لهم من الالتحاق بصلوات الجماعة في المسجد الحرام والمسجد النبوي وسائر مساجد مكة والمدينة من أجل إظهار وحدة شعائر المسلمين العبادية وإعطاء مظهر حضاري وإسلامي رائع يترفع فيه المسلم عن بعض الاختلافات مع أخيه المسلم لمصلحة الأمة كلها، التي هي أهم وأعظم في الحفاظ عليها من بعض الإلتزامات الصغيرة التي تعود بالضرر البالغ على الإسلام وشعوبه، وكما قال علي عليه السلام :
«إن إصلاح ذات البين أفضل من عامة

■ الصلاة والصيام»

- (١) كنز العمال، الحديث ٣٤٤٥١.
- (٢) المصدر نفسه، الحديث ٣٤٤٥٢.
- (٣) المصدر نفسه، الحديث ٣٤٤٦٦.
- (٤) كنز العمال، الحديث ٢٨٩٦٧.
- (٥) المصدر نفسه، الحديث ٢٨٩٨٦.
- (٦) سنن أبي داود، الحديث ٤٢٩٧.
- (٧) مناسك الحج للإمام الخامنئي (دام ظله).
- ص٣، ص١٤٣.
- (٨) المصدر نفسه، ص٩، ص١٤٦.

ولا يكفي سماحة الإمام الخامنئي عليه السلام بذلك، بل يفتي بحرمة أن يصلي الشيعة وحدهم في مكة والمدينة، وهذا يعني أنه يجب عليهم الإلتحاق بصلوات الجماعة التي تقام في المسجد الحرام في مكة وسائر مساجدها، وفي المسجد النبوي وسائر مساجد المدينة المنورة، ويجب عن ذلك ما يلي:

❖ الاستفتاء: ورد في بعض الاستفتاءات أنكم لا تجيزون إقامة الجماعات في الفنادق في مكة المكرمة، فهل تجيزون إقامة الجماعة في المساكن والمنازل التي تنزل فيها الحملات عادة، علماً بأن هذه الحملات تستقل بالمنزل، وإقامة الجماعة فلا تشكّل ذريعة عند الحجاج لترك الصلاة في المسجد الحرام^(٨)

❖ الجواب: لا نجيز إقامة الجماعة في المساكن والمنازل أيضاً.

من هنا نقول بأنه لا يجوز للحجاج الشيعة عند أداء المناسك في مكة المكرمة أو عند زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة أن يصلوا جماعة لا في الفنادق

مناسبات شكر كانون الثاني ذو القعدة

١ كانون الثاني: رأس السنة الميلادية.

٢٧ كانون الثاني: اتفاقية كامب ديفيد بين مصر (السادات) والكيان الصهيوني عام ١٩٧٩.

٨ ذو القعدة: نزول الحكم الإلهي بفريضة الحج عام ٨هـ.

١١ ذو القعدة: ولادة الإمام علي الرضا (ع) عام ١٤٨هـ.

١٣ ذو القعدة: وفاة الإمام الرضا (ع) عام ٢٠٠هـ.

٢٥ ذو القعدة: ولادة النبي إبراهيم (ع).

٢٩ ذو القعدة: استشهاد الإمام الجواد (ع) ٢٢٠هـ.





العدوانية الأبدية في الشعب اليهودي

الزمان: تموز ١٩٤٨، المكان: قرية عربية صغيرة تدعى «بيت جيز»، وتقع على طريق القدس - تل أبيب، وقف سكانها القلائل ينظرون بدهشة إلى مجموعة من ستة رجال يقودون أسيراً ثم يُحَكِّمون وثاقه إلى شجرة زيتون، كان بعضهم يرتدي ملابس عسكرية بريطانية كاكية اللون، وآخرون ملابس رياضية، كما كان بينهم من يعتنق قنصوة فراء روسية، مزيج متنافر من دول شتى، وأما الأسير فلم يكن إلا الكابتن اليهودي «مثير توربيانسكي» المتهم بالتعامل مع «العدو العربي». عندما نفذت فرقة الإعدام اليهودية مهمتها، خيم صمت موحش على المشاهدين والمنفذين معاً، وتم رسم خطوط الصراع المستقبلية.

♦ ذاتية الحقد على الآخرين

لم يكن عقاب «مثير» عرضياً أو حالة مرحلية، لقد سبقه ولحق به بعد ذلك كثيرون في أتون الصراع، وكان خطأ هؤلاء أنهم صدّقوا أن هناك فكراً حضارياً يهودياً، وأن هناك إمكانية لإقامة تواصل ما مع العرب، لم تكن قد أقرته الدولة العبرية الجديدة في تلك المرحلة ولم يكن يخدم مصالحها حينها باعتباره «ضرر يلحق بالوجود اليهودي»^(١)، لأن مرحلة الصراع مع العرب كانت تتطلب إعادة تفعيل الحقد والعداء، بهدف تجميع اليهود حول الدولة من جهة، ومنع سدّ «الفجوة» القائمة بين اليهود والأمم الأخرى منعاً للذوبان.

مسيرة دائمة ذكرها التاريخ في أكثر من زمن وبلد، فاليهودي ولو تنصّر يبقى يهودياً، ولو كان شيعياً أو ملحداً يظل يهودياً، أيّاً تكن حركة العصر حوله، والتطور الشكلي التعاملي إن هو إلا مرحلة إلتقاط الأنفاس لديه وضرورة مفروضة «لذر الرماد في العيون» وإبعاد الخطر، تلك هي مواصفات الشخصية اليهودية كما عرفها التاريخ «مكر وخديعة، غش وشراء ضماير، طمع وجشع ومرابات وحقد ولؤم وخبث وكره للأمم الأخرى»^(٢)، فهل تغيّر ذلك في اليهودية الحديثة؟ حظيت الشخصية اليهودية بالكثير من الدراسات الحافلة بالاجتهاد، تحدث معظمها عن عصرنة الوجود اليهودي

التفاعل مع محيطه، ورغم قيام دولته ذات التفوق العسكري فإن اليهودي لازال يعيش هواجس الرعب ويدفع بذاتيته إلى القصد والكره على الآخرين، ونمط سلوكه هذا ليس وليد مرحلة الصراع الحالي مع العرب. وإنما هو وليد «جينية» موروثه تسيطر على الحركة الفكرية والمسلكية بحيث يظل نمط التعامل اليهودي على وتيرة محددة «نستطيع أن نشم ضبابية الحياة اليهودية التي لم تتغير منذ القدم»^(٤).

كان الفيلسوف الألماني اليهودي «بورين» يمثل قمة العقيدة اليهودية عالمياً، فلما تنصّر تلقى مئات الرسائل من فلاسفة وعلماء ومثقفين يهود حملت عبارة واحدة «كنت بالأمس بطلاً، أما اليوم فلست إلا وغداً» إن مجرد تحول بورين إلى النصرانية جعله في نظر المفكرين اليهود وغداً، وهو دليل على عمق التأثيرات التي تقوم عليها الوجودية اليهودية، وعدم خضوعها لحركة الوعي أو التطور حولها، والوجودية هذه تقوم على مبدئين متلازمين هما العنصرية أي التعصب للعرق اليهودي والتعصب من جهة أخرى للدين الذي هو مجموعة من الطقوس العرقية أيضاً...

معتبراً أن حركة التطور الحضاري للأمم لا بد أن ينعكس على اليهود أيضاً، غير أن ما ينطبق على الأمم لا ينطبق على اليهودية، لأن الأمم خاضت في مراحل تطورها أنماطاً حضارية متتالية أسهمت في إقامة نظم فيها، فيما أن الوجود اليهودي خاض حضارة لفظية مظهرية من دون تخليه عن النظم القديمة التي يقوم عليها وجوده ودون تعديل في الشخصية العدائية أو البعد عن المجتمعات الأخرى، حتى أن دولته فوق التراب الفلسطيني تحولت إلى «غيتو» كبير. «إن إسرائيل اليوم يتشاكب فيها الماضي مع الحاضر أكان تاريخاً أم رمزاً، وعدم سبرغور الماضي فيها هو كمن يحاول القيام بتشخيص طبي من دون معرفة المرض»^(٢).

❖ جينية العداء الموروثة

ولا بد لنا أن ننظر بامعان إلى «جينية العداء» التي تولد مع الفرد اليهودي بحيث نجد أنماطاً تعاملية ذات دلالات واضحة كما يقول الباحث الإسرائيلي جولدمان، فتمني الموت للآخرين، والتخريب والسرقة وحب الامتلاك تولد مع الطفل اليهودي، عداءٌ نمي مع الزمن تحت حجة الخوف من الآخرين، لم يستطع اليهودي معه التكيف أو الاندماج أو



بأخرى كما يقول «سيمون بن يوهاي» في كتابه «أفضل الأممين (أي غير اليهود) يستحق القتل» إن التبريرات على قتل الفلسطينيين بدم بارد ما هي إلا تبريرات، واليهود يكررونها يومياً ثم يخلقون المبررات لغيرهم، لأنهم وفي العمق يقتلون عن قناعة وإيمان بفعلتهم ولو كان لديهم حس من ضمير أو وازع إنساني كما يدعي البعض لاضفاء صورة حضارية عليهم، لأوقفوا عمليات القتل هذه، ولكن العكس هو الصحيح، فالذات اليهودية لا تعرف أنماط الشفقة والمحبة والرحمة كالشعوب المتحضرة، والمثاليات المذكورة في التلمود^(٨) ليست إلا ملهات للآخرين، وإن الوجود اليهودي يعتمد على الدم وليس على السلام.

الأمثلة كثيرة على التصاق الوجود اليهودي بانعزاله وموروثاته عبر الأجيال وعدم تخليه عن حقه الموروثة. «إذا كان سداد الخطيئة ينبغي أن يقاس بدرجات العنف التي أذنب بها المذنب في حق النور الذي منحه الله إياه فإن اليهود لا عذر لهم»^(٩) ■

إن مقياس الحضارات هو ناتج ما حققته بين الولادة والموت، والشعب اليهودي لم يستطع بناء حضارة فعلية حتى اليوم بل أعاد الحضارة قروناً إلى الوراء، إلى عصر جلعاد بهدف خلق تكوين يهودي موحد يستعمل القوة والمكر والخديعة كما كان في السابق لأنه غير قادر على تكوين حضارة جديدة في ظلّ العدوانية التي تأصلت في شعبه، لقد تبنى أبناء اليهود الجدد أسماء مثل أون (وتعني القوة) وأوز (وتعني الشجاعة) وبن غوريون (وتعني شبل الأسد) كما يدرس الأطفال اليهود منذ نعومة أظفارهم مناهج تعليمية عدوانية منها «رحلات على خطى المقاتلين» في إعداد سيكولوجي، وفي سن السادسة عشرة يلتحق الشاب «بالفادنا» أو فوج الشبيبة لتدريبه على القتل، وبعد سنتين يتوقف إجبارياً عن دروسه ولو كانت جامعية ليلتحق لثلاث سنوات بالتساحال^(٥)، إن تعليم القتل يمنع عن إسرائيل الزوال وهو شعار مرفوع منذ أيام يوشع بحسب التوراة الحالية وحتى شارون: «من يقف ليقتلك إنهض لقتله قبله» أي اقتل قبل أن تقتل هكذا أمر التوراة وعلى ذلك «يجب تربية الإنسان اليهودي»^(٦).

إن قتل العرب أو الآخرين ليست مشكلة ضميرية في الشخصية اليهودية لأنه أشبه «بقتل ذبابة»^(٧) كما يقول موشيه دايان. واليهودي يؤمن بأنه الوحيد المؤهل للحياة وأما الباقون فلا بد أن يقتلوا بطريقة أو

(١) موريس لازرون ١٩٥٢ - أخبار المجلس.

(٢) قاموس أوكسفورد، ص ٢١.

(٣) الإسرائيليون الجدد ص ١٩، يوسي ميلمان.

(٤) اليهودي اللايهودي ص ٢٩، إسحاق دويتشر.

(٥) تساحال - جيش الدفاع الإسرائيلي.

(٦) بن غوريون.

(٧) تساحال، ص ٩٢.

(٨) اليهودي اللايهودي، ص ٢٩.

(٩) انولد توينبي - ضد إسرائيل، ص ٤٠.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾
(النور/ ٣٤)
هدى الله العلي العظيم

الشهيد المجاهد محمد حسن غانم (باقر)

بطاقة الهوية

الاسم: محمد حسن غانم

اسم الأم: سميحة نعمة

محل وتاريخ الولادة: عيتا ١٩٦٩/٥/٢٨

الوضع العائلي: عازب

رقم السجل: ١٠٣٥

مكان وتاريخ الاستشهاد: بيروت - الضاحية الجنوبية ١٩٨٩/١١/٢٤

وماذا نقول؟! ثمة ما لا يقال... عندما نجد الروح تحلق في زواياهم كضراشات الصبح المشتاقة لنور الشمس تلون بأجنحتها الشفافة حدود الهواء، حينها يصبح الشوق غصة، والذكرى شمعة تذوي أمام القلوب الحائرة التي لا تخشى الاحتراق....

لم تكن ليلة عادية عندما ولد، بل هي أعظم ليلة، ذكرى ولادة الرسول محمد ﷺ... ولم يكن المولود طفلاً عادياً؛ أسموه محمد، ولقنوه ولاية علي عليه السلام، وقلّده شهادة الحسين عليه السلام... فكان محمدي الأصول، حسيني العشق، خميني المصير....

في بيت محافظ، بين أبوين مؤمنين وأخوة تربوا على تعاليم القرآن، كان محمد الفتى الهادي الطيب، كلما تلفّت أحس الناس بسر غريب في نظرته، وكيفما تحرك شعروا أن سكناته تعزف على أوتار حياة أخرى، لم يحاول أحد معرفة هذا الشعور الغامض الذي ينتاب المرء عند النظر إلى وجهه، ربما لأنهم جميعاً كانوا يدركون أن «سيماهم في وجوههم»....

وكما يعامل الضيف أرباب البيت، عامل محمد أمه وأباه وأخوته، فقد كان يقوم بكل شيء بنفسه، يغسل ثيابه، يهيئ



طعامه، يعمل حتى يتابع علمه، علمه الذي كان بالنسبة إليه سلاحه الآخر الذي يحارب به من أجل طريق اختاره بملء إرادته...

المحبة التي اكتنزها للناس، لرفاقه، هي كنزه الذي لن يفنى... محمد المتميز بإيمانه العميق، وعلاقته المميزة بخالقه رب العالمين، كان أسوة ومثلاً يُضرب لأبناء جيله...

عندما بلغ الرابعة عشر من عمره، اعتبر نفسه وصل إلى عمر التكليف، لكنه كان تكليفاً من نوع آخر، تكليف الجهاد، فسارع بسرية للإلتحاق بإحدى الدورات العسكرية دون أن يخبر أحداً من أهله، ذلك أن والده كان يتمنى دوماً أن لا يهتم محمد إلا بدروسه حتى ينهي دراسته الجامعية...

وفي أوج الحرب اللبنانية، انتقلت الأسرة من بيروت إلى الجنوب، ليرى محمد الفتى عن كثب الجنود الصهاينة المذعورين من كل شيء إثر الضربات القاسية التي وجهتها إليهم المقاومة، وليلامس تحت جنح الظلام بأس المجاهدين الذين عشق أن يكون معهم، فعقد العزيمة وتوكل على الله...

لم يخلف محمد بوعدة لأبيه، أن يبقى من المتفوقين في دراسته كما عهد دوماً، ولم يستطع في المقابل أن يكون في صف المتخاذلين، وكيف يكون كذلك، والعشق الحسيني يغلي في شرايينه...

بين الدورات الثقافية والعسكرية، والمرابطة والمشاركة في العديد من العمليات الجهادية، عُرف محمد بالشجاعة والاقدام، وكلما غاب عن المنزل للمشاركة بعمل عسكري أخبر أهله أنه يدرس مع رفاقه حتى لا يلتفت الأنظار إليه، وعندما صار في الجامعة - كلية العلوم السياسية، أصبح داعيةً بين الطلبة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويحث الفتيات على ارتداء الحجاب، وكان صاحب فكرة سديدة ونصيحة رشيدة تقع في القلوب قبل وصولها إلى الأذن، فكان بذلك محط أنظار التلامذة المتشوقين لسماع مواعظه من جهة، ومن جهة أخرى ليبثوا له همماً يرزحون تحته فيستمع ويعي ويواسي...

أجمل الأعياد التي كان يواظب على أحيائها بأجمل الشعائر هو ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ففي يوم مولدها يصبح رجلاً آخر، السعادة تغمره، ويتحير كيف يضي السعادة على كل من حوله، وهو يتمنى في كل لحظة أن يجعله الله معها في الجنة...

من جبل صايف، إلى المحاور المتقدمة، إلى المواقع، إلى الجامعة، كان ابن المقاومة الإسلامية الذي حمل أمانة الشهداء والمجاهدين، وكان يتفاخر أمام زملائه بأن الله منّ عليه ووفقه ليكون ضمن الصفوف التي اختارها إلى جواره، فكان يتحمل الأذى والغربة والنفي بابتسامة



مع الشهيد أحمد مستراح



عريضة، ورأس مرفوع عالياً...

في إحدى العمليات العسكرية التي شارك بها، جلس المجاهدون في عتمة الليل ليتناولوا آخر وجبة لهم قبل البدء بالقتال، وكان لزاماً عليهم الأكل ليقاتلوا، وعند تناول اللقمة الأولى شعر أحدهم بطعم غريب، فأضأوا بمصباح صغير بعدما شكّلوا دائرة تمنع تسرب الضوء، ليجدوا طعامهم قوياً للحشرات! وهذا مشهد من عدة، تحمل فيها المجاهدون ما لا يستطيع بشر عادي تحمله في سبيل الجهاد...

بقيت روحية محمد الجهادية والإيمانية في تطور، إذ عمد إلى بناء شخصية صلبة، متحملة للمسؤولية، مجاهدة في كل ميادين الحياة. فكان يرفض أن تقوم والدته بأدنى خدمة له، فهو يقوم بكل شيء عنها، وكانت هي في المقابل تراقب كل تصرفاته التي غالباً ما لا تفقه منها سوى الظاهر المحير، وقد استغربت مرة من عدم رؤيتها له يقوم لصلاة الصبح مع أنه من المحافظين على أداء الصلاة في وقتها وارتداد المسجد، إلى أن قامت ذات ليلة، لتراه في إحدى زوايا البيت وقد قارب الليل على الانتهاء، باكياً شاكياً منادياً مولاه العفو والمغفرة، ولم ينم إلا بعد أن صلى الصبح بعد ليل أحياء بالصلاة والدعاء.

دافع الشهيد محمد عن انتمائه بكل من أوتي من قوة، وأعطى المقاومة الإسلامية كل حياته، واحترم رأي أهله وخياراتهم، وساعد إخوته ورفاقه على تحمل مصاعب الحياة، وكانت بسمته اللطيفة ضماد الجرح النازف في قلبه، الجرح الموغل في أعماق نفسه، ولم يدر أحد مدى الوجع الذي كان يقتات عمره وهو ينتظر لقاء الله عند زاوية كل لحظة...

بعد غياب طويل عن المنزل، عاد ليخفف من حدة الشوق في قلوب أهله، كان دوماً قبل تخطيه عتبة البيت يطلب من أمه الرضا، وهي تترضى عنه... في ذلك النهار نظر إليها وغادر بهدوء غريب، وكأنه كان يدري موعد لقائه مع حبيبته... وكعادته في كل يوم اثنين وخميس كان صائماً في ذلك الخميس، وكان يعبر الطريق أثناء توجهه لتأدية تكليفه عندما نالت منه رصاصات الغدر لتكتبه شهيداً وشفته تلهجان باسم «الزهراء (عليها السلام)»...

صلّت والدته سجدتي شكر لله كما أوصاها، وتصبرت على رحيله بصبر العارفين، وسيبقى محمد الطيف الذي لا يغيب، يتنقل بين الروح والقلب حيث موطنه الحقيقي... ■

من وصية الشهيد محمد

اخوتي في المقاومة الإسلامية، اعلّموا بأنه ألقى على أكتافكم عبء الدفاع وحراسة مناطق المستضعفين، لذلك انهضوا بقوة لاجتثاث إسرائيل وعملائها لأن الشيطان الأُمريكي وضعها للفتك بالجسد الإسلامي الملتزم...

أُمي الحبيبة، أهلي الأحبة لا تحزنوا فإني ذاهب إلى حيث ذهب الإمام الحسين (عليه السلام).





الجريح:

تحسين زين الدين

بطاقة الهوية



الاسم: تحسين يوسف زين الدين

اسم الأم: خديجة زين الدين

محل وتاريخ الولادة: بيروت عام ١٩٧٠

الوضع العائلي: متاهل وله ثلاثة أولاد

تاريخ الإصابة: ١٩٨٨/٥/١

نوع الإصابة: فقدان البصر

تختصر حكايته مسافات الزمن، تحاكي الروح، وتسكن القلب، وتضيئ مشعل النور في عتمة الليل بل في وضوح النهار، لتبصر حقيقة الوجود بنور اليقين «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين»، وتسلق الدرب بإرادة العزم الإلهي، وما عاقها الجرح حتى ولو بفقد البصر، فبصيرة الفؤاد النافذة تدرك أمر الله في خلقه ولسان حالها: «قد عجلت إليك ربي لترضى».

❖ عبق الجهاد والتضحية



هي تلك بصيرة الجريح تحسين زين الدين الذي وهب لله عينيه، فكانتاً قرباناً لرضاه جلّ وعلا فوهبه الباري نور اليقين في قلبه والبصيرة في دينه والاخلاص في عمله...

التحق تحسين زين الدين بالعمل المقاوم عام ١٩٨٦ وقد سبقت مشاركاته الأولى بلوغه الحلم إذ شارك في أعمال التدشيم وتعبئة أكياس الرمل على محاور خلدته وهو في الثالثة عشر من عمره...

لم تطل كثيراً إطلالته الميدانية في العمل، إذ اجتباه الله في شهره وفي ليلته ليكون في عداد الشهداء الأحياء، فبعد إحياء ليلة القدر الكبرى المفعمة بالتهجد والدعاء

والذكر في أقرب البقاع إلى العشق الإلهي، كان على أبي ملاك وثلة من الأخوة المجاهدين مهاجمة أحد المواقع عند فجر تلك الليلة، فبعد تناول السحور، كان التوغل في إحدى المناطق الكثيفة حتى وصلوا إلى الموقع إذ تم تطهيره جزئياً وعند الاقتحام من الداخل أصيب أبو ملاك وسقط الجسد أرضاً ولكن لم تسقط الروح المعبأة بعيق الجهاد وحلاوة التضحية بل إزدادت عزمًا وقوة وإرادة على مواصلة الدرب.

منذ تلك اللحظات، فقد أبو ملاك بصره، ولكنه لم يفقد شيئاً من عزمته وروحه الجهادية وإيمانه ورضاه بعباءة الله جلّ وعلا شأنه...

والدة الجريح تروي أنها رأت في عالم الرؤيا شخصاً يحدثها عن تحسين في تلك الليلة ولكنها لم تدرك حقيقة الأمر حينها، وكان أول ما جال في خاطر تحسين عند إصابته هي والدته وماذا ستفعل عند رؤيته، وكأنه وصال غيبي بين الأم وابنها، لتشعر بعدها الأم بأن كل الجرحى هم أبناءها وما قدمته سوى اليسير...

❖ مواكبة الحياة ببصيرة نورانية :

واكب تحسين بعد ذلك المسيرة ببصيرته القوية وأتى الانتصار عام ٢٠٠٠ في شهر أيار الذي كانت فيه إصابته قبل اثني عشر عاماً، لم يهن فيها تحسين يوماً ولم يضعف، بل أكمل الجهاد بتقديمه المصدق الأوفى والأسمى في حياته ومع عائلته...

لقد تزوج تحسين بعد عام ونصف من إصابته من فتاة أيقنت أن حضورها معه هو أقل الجهاد، بل أنه شرف إلهي ووسام لا تضاهيه أوسمة الدنيا كلها، فكان زواجها

منه بمثابة الطريق الأقرب لحمل السلاح والجهاد في سبيل الله...

لقد استطاع تحسين ببصيرته النورانية أن يكون مثلاً في حسن المعاملة ودافعاً ومسانداً لزوجته فهي الزوجة والأم والطالبة الجامعية والعاملة فقد أخذ على عاتقه رعاية الأولاد وتخفيف أعبائهم عليها، فكان ذلك بركة إلهية عظيمة لها. حتى مع آخر أبنائه مصطفى الذي خشيت الأم من التوفيق بين رعايته وعملها، كان أباه الأب والأم والكفيل بكل متطلباته حتى إذا ما كبر الولد قليلاً أصبح رفيق دربه اليومي بالإتيان بابنتيه ملاك وصفا من المدرسة... تلكما الإبتنان اللتان تفخرا بوالدهما حتى أحباً زيارته لهما في المدرسة لتعريف الجميع بأنه مجاهد وجريح.

لم يكن فقدان بصره يوماً عائقاً في التنقل داخل البيت أو التمييز بين ابنتيه، لقد حباه الله برعايته، فأثار له بصيرته، حتى وهو مع طفله الرضيع بمفرديهما في المنزل ومحيطه. فبعد أن استقر في قرية صفد البطيخ الجنوبية إبان عدوان نيسان، بات يعشق الأرض والزرع أكثر، فتراه يترافق مع زوجته وأولاده إلى الحقل إلى صفاء الروح وراحة الجسد.

عجيب ذلك الشموخ الذي ما انفك يوماً عن المجاهدة والتقرب واستحضار وجود الباري في كل السكناات والحركات، إنه عز أرسله ذلك الجرح الساكن في عينيه، فالجهاد لم يتوقف هنا، بل الميدان ألوان الجهاد فيه لا تعد ولا تحصى...

فهنيئاً له ذلك الجرح، ومباركة لنا جراحاته ■





صفحة ألم !

الإسرائيلية - اللّحدية المندحرة حيث يرفرف علم المقاومة الإسلامية على حطامه معانقاً السماء، ولكن منعت مدافع العدو آنذاك عبور الناس من هنا، فشجرة الجوز كانت خط نار لا يجروء على الاقتراب منه سوى المجاهدين العابرين إلى الداخل المحتل...

استلقى رضوان على التراب فيما بقي صديقه يكسران الجوز، وهو يستذكر كيف وقع أسيراً بأيدي جيش عملاء لحد بعد إصابته إصابةً بالغة في بطنه أثناء قيامه و«الشهيد حسام» بالتسلل من هنا إلى إحدى القرى المحتلة ووقعاً بكمين لحدي لم تنتهِ المواجهة معه إلا بعد أن فرغت ذخيرة حسام الذي بقي يقاتلهم على الرغم من إصابته برصاصات مباشرة في كل أنحاء جسده! ذلك المشهد لا يُنسى، فكأنما حسام تعاهد ورصاصاته أن ينتهيا معاً، ولا أحد يعلم ماهية شعور رجل فارقت روحه جسده المتفجرة دماؤه ويبقى ذلك الجسد يقاتل! وحده الشهيد يدرك ذلك...

لقد قتلا يومها خمسة لحديين وأصابا ثلاثة قبل أن يستشهد حسام ويصاب هو... في لحظة ما أحس ببرودة تساقب من رأسه إلى أطرافه، وهو شبه فاقدٍ للوعي على ترابٍ التصقت حبّاته بجرحه...

كانت حبّات الجوز تنكسر تحت ضربة الحجر ليبرز بُهاً الناصع البياض فتسارع رؤوس الأصابع المسوّدة لانتزاعه والتهامه بسرعة وسط قهقهات وأحاديث تجعل من الغروب قارباً يتهدى في بحيرة الاستئناس بالطبيعة الغناء الغافية على وسادة الهدوء الساحر...

افترشوا التراب تحت شجرة الجوز العتيقة على تلة مواجهة لأحد مواقع القوات



كان الظلام حالكاً، وتمتماتُ رجال يشقون طريقهم الوعرة مستعينين بكاشفٍ جلبته القوة المساندة لانتشال الجرحى وسحب جثث القتلى، وصوت الطائرة المروحية يضغط في أذنيه وهو يُسحب على بطنه رغم جرحه العميق، ولا يأبه الرجلان اللذان بمسكانه من ساعديه بصخرة أو حفرة. وعندما وصلا إلى الطريق رمياه على الإسفلت بقسوة فارتطم رأسه بحافة جيبٍ عسكري وغاب عن الوعي كلياً...

لم يعرف كم مضى عليه من وقت في مستشفى مركز الـ ١٧ في صف الهوا - بنت جبيل، فإن العناية هناك، خصوصاً، بمصابٍ من المقاومة الإسلامية، أشبه بعملية تشريح يومي لجثة هامدة، ولم يستطع أن يفعل شيئاً سوى انتظار الشفاء ليتلقى جرعة جديدة من العذاب مختلفة عن ما يقوم به مسؤول أمني - رفيع المستوى يزوره يومياً - إلى أن أبلغه - بعد شهرين من العناء - بقرار نقله إلى معتقل الخيام.

في معتقل الخيام رأى وجهاً لا تزال ملامحه القاسية محفورة في ذاكرته... لم يستطع رضوان إلا أن يسوي جلسته بعد أن استذكر ذلك الوجه، ونظر إلى رفيقه اللذين أسلما الانتباه لذكريات صديقهم وقد بدا عليهما الوجوم وصار الهدوء صمتاً قاسياً... تابع رضوان حديثه:

كلما جلد ظهري بسوطه على عامود «الشهادة» في معتقل الخيام، كان عزمي يشتد ويقوى، وكلما ضرب بجذائه العسكري بطني لينزف جرحي من جديد، شعرت بجراحات الزمن تلتئم... لقد راقق وجهه سنوات العذاب في معتقل الخيام، في السجن الافرادي، في أسلاك الكهرباء التي اقتاتت من أعصابي، في ليالي الألم، في ضياع الأيام، كان هو هناك معي، وكنت أمّي نفسي بأنه غداً عندما أكون هنا لن يكون معي! وكلما نظر إلي استشاط

غضباً وحقدًا، لم يستطع يوماً أن يتحمل النظر في عيني!!
قام رضوان من مكانه، وفرد ذراعيه للهواء:

انظروا، إنه النصر الذي حوّل معتقل الخيام إلى ساحة حرية، إنها دماء الشهداء التي زينت تلك الجبال براية الجهاد...

وعندما ركع على ركبتيه ليغرف حفنة من التراب، بدا كأنه مارد في قمم تتردد بداخله صرخات الحسرة... وتابع قائلاً: لماذا الآن تُقيدني الأصفاد من جديد، لقد أصبح الوطن سجنًا آخر لأسير كتب عليه أن يرافقه وجه سجّانه طوال عمره... لم أتمالك نفسي عندما رأيته يترجل من سيارته وسط المهنيين له «بالسلامة» كأنه (بطل قومي) وسط حاشية مزيفة من أقرباءٍ لطالما أطعمهم من تعب غيره... تلاقت نظراتنا للحظة واحدة، لحظة غيّرت الكثير من سنوات الاعتقال، كأنه أراد بها أن يجلدني... لا... لم يؤلمني سوط معتقل الخيام، ولا الصلب على العامود في الشتاء القارس، ولكن صفعنتني نظرته صفعة ألم تنزف بداخلي لآخر العمر، طالما يجمعي به وطن واحد؛ وطن لأسير وجلاده...

- الأوطان لا تنبذ أبناءها يا رضوان...
الصالحين منهم والطالحين، فتصبر على ذلك...

- وأيضاً لا تأوي من باعها بحفنة دراهم...
- الحياة عادة، وغداً تتعود على وجودكما في القرية نفسها!

- أدري، ولكن ذلك لا ينفي ألي... لا ينفي أن سوطه سيبقي موجعاً في نفسي!
حلّ الظلام، ورضوان جالس تحت شجرة الجوز يتكى على جذعها العجوز، يخبره حكايا المجاهدين، عن شهيد سقط هنا، وآخر هناك، وأسير جلد وعذب في معتقل الخيام، وجلاده يعيشُ هنا!!!! ■





الكتب والمكتبات في القدس وثائق تاريخية

وأكثرها لمؤلفين من كافة أنحاء العالم الإسلامي.

تشير ظاهرة وقف الكتب والمكتبات على طلاب العلم إلى حرص علماء بيت المقدس على بقاء الكتب ومصادر العلم قريبة من الطلاب وحماية لها من الضياع أو السرقة والتلف.

أبرز مكتبات القدس:

كانت الأوقاف التي يقفها المسلمون من الحكام والمقتدرين مصدر تمويل للمؤسسات التعليمية ومنها الكتب والمكتبات.

تعد مكتبات المساجد أولى المكتبات التي عرفت فلسطين ومدينة القدس بشكل خاص. فكانت المدينة صرحاً واسعاً لطلاب العلم ومحبي المعرفة ففي ساحات المسجد الأقصى وفي مدينة القدس بأكملها وجدت المكتبات. ونذكر منها على سبيل المثال:

مكتبة المسجد الأقصى:

تأسست عام ١٩٢٢ في القبة النحوية التي كانت مدرسة للنحو والأدب، نقلت

القدس مهد الحضارات فتتخر بها تكتنزه من وثائق تاريخية وسجلات رسمية ومنها ما يتعلق بالكتب والمكتبات وأثرها في الحضارة الإسلامية، هذه الوثائق تتوزع على المحاكم الشرعية في القدس ولدى الورثة وفي سجلات (الطابو) العثماني، إذ كان هناك أراضٍ موقوفة للمكتبات فقط.

دور الكتب:

أهم ما تزودنا به الوثائق في الجانب الثقافي هي المعلومات المهمة عن الكتب التي كانت متداولة في ذلك العصر. أظهرت عناوين الكتب التي كانت في الوثائق أن الكتب الدينية كانت الأكثر انتشاراً بين أهل العلم في القدس، وتكاد تنحصر في علوم القرآن الكريم وتفسيره، الحديث، السيرة، الفقه، الأصول والعلوم الدينية الأخرى إضافة إلى علوم اللغة العربية والحساب والطب والفلك والعلوم الأخرى. فأكثرية الكتب التي كانت موجودة في القدس كانت رائجة في أقطار العالم الإسلامي

المكتبة الخالدية :

تعتبر المكتبة الخالدية من أهم مكتبات القدس والأكثر تنظيماً وهي من مكتبات الأوقاف أي مكتبات العائلات والأفراد الموقوفة لطلاب العلم.

تقع المكتبة في مبنى أثري قديم في حي باب السلسلة، وهي تضم عدداً من المخطوطات كتبت بخطوط مؤلفيها من مشاهير العلماء إضافة إلى عدد كبير من الرسائل الخاصة وكتب مختلفة بالفارسية والتركية ومجموعة

من الوثائق العثمانية في الأدب والطب والتاريخ وبلغات مختلفة.

يبرز فهرس المكتبة أن الفقه كان ينال الاهتمام الأول بالإضافة



إلى موضوعات أخرى كالسياسة والقانون. تكاد قائمة كتب المكتبة الخالدية أن تشمل كافة اهتمامات بيت المقدس العلمية والثقافية.

ومما لا شك فيه أن بعض الكتب والمكتبات تعرضت للتلف والضياع نتيجة ما أصاب المدينة المقدسة من نكبات وتهجير وسرقات في محاولة لإخفاء معالم الحضارة الإسلامية وتزوير تاريخها ولكن رغم كل المعوقات والظروف الصعبة ظلت الكتب والمكتبات تلعب دورها كمؤسسات خدمات معلوماتية تساند المؤسسات التعليمية والثقافية في أداء رسالتها قدر المستطاع ■

فيما بعد إلى شمالي الحرم بعد أن رُمّمها المجلس الإسلامي الأعلى، ثم نقلت إلى المدرسة الأشرفية السلطانية في الحرم الشريف وفتحت أبوابها للجميع وضمت المكتبة حوالى ١٤,٠٠٠ مجلد و٥٠٠ مخطوط وفضلاً عن الكتب والمخطوطات العربية تضم مكتبة الأقصى عدداً كبيراً من الكتب التركية وعدداً من الجرائد والمجلات القديمة.

مكتبة المتحف الإسلامي :

تحتوي المكتبة على مخطوطات نادرة من بينها مجموعة لا تثن من المصاحف تقدر بحوالى ٦٥٠ مصحفاً مخطوطاً ومن نوادر مقتنيات

المتحف مصحف قديم كتبه محمد ابن الحسن ابن الإمام الحسين (عليه السلام).

وفي عام ١٩٨٠ أعيد تنظيم المتحف الإسلامي حتى يتسنى انقاذ ما يمكن انقاذه من تراث من الوثائق الإسلامية والهامة الموجودة.

مكتبة الحرم الإبراهيمي :

تضم مخطوطات عديدة ومنها ما أخذت اسم مجموع، وداخل كل مجموع هناك عدد من الرسائل المستقلة. وعدد من المخطوطات العلمية. ويعود تاريخ أقدم مخطوطة فيها إلى عام ٧٤٨هـ.



المصطلح اليهودي:

العداء للسامية Anti-Semitism جذوره التاريخية، ودوره في الخريطة السياسية المعاصرة

الخمسة الماضية لتحسين صورة اليهود من ناحية، وفصل الحركة الصهيونية والكيان الصهيوني الغاصب المسمّى بدولة إسرائيل عن التقاليد والأعراف اليهودية وما كانت تثيره من حساسية تجاه المجتمع المسيحي على امتداد التاريخ...

وإذا كان ما أطلقوا عليه اسم العداء للسامية، لعب دوراً كبيراً في قيام دولة (إسرائيل) من خلال عقدة العداء لليهود، وما تعرض له اليهود بسببها من اضطهاد ومهانة، ونبذ عنصري من كافة البلدان الأوروبية، ومن خلال ما دفعته الشعوب الأوروبية على مدى قرون من تعويضات لليهود بسبب تلك المظالم المدّعاة والتي منها (الهولوكوست) أو المحرقة، وإذا كانت مسألة العداء للسامية هذه، هي العنصر (السيكولوجي) الأساس في استدرار عطف الشعوب الآرية والإنكليكانية ومساعدتها للدولة الصهيونية؛ فهل ستكون اليوم هي عينها سبباً لجولة جديدة من القطيعة بين اليهود والصهاينة بشكل خاص، وبين الشعوب الأوروبية، وهل ستجد إسرائيل

استطلاع الرأي الذي أجراه المرصد الأوروبي لقياس الرأي العام (الأوروبروميتتر) التابع للمفوضية الأوروبية أظهر نتائج مثيرة للقلق بالنسبة لدوائر الاستخبار العالمي التي تملك مفاتيح القرار السياسي، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل... فقد أظهر الاستطلاع أن ٥٩٪ من مواطني الاتحاد الأوروبي يعتبرون إسرائيل الأكثر تهديداً للسلام العالمي، بينما اعتبر ٥٣٪ من الأوروبيين أن أميركا، بسياساتها الاستكبارية والعنصرية تشكل خطراً على السلام العالمي^(١)...

هذه النتائج رغم الحركة الدبلوماسية الواسعة التي سببتها بإتجاه فصل الموقف السياسي الأوروبي، عن الجو العام الذي يظهره الاستطلاع، خاصة بعد ظهور الشراكة الأميركية الإسرائيلية في الحرب ضد العراق، أعادت إلى السطح الموضوع الذي عنوانه اليهود ب العداء للسامية، والذي لا تكاد ذاكرة الإنسان الأوروبي تنساه، رغم كل الجهود التي بذلتها وسائل الإعلام الغربية طوال العقود

نفسها فجأة أمام عزلة دولية حقيقية، إذا ما تعاظمت حركة الوعي عند شعوب العالم المتحضر؟...

هذا ما تحاول الدوائر المسؤولة تفاديه من خلال سلسلة من الإجراءات، ليس أقلها ما أعلنه رئيس المفوضية الأوروبية (رومانو برودي) من قلقه العميق حيال نتائج الاستطلاع، وما صرح به باسم المفوضية (جراسيموس توماس)، من أن المفوضية ستبحث إمكانية إعادة طرح الأسئلة، أو ما دعا إليه الموفد الأوروبي إلى الشرق الأوسط. (مارك أوتي) من ضرورة قيام حوار بين الاتحاد الأوروبي والكيان الإسرائيلي بهدف إعادة تلميع صورته وإظهار وجهه الحضاري والتعمية على ما تقوم به الآلة الإسرائيلية من دمار بيوت وقتل أطفال ونساء في الأراضي المحتلة... ولعل ما شهدته جنيف من مفاوضات بين شخصيات فلسطينية وأخرى يهودية يصب في ذات الاتجاه.

المفهوم والجدور التاريخية:

بعيداً عن يوميات السياسة، وما تحمله من مؤشرات، ما هي اللاسامية Non-Semritism، وما هي أسبابها التاريخية وظروف نشأتها في المجتمعات الأوروبية؟...

هناك مصطلحان موضوعان في التداول، وهما العدا للسامية Anti-Semritism، واللاسامية Non-Semritism ورغم أن البعض يحاول التفريق بينهما، باعتبار أن اللاسامية لا تعني بالضرورة العدا للسامية، إلا أن الدوائر الصهيونية واليهودية تتعاطى معها على حد سواء على اعتبار أن كل ما هو غير يهودي هو عدو لليهود، وهي - أي إسرائيل - تحاول جاهدة حصر السامية باليهود، طبعاً

للأغراض سياسية. وقد تم تعريف المصطلح في معجم (ويسترز) بأنه: عدا لليهود، أو محاباة ضدهم كجماعة دينية أو عرقية أو اثنية أو سلالية عنصرية. أما موسوعة (بريتانكا) فتقر أن العدا للسامية هي معاداة لليهود تتراوح بين الكراهية المعتدلة والضعيفة... والتي يعبر عنها بأساليب عنفية، وإنها موجودة إلى حد ما في أي مكان يستوطنه اليهود في الشتات.

الموسوعة فيما يبدو أنه سبباً أساسياً؛ بالنسبة إلى المسيحيين الأوائل، كون اليهود صالبي المسيح وهو زعم... ظل طوال قرون المسوغ لمعاداة السامية^(٢).

ولا يصعب على المتتبع لمعرفة جذور وأسباب ذلك العدا الذي تحول إلى عقدة يصعب السيطرة عليها عند الشعوب الأوروبية بشكل خاص، خاصة إذا عرفت السيرة اليهودية المليئة بالضعيفة على الشعوب غير اليهودية، التي يطلقون عليها لفظ (غويم)...

ويظهر بشكل واضح وجود سببين تاريخيين فضلاً عما ابتدعته الشخصية اليهودية العدوانية كل يوم من أسباب وهما:

- السبب الديني: وتعود جذوره إلى بدايات ظهور المسيحية في فلسطين، حيث وقف اليهود موقفاً معادياً للسيد المسيح (وصلبوه) حسب الأناجيل أو هم هموا بصلبه حسب ما جاء به القرآن الكريم... وقد كان راکزاً في الذهن المسيحي أن كل يهودي هو مشارك في قتل المسيح، ومن ثم في اضطهاد تلاميذه ورسله، مما حدا بهم للهجرة إلى أوروبا لنشر ديانتهم التي تدعو إلى المحبة والرحمة، وحيثما انتشرت هذه



الديانة، انتشر معها كره اليهود، أولئك التجار الذين يعتدون على حرمة الهيكل، ويقتلون الأنبياء، ويصلبون المسيح، وبهذا أصدر المجمع المسكوني الأول المنعقد عام ٣٢٥م قراره بتكفير اليهود واعتبارهم هراطقة وقتلة المسيح^(٣)، وكان من الطبيعي أن يجلب هذا القرار معه تلك الكراهية لليهود التي تحولت إلى دين يعتقده به المؤمنون بالمسيحية.

- السبب الاقتصادي، ويمكن القول أيضاً السبب الاجتماعي، فإن اليهود حيثما وجدوا كانوا يعيشون في (غيتويات) مغلقة ويتركون دائماً مسافة بينهم وبين الشعوب الأخرى، ناجمة عن شعورهم بأنهم شعب الله المختار، وأن بقية الشعوب ما هي إلا (الفوييم)، وأدى ذلك إلى تحول اليهود إلى منبوذين اجتماعياً حيثما حلوا، إضافة لحبهم الشديد للمال وجمعه بشتى الطرق التي عادة ما تخلو من القيم والأخلاق، فهم يجمعون المال عن طريق الربا، والقمار والفساد الأخلاقي، وما شابه مما جعل اليهودي منبوذاً لدى الشعوب الأوروبية حيثما حل.

تاريخياً، بدأ اليهود بالهجرة إلى أوروبا متسللين بعد احتلال الرومان لبيت المقدس. وما لبثوا أن دفعوا الشعوب والحكام إلى كراهيتهم... ويذكر التاريخ قيام فتن متلاحقة ضد اليهود في القرنين الرابع عشر والخامس عشر في كل من روسيا وأوروبا الوسطى، ويعتبر المؤرخون أن سبب هذه الفتن هو استغلال اليهود للفلاحين الفقراء عن طريق الربا الفاحش، ويوافق المؤرخ الإسرائيلي (إسرائيل شاحاك) على هذا الربط بين

اضطهاد اليهود وبين الظلم الذي كانوا يُحقّونه بالسكان من طرق الربا والرشوة وسيطرتهم على سوق المال^(٤).

ولهذا السبب أصدر الملك فيليب ملك فرنسا قانوناً بطرد اليهود من فرنسا العام ١٣٠٦، وعام ١٣٩٤ حكم بالإعدام على كل يهودي لا يزال في فرنسا، وللأسباب نفسها طردتهم بلجيكا سنة ١٣٧٠م، وهولندا سنة ١٣٤٤م وألمانيا عام ١٥٥١م.

وبعد خروج المسلمين من الأندلس، ألقى الواعظ الإسباني (هيرناندو مارتينيز) خطبة ضد اليهود اتهمهم فيها بقتل المسيح وأنهم أعداء كل مجتمع شريف فثار المسيحيون وامنوا في اليهود قتلاً...

وبعد الحرب العالمية الأولى تحول مصطلح اللاسامية إلى سلاح شرس بيد الصهاينة، وسخروه من أجل إقناع اليهود بالهجرة إلى فلسطين، يقول (تيودور هرتزل) في مذكراته: «إذا قدر لي النجاح في جعل المشكلة اليهودية في غاية الحدة، فإن تعرض اليهود للإضطهاد هو الطريق الوحيد الذي يضمن لي الوصول إلى غرضي...»^(٥).

وهكذا بدأت مرحلة جديدة عنوانها استثمار الإضطهاد ضد اليهود لتأسيس دولة لهم - ظالمة - في فلسطين ■

(١) المستقبل، تداعيات الاستطلاع الأوروبي ٥ - ١١ - ٢٠٠٣.

(٢) غسان غصن، الحياة، اللاسامية، ٢ - ١٠ - ٢٠٠٠.

(٣) د. محمد نابلسي، ظهور مصطلح معاداة السامية، الكفاح العربي، ٤ - ٧ - ٢٠٠٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) عبد الرحمن الهلوش، اليهود وهم السامية،

الكفاح العربي، ٢٠ - ٤ - ٢٠٠٢.



النبا

إعداد: زينب الطحان

صراع حضارات أم استشرق جديد؟



يفصلون أنفسهم على أساس الدين والعرق».

وهذا الفصل على ما

يبدو يؤدي إلى خلق

مشكلات كبرى وعقيمة

الحل أمام موضوع حل شيفرة

اللغات واللهجات العربية والفارسية

الترجمة إلى الإنكليزية. هذا بالإضافة إلى

أن بعض المترجمين المسلمين من مواليد

الولايات المتحدة يتهمون نظراءهم من

الشرق الأوسط بأنهم يسيئون الترجمة

وذلك بالاستنكاف عن ترجمة بعض

التعليقات التي قد تسيء للمسلمين، وهذه

الأحوال من التوتر تبرز على شكل تلاسن

وتراشق اتهامات بين الجانبين، وتقول

«سبيل إدموند» مترجمة للغة الفارسية

ممن عملوا في المكتب سابقاً: «من حسن

الحظ أنه لا يسمح للمترجمين بحمل

السلاح».

هذه صورة يقدمها الكاتبان عن

مجريات هذا الصراع بين أهل الهوية

الواحدة المتمزقي الانتماء، ولكن كيف هو

الحال بين أهل هوية الغرب الذي يحرص

في مقال كبير ومفصل لهما في

مجلة «NEWS WEEK» الأميركية

في عددها الصادر في ٢٨ تشرين

الثاني ٢٠٠٣، تحت عنوان «ضائع

في متاهات الترجمة» يعتبر

الصحافيان دانييل كلايدمان

ومايكل إيسيكوف أن أحد فصول

المعركة بين صراع الحضارات هو «الحرب

الاستخباراتية» حيث يقول المقال: «يدور

رحى صراع الحضارات في أمكنة غير

متوقعة، ومنها تلك الغرفة الرحبة لمكتب

التحقيق الفيدرالي (أف.بي.إي) الميداني

في واشنطن العاصمة، والذي تشغله وحدة

يطلق عليها (سي أي ١٩)».

ويضيف الكاتبان: «ففي جزء من المكان

يجلس المسلمون الذين ولدوا في بلدان

أجنبية، وعلى الطرف الآخر من الحاجز

يجلس بقية الموظفين. والجميع هناك له

مهمة واحدة حيوية وهي ترجمة أشرطة

تسجيل في غاية السرية لإرهابيين مشتبه

بهم وجواسيس. لكن العاملين في مكتب

«سي أي ١٩» للاستخبارات المضادة والبالغ

عددهم مائة وخمسين شخصاً تقريباً



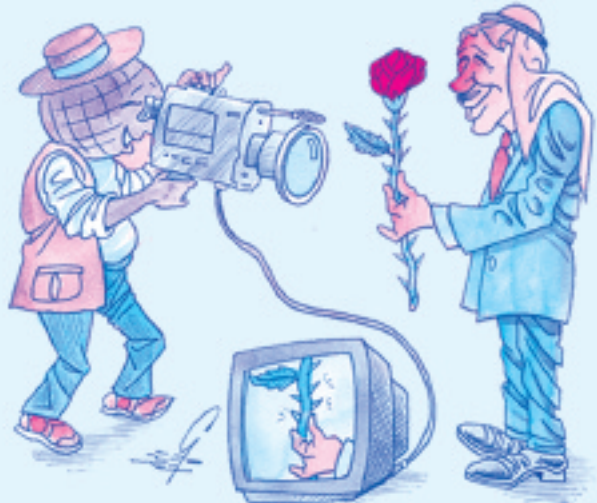
شديد الحرص على قطع دابر أي خطط تحريكها تنظيمات ما يسمونه بالإرهاب مستهدفة الولايات المتحدة؟ إنهم يتخبطون بالحيرة والحذر والخوف... فمذ الحادي عشر من أيلول العام ٢٠٠٠، «قدم الكونغرس، تحدوه الإنذارات بالخطر التي أطلقها وزير العدل (جون أشكروفت)، البلايين من الدولارات لدعم الحرب على الإرهاب وتجنيّد القوى البشرية لذلك، بمن فيهم المترجمين من لغات أجنبية». إذ يقول الإعلان المنشور على موقع الـ«أف.بي.أي» الإلكتروني طلباً للمساعدة: «تناشد جميع اللغويين... لخدمة وطنك». وقد حقق مكتب الاستخبارات تقدماً في هذا الجانب: فقبل ١١ سبتمبر كان لديه ٤٠ مترجماً للغة العربية و٢٥ مترجماً للفارسية ينقلون للإنجليزية تسجيلات التنصت لأهداف الأمن القومي، أما اليوم فيزعم المسؤولون أن هناك ٢٠٠ مترجماً من العربية و٧٥ مترجماً من الفارسية يعملون في هذا المجال. ومع ذلك فإن هذا العدد لا يكفي إجمالاً حيث تقول مصادر مطلعة إنه يسجل كل أسبوع مئات من الأشرطة عبر الوسائل السرية تتكدس في خزائن المكتب السرية، وتنتظر أحياناً ليتم ترجمتها، ولا يعود السبب في بطء العمل إلى قلة المال بل الحذر الأمني للـ«أف.بي.أي»، إذ أنهم يعانون من أزمة الولاء لأميركا، لذا كان اختيار الولاء قاسياً. «لقد انسحب العشرات من اليهود الشرقيين الناطقين بالعربية من منطقة

بروكلين في نيويورك عندما طلب منهم التحلي عن جنسيتهم الإسرائيلية. فيما التدقيق في خلفية المتقدمين ممن عاشوا سنوات خارج البلاد كان صعباً واستغرق وقتاً طويلاً». وإن كان يصل لدرجة الهواجس، وكذلك تعقد الاجراءات البيروقراطية، وثالثاً حسب النقاد وجود بقايا ثقافة تفضيل مواليد أميركا في التوظيف.

حين أطلق مونتيغمري نظرية «صراع الحضارات»، دفن بيدين تغمرهما العنصرية البغضية طيناً من التفاعل الكبير والعميق والشامل من عشرين قرناً بين حضارتي الشرق والغرب، وخلق صراعاً بين لغتين قامتا على خلق العالم القديم والحديث، باختلاف الدور والهدف، وقولب منه هامات «بشرية» تبجح بانتمائها للغرب المتفوق تكنولوجياً، وتسقط على الآخر «الشرقي» المتأخر عنها في عدد الخطوات وسرعتها ونوعيتها، صوراً بشعة من الصفات «اللاإنسانية». وهذا الخطأ الفادح الذي يقع فيه الغرب والغربيون، منذ سنوات طوال حين يعتبر فعلاً أن المعركة تحتكم إلى مقولة «صراع الحضارات»، في حين أن الحقيقة تكمن في الروح العدائية التي كونها المستشرقون خلال القرون الماضية. الاستشراق هذا المفهوم الذي، أعطى صورة مزيفة تماماً عن المشرق العربي، حيث أسبغ لسنوات طوال خلقاً صورياً عن بلادنا أمام العالم الغربي، والذي اعتمد على ترجمات عدة شوّهت الكثير من

الذي فقد علاقاته بالعالم القديم منذ أجيال. في حين يؤكد جون فنيست العميل المتقاعد: «إننا لا نحتاج إلى عملاء مسلمين في الـ (أف.بي.أي)». ولعل ما يؤكد تصميم الغرب إلى إعادة إحياء مفهوم الاستشراق بأساليب جديدة من البحث هو ما يقوم به حالياً من تدريب جنوده من أبناء الوطن الأميركيين على تعلم اللغة العربية ولهجاتها وكذلك الفارسية. ولكنه مهما فعل فإن التباين الثقافي في الغالب بين المعلمين العرب «المتخلفين» والتلاميذ «الأميركيين» المتحضرين يبقى شاسعاً وتحكمه عدم الثقة. وما يعزز هذا الاتجاه أنه ليس فقط عملاء الـ «أف.بي.أي»، هم الوحيدون في الحكومة ممن يصمون آذانهم عن الحساسيات العربية. فقد أصدر الجنرال «ويليام بويكين»، الذي يعد الآن أعلى ضباط الاستخبارات في البنتاغون، مؤخراً تصريحات علنية بدت وكأنها تحريض للمسيحيين ضد المسلمين في الحرب على الإرهاب، حين قال: «نحن أمة مسيحية وعدونا الروحي لن يهزم إلا إذا حاربناه باسم المسيح». وقد اعتذر بويكين لاحقاً عن تصريحاته!!! ومهما يعتذر أو يبرر فعلى ما يبدو أنها محاولة لبناء جسور من الاستشراق، ولكن هذه المرة عبر جيوش جراحة من الأسلحة وليس من الرحالة!!!

الحقائق والآثار العلمية واكتشافاتها، والتي نسبت فيما بعد إلى علماء غربيين... تشعر وأنت تقرأ المقال من خلال ما يجري خلال هذه الحقبة أنهم يحاولون إعادة «استشراق» جديد، ليولدوا فهماً جديداً يساعدهم على سبر أغوار مفاهيم الشرق وتقاليد، إذ أن الاستشراق القديم، زودهم برؤى خاطئة عن الشرق والشرقيين وعن الإسلام والمسلمين... وها هم اليوم يقومون بتعلم السباحة في عالم اللغة العربية علّهم يفكون رموز أفكارنا ومفاهيمنا، التي يستصعبون التعامل معها إلى أبعد الحدود... فربما قد تبدأ رحلة استشراق جديدة!!! خصوصاً أن هناك نزعة لدى العديد من عملاء الـ «أف.بي.أي»، للاعتقاد بأنه في أجزاء من العالم تعد رابطة الدم أقوى من شهادة الجنسية. وهناك انطباع عام بأن العلاقات السرية والولاءات القبلية أهم عند العرب الأميركيين مقارنة بالأمريكي





التَّجَمُّلُ

ووسائل الشيعة، والعروة الوثقى، وسلسلة آداب السلوك.

وهذه بعض النماذج:

١ - يستحب التَّخْلُصُ من شعر الجسم الزائد ولذلك آثار وآداب كثيرة، وهو من أخلاق الأنبياء.

٢ - يستحب قَصُّ شعر الرأس، فإنه يزيد في الجمال كما ورد عن سيدنا رسول الله ﷺ، وكذلك تسوية الشعر وترتيبه.

وورد النهي عمَّا يفعله البعض اليوم من قَصِّ بعض الشعر وترك بعضه، كما يفعل البعض، تقليداً للكافرين.

حتى أنَّ النَّبِيَّ ﷺ امتنع عن الدعاء لصبي على مثل هذه الحال، حتى يحلق جيداً.

٣ - يستحب التَّمَشُّطُ وتسريح شعر الرأس، خاصة قبل الصلاة كما ورد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. والتَّمَشُّطُ يكون من جلوس، ويُكرَّر ذلك مرات ومرات.

٤ - للرجال يستحب ترك اللحية لتدويرها، أي تساوي طول أطرافها، أو تبطينها أي الأخذ من الطرفين وترك سطها...

لا يستغربين أحدٌ أنَّ الإسلام اهتم بالتَّجَمُّل والمظهر والنظافة واللباس والرائحة الجميلة، فهو الشريعة الكاملة، قال الله جلَّ جلاله: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام/٣٨).

وإذا كان الاهتمام بهذه الأمور في هذه الأيام أخذ اتجاهًا مرضياً ووسواسياً كما هو واضح من خلال الاعلانات والفضائيات وتصرفات بعض الفئات الاجتماعية، فالإسلام جعل لهذه الأمور آداباً وحدوداً تحافظ على الإتيان والسلامة النفسية والاجتماعية.

وإذا أردنا استيفاء حق هذه الأمور أو تفصيلها، لا بد من شمولها لأمر عديدة ذكرتها المصادر الأساسية للسُّنن والآداب وكتب الروايات، بدءاً من دخول الحمام وتنظيف الجسد من الشعر الزائد وفوائد ذلك ومضار إهماله إلى الاهتمام باللحية والشاربين وتقليم الأظافر، فالطيب وأنواعه واستعماله يومياً لمرات، إلى التَّخْتُم، إلى لبس الثياب وآدابها.

إلا أنَّ كل ذلك متعزَّرٌ في هذه الصفحات القليلة، لذلك نقتصر على بعض النماذج والأمثلة السريعة، ولا استغناء عن الرجوع إلى مصادر أساسية أو كتب السُّنن كحليَّة المتقين،

أما تخفيفها الشديد إلى درجة زوالها أحياناً، فمنهي عنه.

٥ - من الغريب ترك أطراف الشاربين يتعدى إطار الشفة، وهذا خلاف السُّنة المستحبة، بل التخفيف ولو تكرر هو المطلوب كما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام).

٦ - بلغت سُنَّة الإسلام في التجميل استحباب قص شعر الأنف وعدم إهماله ليطول.

٧ - يستحب تقليم الأظافر كلّما طالت، وفوائد ذلك كثيرة كما ورد في النصوص.

والسُّنة الابتداء من خنصر اليسرى ويتدرّج بها حتى ينتهي إلى خنصر اليمنى.

٨ - يستحب التّطيب (التعطّر)، فهو من سُنن المرسلين وأخلاق الأنبياء كما ورد في النصوص التي عدّدت الفوائد والآثار المعنوية الغيبية وغيرها.

وكان موضع الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) يُعرف في المسجد من طيب ريحه وموضع سجوده.



أما المرأة فتتطيب في بيتها مع عدم وجود أجنبي.

٩ - من السُّنة المؤكدة لبس الخاتم، خاصة العقيق فلذلك أثار عجيبة، منها قضاء الحاجات ونفي الفقر، والأمن من البلاء. ولا يجوز للمرأة التزين خارج بيتها وأمام الأجنبي بلبس الخاتم.

١٠ - يستحب لبس الثياب الجميلة البيضاء، وليس ما يُوحي بالبؤس والافتقار كما يفعل البعض، لكن لا أن يصل إلى درجة التفاخر والتعالي على الآخرين. وينبغي للنساء الحرص فضلاً عن السّتر، على تجنب الثياب الضيّقة أو الشّفاقة أو المفتة، فهذه الأمور تضرّ بالحجاب الشرعي السليم.

وبلاؤنا عظيم في هذه الأيام في عروض الأزياء التي أصبحت مهنة «وفناً» يلاحقنا في كل مكان، وتقف وراءه شركات ضخمة جداً تسلطية تعرض «أزياء» ليست لللبس أو الفائدة بقدر ما هي «صرعة» أو عرض أجساد!

١١ - التّجمل وإظهار النعمة أمران مطلوبان بشرط المحافظة على عدم التشبه بالكافرين وكثرة الاهتمام التي توحى بالانشداد إلى المظهر والشكل والعلو في الأرض.

١٢ - يستحب إظهار الفنى والاكتفاء، وإن لم يكن كذلك في الواقع، خاصة أمام الأعداء والمبغضين بقصد كبتهم.

١٣ - ليس من التّجمل تشبه الكهول بالشباب في لباسهم، بل ينبغي لهم الحفاظ على الهيبة والشّيبة.

١٤ - من الأدب جعل ألبسة خاصة للعمل، وأخرى لغيرها.

١٥ - ومن الأدب طي الثياب، وترتيبها، فهو أبقي لها كما ورد ■





حقوق الوالدين على الأبناء

وأوصى نبينا محمد ﷺ رجلاً أتاه قائلاً يا رسول الله من أبر؟ قال أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أباك. في الحديث: «الجنة تحت أقدام الأمهات»!! كذلك نجد حق الأم على لسان الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: «أفضل تعبير وأكمل بيان حيث يختصر عظمة الأم وشموخ مقامها في كلمات ويصور عطاءها بأدق تصوير وتفصيل ويقول عليه السلام: «فحق أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد أحداً، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحداً، وأنها وقَّك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها... وجميع جوارحها مستبشرة بذلك فرحة... (كثيرة عطايها) محتملة لما فيه مكروها وألماً وثقلها وغمها حتى دفعتك عنها يد القدرة وأخرجتك إلى الأرض فَرَضِيَتْ أَنْ تشبع وتجوّع هي، وتكسوك وتعرى، وترويك وتظلم، وتظلك وتضحي، وتنعمك ببؤسها، وتلذذك بالنوم بأرقها، وكان بطنها لك وعاء وحجرها لك حواء وثديها لك سقاء ونفسها لك وقاءً تباشر حر الدنيا وبردها دونك، فتشكرها على قدر ذلك ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه».

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً﴾ (الإسراء/٢٣).

إن للوالدين مقاماً وشأناً عظيماً يعجز الإنسان عن إدراكه ومهما حاولنا وجاهدنا وأمعنا وأحصينا فضلهما فإننا نبقى قاصرين عن تصوير جلالهما وحققهما على الأبناء وكيف لا وهما سبب وجودهم وعماد حياتهم وسر بقائهم.

مقام الأم مقدس ومقام الأب عظيم، فهل أنت بار بهما؟ وهل ترفع صوتك في حضرتهما؟ هل تنظر إليهما بغير نظر الرحمة والمحبة؟

كيف تكون باراً بوالديك وتحاشي العقوق؟

لقد بذل الوالدان كل ما أمكنهما على المستويين المادي والمعنوي لرعاية أبنائهما وتربيتهم وتحمل في سبيل ذلك أشد المتاعب والصعاب والإرهاق النفسي والجسدي وهذا البذل لا يُمكن لشخص أن يعطيه بالمستوى الذي يعطيه الوالدان.

❖ مقام الأم

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن أن أشكر لي ولوالديك إلي المصير﴾ (لقمان/١٤).



لهما قولاً كريماً» (الإسراء/٢٣).

وعن هذا الحد يقول رسول الله ﷺ: «لو علم الله شيئاً هو أدنى من أفّ لُنهي عنه وهو من أدنى العقوق» ويشير الإمام الصادق عليه السلام في قوله: «من ينظر إلى أبويه نظرة ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله تعالى منه صلاة».

حدود الطاعة

لقد رسم الله تعالى للإنسان حدود الطاعة لوالديه عندما قرن عبادته وتوحيده وتزويجه عن الشرك بالإحسان إليهما والطاعة لهما وقد جعل رضا من رضاها ووصل طاعته بطاعتهما فقال تعالى: «واخضعا لهما جناح الذل من الرحمة» (الإسراء/٢٤).

والى ذلك أشار نبينا ﷺ قال: «بر الوالدين أفضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله»، أما عندما يصل الأمر في الوالدين إلى الشرك «وان جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً...» (لقمان/١٥).

كيف نبر الوالدين بعد موتهما؟

من واجب الأبناء إحياء أمرهما وذكرهما من خلال زيارة قبوريهما وقراءة الفاتحة لروحيهما والتصدق عنهما وإقامة مجالس العزاء لهما على الدوام.

قال رسول الله ﷺ لرجل من أصحابه حين سأله: «نعم برهما... الصلاة عليهما والاسْتغفار لهما وإنفاذ عهدهما وإكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما»...

وفي حديث للإمام الصادق عليه السلام: «يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما، وله مثل ذلك فيزيده الله ببره وصلاته خيراً كثيراً»

❖ مقام الأب

أما حق الأب فلا يقل أهمية وجلالاً عن حق الأم فهو يمثل الأصل والابن هو الفرع وقد أمضى حياته وشبابه بكد واجتهاد وعمل دؤوب للحفاظ على أسرته وتأمين لقمة العيش لحياة هائلة مستقرة لأولاده فتعب واقتحم المشقات والصعاب في هذا السبيل.

وفي ذلك يقول الإمام زين العابدين عليه السلام: «وأما حق أبيك فتعلم أنه أصلك وأنتك فرعه، وأنتك لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه واحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة إلا بالله».

ما هو العقوق؟

من أقيح الأخلاق في الدنيا نكران الجميل وعدم مكافأة الإحسان وكلما عظم الجميل والإحسان كان جحودهما أكثر جرمًا وأفظع إثماً ومن هذا المقياس نقف على خطر العقوق بالوالدين والذي يعتبر من الكبائر الموجبة لدخول النار لأن العاق ضميره مضحل فلا إيمان له ولا خير في قلبه ولا إنسانية لديه، لذلك حذر الإسلام من عقوق الوالدين لما له من دلالات ونتائج كما عبر النبي الأكرم ﷺ: «كن باراً واقتصر على الجنة وإن كنت عاقاً فاقتصر على النار».

وقد حدد تعالى المستوى الأدنى لعقوق الوالدين في كتابه المجيد حيث يقول جلّ وعلا: «وإما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما وقل





بين الـ Bonjour والـ Good bye

لغتنا العربية تبحث عن هويتها

لحرب الغرب على الأمة العربية والإسلامية هي ذات أبعاد سياسية وثقافية وأخلاقية، إذ أنها تستهدف ثروات ومدخرات هذه الأمة إضافة إلى سلبها أئمن ما تملك، كدينها وكنوزها الثقافية والأخلاقية، و«الحرب الثقافية هي أخطر وألمن من الحرب الساخنة لأن الأخيرة تعبى الجماهير بينما الأولى تشل الإرادات حيث تتسلل بمكر، وتدرجياً، وتدق بمطرقتها بالحاح واستمرار على الأذهان والعقول والأذواق فتسممها ليصبح المرء عبد قيم وأخلاقيات مستوردة غريبة»^(١).

وفي مقال لرئيس تحرير صحيفة اللوموند الفرنسية نجد ما يشير إلى المحاولات التي تقوم بها أمريكا في هذا المجال «فلغتها وقيمها ونتائجها الثقافية أخذت تهدد بلدان العالم كله في هويتها الثقافية»^(٢).

❖ اللغة العربية واقع مؤلم

وكما هو معلوم أن لغة العربية أهمية بالغة فهي أولاً لغة الدين الإسلامي الشريف ولغة القرآن الكريم «وهذا لسان عربي مبين» (النحل/١٠٣)، «ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمةً وهذا كتاب

لا شيء أصعب من أن ننظر إلى الحقائق ونتعالمى عنها، ولا شيء أخطر من أن نرى الخطأ فنخاله صواباً من هذا الخطر ما يلحق اليوم بمجتمعنا العربي مع التغيرات التي شهدها في السنوات الأخيرة.

فنحن كأمة عربية تقبل الكثيرون منا الآخر بكل حسناته ومساوئه حتى أصبحوا آلة مبرمجة على نغمات غربية، وهذا التقبل للآخر لم يقتصر على ميدان واحد، لأن الإستلاب الغربي تغلف كافة ميادين حياتهم، بل وحتى لغتهم التي هي رمز دينهم وعروبته، وعليه نجد أننا أمام واقع لا بد وأن نعترف بوجوده وهو سيطرة اللغات الأجنبية على حياتنا حيث نراها شائعة الاستعمال إلى الحد الذي جعلها تطفى على لغتنا الأم.

❖ أسباب سيطرة اللغات الأجنبية على العربية:

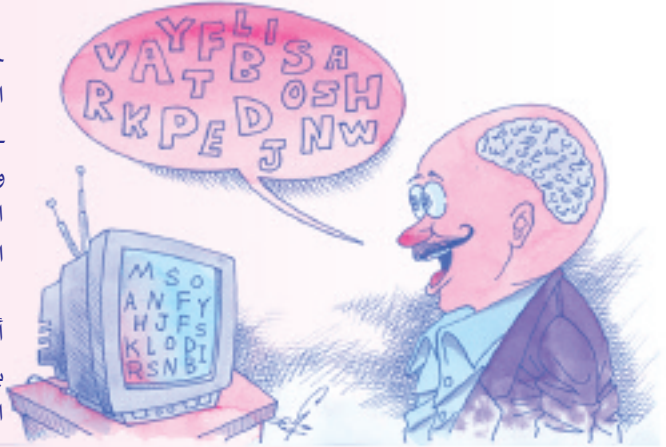
إن هذه السيطرة كانت نتيجة طبيعية لوجود عدة عوامل تضافرت منذ سنوات طويلة فالمجتمع العربي كان، وما زال، هدفاً للاستعمار والاستكبار العالمي الذي كان جلّ هدفه الغزو الثقافي قبل الغزو العسكري. كما إن الدوافع الخفية

مصدقٌ لساناً عربياً لينذر الذين ظلموا
وبشرى للمحسنين» (الأحقاف/١٢).

وهذه اللغة العربية تسير إلى مصير
مجهول المعلم، إنها تتدهور شيئاً فشيئاً
أمام لغات غريبة تتسلل إلى كل تفاصيل
حياتنا اليومية في الشوارع، في
الاعلانات، وعلى شاشات التلفاز. ولا
حاجة للفت النظر إلى المواد والسلع
التجارية واللافتات المسوقة لها والتي
تكتب بلغات أجنبية حتى نظن أنفسنا

معظم المدارس ومنذ السنوات الدراسية
الأولى إلى تعليم لغتين أجنبيتين على
حساب اللغة العربية. كما أصبح الهم
الأكبر لذوي الطلاب تعليم أولادهم
اللغات الأجنبية لإتقانها وإهمال
تعليمهم للغة العربية والاستخفاف بها،
نظراً لاختلاط الفصحى بالعامية وعدم
تمييز الكثير من الناس بينهما حتى
باتوا يظنون أن سهولة الفصحى توازي
سهولة العامية.

وقد جاء في دراسة
حول تصورات طلاب
السنة الرابعة المتوسطة
في عشر مدارس خاصة
ورسمية ممثلة للأنماط
التربوية في مدارس
العاصمة ما يأتي:
«عبر ٦٨,٣٪ من
أفراد العينة عن رغبتهم
بحذف اللغة العربية من
المناهج.
وعبر ٧٩,٢٪ إنهم



يحبون اللغة الأجنبية أكثر من اللغة
العربية.
أما بالنسبة إلى موقف الأهل والمربين
فقد جاء في دراسة ميدانية أن الغالبية من
أهالي الأطفال في صفوف الروضة
يفضلون اتقان اللغة الأجنبية أولاً في
المدرسة باعتبارهم يتعلمون لغتهم في
البيت» (٣).

❖ أين أخطأنا؟

أخطأنا حين حوّلنا صفقة التحديث
التي تعني الحفاظ على منجزات العقل

نعيش في نيويورك أو باريس وبالاتقال
إلى حياتنا اليومية نجد أن التحدث
باللغات الأجنبية هو مفخرة للبعض في
مجتمعاتنا، تفصح بالألفاظ الأجنبية التي
تقال على سبيل المفاخرة ليس إلا،
وكأننا نفتخر بالتكرار لارثنا اللغوي
والحضاري والارتقاء في أحضان حضارة
أخرى.

أما في المدارس، فحدث ولا حرج،
لأن الإهمال الذي تتعرض له اللغة
العربية هو بارز إلى حد كبير حيث تعتمد

نقول بعدم أهمية اكتساب اللغات الأجنبية، فمن تعلم لغة قوم أمن شرهم، ولا نقول بعدم ضرورة الانفتاح على الثقافات الأخرى بهدف الاستفادة قدر المستطاع من مواكبة التطور العلمي السريع و«لا ضرر من أخذ ثقافة الآخرين بشرط أن نملك حرية الاختيار، وتكون لنا القدرة على الهضم، فالإنسان يتعلم مما عند الآخرين على محاسن وأشياء جيدة ولكن من الأفضل أن يذوب ما يكسبه في ثقافته ثم يستفيد فيها»^(٥).

لكننا نؤكد على ضرورة المحافظة على هويتنا الثقافية الذاتية والحضارية لدفع الغربة عن لغتنا الأم ولجعلها لغة العلم والعمل والمجتمع على السواء. وعلى ضرورة الوقوف بوجه الاستعمار اللغوي الغازي من خلال تعريب العلوم خدمة لغة الأم، والجدير بالذكر أن اللغة العربية هي من أكثر لغات العالم مرونة بحيث يمكنها أن تستوعب كل ما يستجد من مصطلحات. وهي الآن تستغيثنا وتنادينا علّها تجد من يغيثها ويلبي نداءها ■

- (١) الحرب الثقافية. هني غويار، ص ٢٠
- (٢) المصدر السابق، ص ٢٢.
- (٣) جريدة النهار. مقالة عابدة الجوهري عن التعدد اللغوي في لبنان (١٩٩٨).
- (٤) عالم المعرفة. ثقافة الشرخ. العدد ٢٧٢، ص ٣٠.
- (٥) مقدمات تأسيسية في مقولتي الغزو الثقافي والتبادل الثقافي. السيد علي الخامنئي (دام ظلّه)، ص ٣٠٣.

العربي مع الاستفادة من منجزات العقل الغربي في العلوم والتكنولوجيا، إلى صفة حضارية وثقافية شاملة وتحولنا من الانتقاء من ثمرات الحضارة الغربية إلى الارتواء الكامل في أحضانها^(٤).

فبدلاً من اللجوء إلى ألفاظ جديدة تناسب المسميات الحديثة في هذا العصر. عصر العلوم والاختراعات. حتى تصبح اللغة ثرية بألفاظها وغير عاجزة عن مسايرة التقدم، استعملنا اللغات الأجنبية ومصطلحاتها في جميع التخصصات دون محاولة جادة لاكتساب اللغة العربية المعرفة العلمية الحديثة. وأمام هذا الواقع ما كان من الجميع إلا اللجوء إلى دراسة اللغات الأجنبية والتخصص فيها كي يتمكنوا من مواكبة العصر على حساب اللغة الأم التي اعتبروها لغة التراث والتاريخ فقط، والوسيلة التي تعيق تقدمهم.

❖ على من تقع المسؤولية

الواقع كلنا مسؤول، وكلنا مطالب بانقاذ اللغة العربية، لغة تراثنا وتاريخنا، وديننا وحضارتنا، فانقاذها يتطلب تعاوناً جماعياً لتدعيم وتعزيز تعليمها وتعلمها باعتبارها نقطة انطلاقنا إلى تحصيل اللغات الأخرى. حيث لا يمكن اتقان اللغات الأجنبية قبل التمكن من اللغة الأم، ونحن لا



كيف تتفادى المرأة الوقوع في المشاكل الزوجية؟

تعرفه المرأة سابقاً عن زوجها هو ليس إلا جزءاً من شخصيته، وعليها أن تتوقع وجود اختلاف بينهما في الشخصية وطبيعة التفكير والنظر إلى الأمور وطريقة معالجة المشاكل فالاختلاف بين الزوجين أمر طبيعي وهذا ناتج عن الطبيعة البشرية، والإنسان قد لا يحتاج لأن يتعلم كيفية الاتفاق، ولكنه قطعاً بحاجة إلى أن يتعلم كيف يختلف مع الشريك دون أن ينهار سقف البيت الزوجي.

وتوجيه الحديث هنا إلى المرأة لا يعني أنها وحدها المسؤولة عن المشاكل الزوجية، ولكن صفحتنا مخصصة للمرأة، تقول الحكمة: «درهم وقاية خير من قنطار علاج»، والمرأة الذكية هي التي تتجنب وقوع المشاكل قبل حدوثها عبر سحب فتيل المشكلة والشجار قبل أن تشتعل النار وتحرق الزوجين معاً فضلاً عن الأولاد لاحقاً. وهذه بعض النصائح في هذا المجال:

إن المشاعر وحدها لا تكفي لبناء حياة زوجية سعيدة وسليمة، فهي تحترق بنار المشاكل، وما ينجح العلاقة الزوجية هو التقوى والتفاهم والحكمة والمحبة والثقة والاحترام المتبادل.

وعلى المرأة أن تدرك أنه بعد كلمة «قبلت» في عقد الزواج من المفترض أن تقوم شراكة زوجية حقيقية، وأن توضع الحدود جانباً لتأسيس علاقة أساسها المودة والرحمة والإيثار والتنازل للوصول إلى السكينة ﴿هو الذي خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾. هذه المودة والرحمة تستدعي أن يتخطى كل من الرجل والمرأة فرديته ليفكر في الحياة الزوجية في العائلة، في الشراكة الجديدة حيث التفكير بالأنا مرفوض لأن الحياة الزوجية ليست شهر عسل، بل فيها الأوقات الحلوة والصعبة، فيها لحظات الحب والتفاهم وفيها لحظات الاختلاف والشجار، فما



- فهم طبيعة الزوج، ومحاولة التأقلم معها، ومعرفة ما يحب ويكره، وما يثير غضبه وانفعاله.

- النظر إلى الإيجابيات لدى الزوج لتكريسها، وتجنب التركيز على السلبيات، فلا يوجد إنسان كامل باستثناء المعصومين عليه السلام وَمَنْ رَحِمَ رَبِّي مِنَ المخلصين.

- عدم مقارنة الزوج بأي شخص آخر، فكل زوج له شخصيته المستقلة والمختلفة عن غيره من الرجال.

- اعتماد الحوار في أي مشكلة أو خلاف على أساس مبادئ واضحة مسبقاً متفق عليها.

- عدم احراج الزوج أمام الناس (خاصة أمام أقاربه) وعدم قيام المرأة بإملاء ما تريده وما يجب أن يقوم به لتصحيح أفعاله وأقواله، لأن هذا قد يدفعه إلى تصرف سلبي يثبت للناس بأنه المسؤول وأنه هو سيد الموقف.

- هناك لحظات من المستحيل أن تحصل فيها المرأة على أي شيء ولو كانت محقة، فعليها أن لا تطلب أجوبة منطقية أو مواقف عادلة، خاصة عندما يكون الزوج عصبي المزاج أو متوتراً، وعليها ترك المطالبة والمناقشة في هذه الأوقات وانتظار اللحظات المناسبة التي تستطيع فيها الحصول على ما تريد.

- إذا وقع الخلاف، فعلى الزوجة أن لا تصر على العناد ولا تصعد المواقف ولا تتخذ قرارات تندم عليها، وأن لا تعتبر المشكلة معركة تحدّ وإثبات ذات، وأن لا توجه كلمات قاسية مسيئة له، أو لعائلته أو لعمله، وأن لا تجعل الغضب يفقدها حلمها وصوابها ودينها وأنوثتها وإنسانيتها، وأن تنتبه إلى نبرة صوتها ولهجة حديثها وتعبير وجهها، وأن لا تستعيد كل المشاكل الماضية في لحظة الشجار، بل عليها محاولة التخفيف من عناصر التوتر.

- عدم ادخال أطراف أخرى لحل المشكلة. وعدم التحدث بعيوب الزوج فجميع المشاكل يجب أن تبقى تحت سقف البيت، لأن ذلك قد يوسع الخلاف والهوة، ولأن الزوجين قد يسويان المشكلة وينسيان ما جرى وتعود المياه إلى مجاريها الطبيعية، ولكن الناس خارج البيت لا يذكرون سوى الخلاف.

- ضرورة حرص الزوجة على ذكر حسنات الزوج وإيجابياته أمام الناس لأن احترامها من احترامه.

- إذا لم يستطع حل المشكلة وكان لا بد من اللجوء إلى من يساعد، فيجب اختيار الإنسان المؤمن التقي الحكيم الذي يحفظ أسرارهما، وينصحهما فيما يساعدهما وفيما يرضي الله، وليكن الكلام مقتصرًا على المشكلة من أجل الإصلاح لا للتشفي والانتقام للذات.

- ضرورة كون الزوجة هي المبادرة إلى اصلاح الموقف: «ادفع بالتي هي أحسن»

فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» كيف إذا كان ما بين الزوجين أصلاً هو المودة والرحمة، وأن لا تعتبر المرأة ذلك ضعفاً وانكساراً، نعم قد يُسمى كذلك في منطق الأنثى، أما في منطق الحياة الزوجية فهو حكمة ورحمة.

- عدم ترك الخلاف يدوم طويلاً فهذا يُفسّي القلوب ويجعل الرجوع عن أي أمر صعب.

- التفكير أولاً وأخيراً فيما يرضي الله وفي تقوى الله واللجوء إليه عندما تتأزم الأمور وهناك رواية تقول: جاءت إحدى النساء إلى النبي ﷺ تشكو زوجها



بأنه لا يحبها، فقال لها: صلي صلاة الليل».

عادة قد ينصح الناصحون هذه المرأة بأن تلاطف زوجها بالحديث معه، وتحسن معاملته وتظهر له الحب والتودد، أما جواب الرسول ﷺ فيصوّب الأمور ويضعها في مكانها الذي يجب أن تلتفت المرأة المسلمة المؤمنة إليه.

وقد يسأل السائل ماذا تفيد هذه الصلاة في مثل هذه المواقف، وكيف لزوجها أن يحبها إذا ما أدت هذه الصلاة؟

هذا الجواب يعيدنا إلى منطق الإيمان والتوحيد والتوكل على الله سبحانه وتعالى، لأنه قادر على كل شيء وقلوب الناس بيده وهو الذي يؤلف بين قلوب المؤمنين وعندما يُصلح الإنسان ما بينه وبين الله يُصلح الله ما بينه وبين الناس فعلى المرأة أن تفكر بالتوحيد في كل أطر حياتها وعلاقاتها وخياراتها، ويجب أن يكون الله سبحانه وتعالى حاضراً في بيتها لأنه عندما تلتزم ويلتزم الزوج بما أمر به الله سبحانه وتعالى من حدود وآداب تهون المشاكل ويسهل حلها.

أخيراً من المفيد خاصة مع وجود مشكلة ما، أن تفاجئ الزوجة زوجها بهدية أو بطاقة ما وأحياناً الورود تكفي، ويمكن أن تعد له ما يحبه من الحلوى كعربون للاعتذار في حال كانت هي مسؤولة بنسبة ما عن المشكلة أو لتأكيد محبتها وتفهمها لإظهار أخلاق الإيمان لاصلاح الموقف لما في ذلك من رضا لله سبحانه وتعالى ■

إرشادات للحفاظ على الوزن الطبيعي



شؤون المرأة

إعداد: حسن ركين

تغذية



70

يمكن التخفيف من الدهون بعدم تناول الجلود (من الطيور والدواجن والشحوم من اللحوم).

٣ - الاعتدال على تملك الإرادة في المناسبات التي يكثر فيها تقديم الولائم، والحلويات، والأطعمة الشهية.

٤ - إن القيام بتمارين رياضية لا ينحصر بالاشتراك بناد رياضي، أو باقتناء آلة رياضية. فهناك طرق عديدة نستطيع من خلالها تحريك جسدنا بشكل صحي، ومفيد، ودون دفع أموال طائلة. هذه الطرق تكمن في حياتنا اليومية، فتكون ممارسة لها منسجمة مع الأعمال الاعتيادية التي ينبغي أن نقوم بها وهي:

١ - ضرورة التفكير الجيد قبل تناول أي طعام وهنا نعني بالأخص الوجبات السريعة (شوكولا، تشيبس، بسكويت، حلوى عربية، مخلوطة، بذورات، بوظة...).

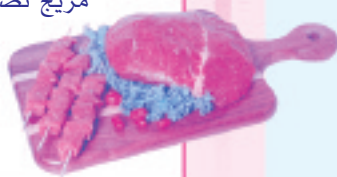
هل هو الجوع، أم الملل الذي يشكل دافع تناول هذا الطعام؟ فإذا كان الجوع فيجب استبداله بما يغذي أكثر، ولا يؤدي إلى السمنة. وإن كان الدافع هو الملل، فيمكن استبدال ما تشتهي البطن من الوجبات السريعة المذكورة آنفاً بخضار نيئة كالخيار، والجزر، والخس...

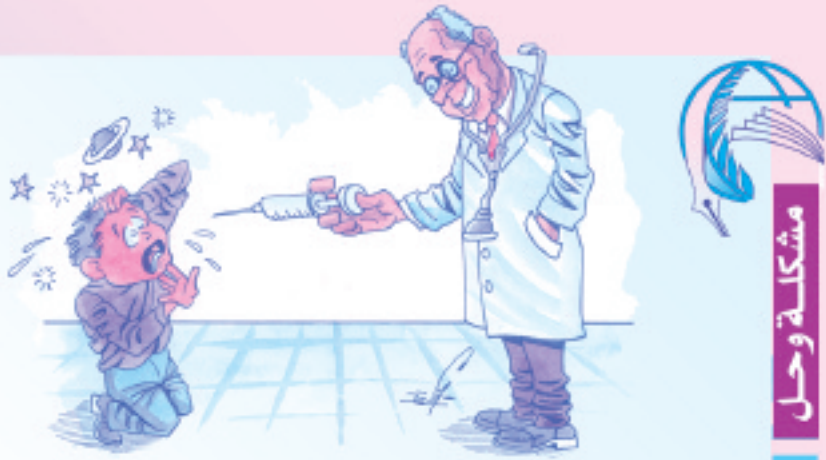
٢ - التخفيف من تناول الدهون (الزبدة، الزيت، السمنة) وذلك بتخفيف إضافتها للأطعمة. كذلك

إرشادات عامة لربة المنزل

لحم

اللحم القاسي، إذا كان من نوع «ستيك»، فيكفي أن تتعديه مدة ساعتين في مزيج نصفه من الخل والنصف الآخر من الزيت. الدجاجة القاسية انقعها بالخل عدة ساعات قبل أن تسليها على نار قوية. اللحم المسلوق يصبح طرياً إذا أضفت إلى ماء السلق ملعقة كبيرة من الخل.





خوف الأطفال من الطبيب

ابني يخاف كثيراً من الطبيب فهو يستمر بالصراخ منذ دخولنا إلى العيادة حتى نغادرها وهذا يُسبب لي الاحراج، ماذا يمكن أن نفعل له حتى يتخلص من هذا الخوف؟

مريم سرور

٣ - عدم تلقيحه وهو مضطرب، والقيام بمحاولة تحسين علاقته بالطبيب وتطمين مخاوفه التي تدفعه للبكاء.

٤ - يمكن اصطحاب لعبة ولديك الخاصة والمفضلة لديه ليشعر بالطمأنينة أثناء زيارة الطبيب.

٥ - لا تواجهي صراخه بالصراخ والقسوة، بل حاولي أن تقهيمه أنك تدركين ألمه ومرضه وأن الطبيب يحاول التخفيف من آلامه.

٦ - اجعليه يُمثّل في البيت دور الطبيب أو اشترى له ألعاباً كذلك التي يستعملها الطبيب ■

سيدتي مخاوف طفلك حقيقية، عليك أن تتعامل معها بتفهم وصبر، وأن تبحثي عن سبب هذه المخاوف، ومن الأمور التي تساعد على تخفيف هذه المخاوف:

١ - على الأهل ألا يخيفوا الطفل بالطبيب والحقنة لإجباره على القيام بأمر ما، لأنه في أغلب الأحيان يكون الأهل مسؤولين عن هذه المخاوف.

٢ - من المناسب أن نعطي وقتاً لنشرح للطفل سبب زيارة الطبيب، وكيف تجري الأمور، خاصة أن أغلب الفحوصات الطبية لا تكون مؤلمة.

الكذب عند الأطفال

ابني الصغير يبلغ من العمر ١٠ سنوات، بدأنا نكتشف أنه دائم الكذب، ولقد حاولنا مراراً توجيهه للابتعاد عن هذه العادة السيئة لدرجة أن والده كان يعاقبه بشدة ولكنه كان يعود للكذب ويدّعي حدوث مواقف لم تحدث له مما خلق لنا مشاكل مع الجيران والمدرسة أرجو أن ترشدونا على سبب هذه المشكلة وهل لها حل، وهل تستدعي عرضه على طبيب نفسي؟

حنان إبراهيم

وخذ، فقط ليأتي إلينا ثم لا يجد شيئاً نكون قد أعطيناه أول درس في الكذب.

٢ - عندما يسمع الكبار يكذبون كأن تكذب الوالدة على زوجها أمامه، أو تطلب من ابنها أن يكذب بأي أمر.

كيف نعالج الكذب عند الأطفال؟

١ - يجب دراسة سبب الكذب عند الولد: هل هو يقصد الظهور بمظهر لائق وتغطية الشعور بالنقص أو أنه بسبب خيال الطفل الواسع، أو عدم قدرته على تذكر الأحداث، أو أنه يكذب ليهرب من القصاص والعقاب.

٢ - من المهم أن نتعرف عما إذا كان الكذب عارضاً، أم أنه أصبح عادة مرضية.

٣ - أن نحدث الطفل عن أهمية الصدق، وأن نحضّر له قصصاً تتحدث عن الكذب وندفعه لقراءتها بشكل غير مباشر.

٤ - أن نذكره بأنه أصبح كبيراً وبإمكانه التمييز بين الواقع والخيال.

٥ - أن ندفعه إلى كتابة القصص التي تسمح له أن يظهر قدرته الخيالية المبدعة.

٦ - أن نظهر له الكثير من المحبة والعطف وأن يكون العقاب في حال الكذب مدروساً وغير مؤذي.

٧ - أن نكون الصادقين أمامه.

أما إذا فشلت كل المحاولات فمن الجيد عرض الولد على أخصائي نفسي لمساعدته على التخلص من مشكلته ■

الأطفال بطبيعتهم صادقون ولكنهم يمكن أن يتعلموا الكذب من محيطهم، والطفل الذي يعيش في وسط لا يساعد على تكوين اتجاه الصدق والتدرب عليه يسهل عليه الكذب خصوصاً إذا كان يتمتع بالقدرة الكلامية، والخيالية الابداعية.

وعلى هذا الأساس فالكذب صفة سلوكية مكتسبة وليس صفة فطرية أو سلوك موروث. وأنه مؤشر ظاهري ونتيجة لبعض الانعكاسات النفسية كالخوف والقلق وحب الظهور.

من الممارسات التي تسبب الكذب عنده:

١ - أحياناً يدفع الأهل أبناءهم للكذب كأن يطلب الأب من ابنه بأن يجيب السائل عنه كذباً بأنه غير موجود.

٢ - عندما يعد بعض الآباء أبناءهم بأمور ولا يوفون بوعودهم، وحتى الولد الصغير ابن الأشهر عندما ندّعي أمامه بأنه في أيدينا شيء ما ونقول له تعالى





الشقيقة

(الصداع النصفي)



١ - بعض المواد الغذائية ومنها الأجبان، الحلويات، المكسرات، البطاطس، اللحوم المعلبة، النقانق والجيلاتين.

٢ - عدم الانتظام في النوم وكذلك الزيادة أو النقصان من النوم الطبيعي وأيضاً التغيير في المناخ وكذلك الجوع وتناول العشاء المتأخر.

٣ - هناك علاقة بين الدورة الشهرية لدى النساء وبين قوة وحدة الصداع النصفي لديهن وذلك بسبب التغيير في نسبة هرمون الأستروجين خلال فترة الحيض وقد يزداد الصداع النصفي في بداية الحمل ولكن تقل حدته في الشهور الأخيرة من الحمل وهناك إثبات علمي أيضاً بأن حبوب منع الحمل قد تزيد من أعراضه لدى النساء المصابات به.

٤ - تعرّض الإنسان للقلق وضغوطات الحياة والذي قد يساعد على ظهور أعراض الصداع النصفي.

الصداع النصفي أو كما يسمى أيضاً بـ (الشقيقة) هو صداع يشعر به المريض عادة في جهة واحدة من الرأس ولكن ليس دائماً. وقد يشعر به المريض في جميع الرأس، وعادة يظهر هذا الصداع في بداية الطفولة أو في سن المراهقة أو في بداية العشرينات من العمر.

إن الصداع النصفي يحصل نتيجة للتوسع والتضييق السريعين لجدران الأوعية الدموية في الدماغ والرأس وهذا يؤدي إلى تهيج الموصلات العصبية الناقلة للألم الموجودة في هذه الأوعية الدموية مما يؤدي إلى شعور المريض بالصداع وقد يستمر الصداع النصفي في المرة الواحدة عدة ساعات أو قد يمتد إلى أيام عديدة.

❖ مسببات ومثيرات الصداع النصفي

هناك الكثير من الأشياء التي تسبب حدوث الصداع النصفي أو قد تزيد من قوته ومنها:



العاشرة مساء والاستيقاظ الساعة الخامسة صباحاً.
- ممارسة الرياضة والاسترخاء (مثلاً إغماض العينين وارتخاء العضلات).
- الابتعاد والتقليل من القلق وضغوط الحياة.

- الابتعاد عن الضوء الشديد أو الضوء الخفيف جداً وكذلك الابتعاد عن الضوء الشديد والروائح القوية والرطوبة العالية.

توجد هناك الكثير من الأدوية لعلاج الصداع النصفي ودور هذه الأدوية في العلاج يختلف من مريض لآخر وهنا يقوم الطبيب بمساعدة المريض لمعرفة أكثر الأدوية فعالية وملائمة له ■

الهيئة الصحية الإسلامية
مديرية الصحة الاجتماعية

5 - التغيرات في درجة الحرارة والتعرض لضوء شديد جداً أو خفيف جداً والتعرض للروائح القوية والرطوبة العالية.

❖ كيف تتغلب على الصداع النصفي

(الشقيقة)؟

يستطيع المريض مساعدة نفسه على التغلب على قوة وحدة الصداع النصفي وذلك بعمل الآتي:

- الاستلقاء في مكان مظلم وهادئ وذلك في بداية الشعور بقدوم النوبة وهذا قد يساعد على تقليل نسبة الألم.
- الابتعاد عن الأغذية التي تزيد من قوة الصداع.

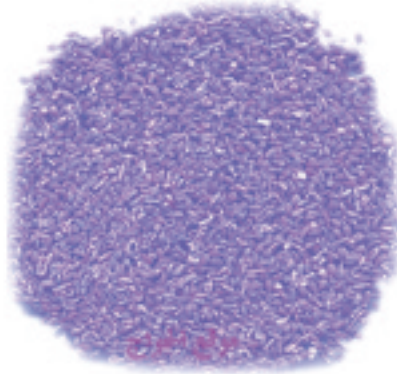
- الانتظام في النوم والذهاب للنوم في وقت محدد والاستيقاظ في وقت محدد ومثال على ذلك الذهاب للنوم الساعة

طب الاعشاب



الصحة والحياة

❖ اليانسون



نبات معروف من فصيلة الخيميات، ساقه رفيعة مضلعة تتشعب منها فروع طويلة تحمل أوراقاً مسننة مستديرة، وأزهاره صغيرة بيضاوية الشكل. يستعمل منه فقط البذور، وله بعض الخصائص الطبية فهو:

- مهدئ للأعصاب، ومسكّن للمغص والسعال.
- منشط للهضم ومدر للبول.
- مفيد للولادة ولعملية إدرار اللبن.



76

❖ الشاي

البعض على الشاي العادي اسم الشاي الذهبي.

تنمو شجيرات الشاي في المناطق الحارة، وموطنه الأصلي منطقة الهند.

المواد الفعالة في الشاي:

تحتوي أوراق الشاي على مواد فعالة من أهمها: الكافيين والتانين وكميات يسيرة من (الثيوبرومين) و (التيوفيلين) و (الزانفين) بالإضافة إلى احتوائه على ١٥٪ جالوتيك أسيد ومواد ملونة وزيت طيارة وإنزيمات مؤكسدة.

الخصائص الطبية:

- يستعمل الشاي كشراب منعش ومرطب ومثبه منذ أزمان بعيدة.
- يقلل الشاي الأخضر من خطر

أنواع الشاي: الشاي الأخضر، الشاي الأسود، الشاي الصيني، الشاي الذهبي. وهونبات عرف في الشرق كمادة منشطة وشراب منعش، ويطلق البعض تسمية الشاي على كل شراب ساخن من أوراق النبات مثل النعناع والكرديه؛ فيقال شاي النعناع أو شاي الكركديه... الخ، ويطلق



الأسود بدلاً من اللون الذهبي الشفاف.
ملاحظات هامة:

- يحظر تجهيز الشاي في الأواني الحديدية، ولا يؤخذ مع مستحضرات الحديد أو الكالسيوم لأنها لا تتوافق مع الشاي.

- يستحسن عدم الإكثار من الشاي وأن يمنع عن الصغار والمتقدمين في السن.
- من أهم الأعراض التي تنتج عن الإفراط في تناول الشاي اضطراب ضربات القلب، وضيق التنفس، وفقدان الشهية، واصفرار اللون، والأرق، واضطرابات الهضم.

ويعطي عسل النحل نكهة ممتازة.

كما أن للزعرتر استعمالات أخرى فأوراقه وزهوره تحمي الملابس من الحشرات كالعثة، كما أن حرق أوراق الزعرتر تطرد الحشرات وزيت الزعرتر يخفف ويستعمل ظاهرياً كمطهر ومزيل للرائحة ومانع للتعفن ولا توجد أي موانع من استعمال الزعرتر سوى وجود حساسية منه.

والأجزاء المستخدمة من النبات هي الأوراق والسيقان. وتلخص الخواص الطبية لنبات الزعرتر في أنه مطهر مضاد للفوعة مضاد للالتهابات مهضم مدر للبول مذيبي للبلغم قاتل للفطريات مهدئ للأعصاب منبه وطارد للديدان ■

الهيئة الصحية الإسلامية
مديرية الصحة الاجتماعية

الإصابة بتخر الأسنان نظراً لاحتوائه على مادة الفلورايد، كما أنه يحارب سرطان المعدة ويعزز جهاز المناعة.
- الشاي الأسود قابض قوي مما يجعله مفيداً في حالات الإسهال.

الطريقة الصحية لشرب الشاي:

تتم بصب الماء الساخن حتى الغليان فوق الشاي وتركها لمدة خمس دقائق ثم يشرب بعدها، وهي الطريقة التي تسمى (مستطب الشاي) أو (الشاي الكشري)، أما غلي الشاي على النار فإنه يؤدي إلى زيادة نسبة التانين في المشروب، ويمكننا معرفة ذلك من تحول الشاي إلى اللون

❖ الزعرتر (Thyme)

هذا العشب هو عشب عطري قوي سواء بإضافته للطعام أو استعماله كعلاج يستخدم الزعرتر طبياً كمطهر عام ولعلاج فقر الدم وأمراض الشعب الهوائية والأمعاء، كما يستخدم موضعياً كمطهر يمنع تسوس الأسنان وعلاج القدم الرياضي وعلاج القمل، ويستعمل منقوع الزعرتر لتخفيف المغص والانتفاخ وآلام الحلق ونزلات البرد والكحة وطارد للبلغم، وموضعياً يستعمل منقوع الزعرتر في علاج التهابات الجلد والالتهابات الفطرية للجلد وتقلص العضلات، ويستخدم زيت الزعرتر بواسطة أطباء العطور كنشوق لتفتيح الذهن والجسم والتهاب الجهاز التنفسي وإن ملعقة من زيت الزعرتر قد تكون سامة إذا أخذت بالفم، والزعرتر غذاء جيد للنحل





- الدراسة بالمراسلة: بمستوياتها الثلاثة، وفي كل مستوى من هذه المستويات نجد فروعاً أساسية:
- ١ - بدل الاشتراك
- ٢ - المتون
- ٣ - الملف الصوتي: وهو المحاضرات والدروس التي يلقيها الأستاذ، تسجل وتوضع في هذه الزاوية ليستمع إليها الطالب في أي وقت يحب.
- ٤ - حوار مع أستاذ
- ٥ - أسئلة الطالب
- ٦ - الامتحانات

عنوان الموقع
www.maahadalmahdi.org

هذا الموقع يطل من خلاله معهد الإمام المهدي بـ، بكل ما لديه من تجربة سنوات طويلة من التدريس لقبول طلاب ومتعلمين من جميع أقطار العالم، ليتعلموا، وينهلوا من الفكر المحمدي الأصيل، وهم في بيوتهم! من خلال محادثة الأستاذ والاستماع إليه، أو طرح الأسئلة مكتوبة ليجيبه الأستاذ بنفس الشكل، ويستمتع على أشربة المحاضرات والدروس، ثم في النهاية يحصل على شهادة من المعهد بعد امتحان عبر الانترنت أيضاً! ماذا في الموقع؟

- تعرف على الإمام المهدي ﷺ
- تعرف على المعهد

إستفتاءات حديثة لسماحة السيد القائد ﷺ

مأخوذة من موقع مكتب الاستفتاءات في قم المقدسة

ج: لا يجوز مشاهدة الأفلام التي تحتوي على المشاهد الخليعة أو الأفكار الضالة والتعاليم السيئة أو يترتب عليها مفسدة أخرى ■

س١: ما هو حكم مشاهدة برامج التلفاز في القنوات الفضائية العربية وعلى الخصوص المسلسلات التي يقال أنها تحمل أفكاراً غريبة صهيونية كالحب للأشرعي والعلاقات وفساد الأخلاق؟

المكتبات العامة على الانترنت

جالس خلف مكتبة أو في بيته.
أنواع المكتبات:
مكتبات عامة - المكتبات الإلكترونية
والمكتبات التجارية.
كيف تفتش عن الكتاب الذي تريده؟
بعد الدخول إلى موقع المكتبة التي تريدها
تجد خانة للبحث، فتكتب فيها اسم الكتاب ثم
تجري عملية البحث، وعندما تجده يمكنك
قراءته مباشرة على شاشة الكمبيوتر أو
طباعته على الطابعة.
وبالإضافة إلى البحث عن الكتب من خلال
أسمائها، هناك بحث آخر من خلال
الموضوعات حيث يمكنك أن تكتب عنوان
الموضوع في خانة البحث، فتحصل على كافة
الكتب التي تتعرض لهذا الموضوع ■

مع كل السلبات الموجودة في الانترنت، لكنه
لا يزال الموسوعة العلمية الثقافية الأوسع من
دون منازع، فعالم الانترنت زاخر بالمعلومات
بشتى أنواعها، فهو أكبر مكتبة علمية في العالم
بل اشمل المكتبات وأفضلها، والباحث في
الانترنت يجد الكثير من مواقع المكتبات العامة
المنتشرة في العالم، مما يجعل الإطلاع والبحث
في المكتبات العامة لا يقتصر على البلد الذي
نعيش فيه بل باستطاعتنا الآن أن نطلع على كل
المكتبات المطلة على الإنترنت في العالم، وهذا
الأمر سهل الكثير من البحث والعناء للباحثين
والمهتمين في هذا المجال، فيستطيع الباحث
خلال وقت قصير جداً أن يبحث عن الكتاب
الذي يريده وينتقل من مكتبة إلى أخرى بل من
بلد إلى آخر إلى أن يجد ضالته، وهذا كله وهو

العمل طويلاً أمام الكمبيوتر يسبب الأرق

في العيون والصداع، وشد في الأكتاف وآلام
المفاصل بالإضافة إلى الشعور بالقلق والأرق.
ونصحت الدراسة الأشخاص الذين
يعملون لفترات طويلة على الكمبيوتر بأخذ
إستراحات قصيرة والنظر لمسافات بعيدة
بالإضافة إلى الجلوس جلسة صحيحة ■

أظهرت دراسة يابانية أن الأشخاص الذين
يعملون لساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر
معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بالقلق
والأرق بالإضافة إلى المشاكل الجسدية.
وأوضحت الدراسة أن الجلوس لفترات
طويلة أمام الكمبيوتر يؤدي إلى مشاكل في
النظر وتشنجات في الذراعين بالإضافة إلى
التهاب في أعصاب الرسغ، وأجرى الباحثون
دراستهم على أكثر من ٢٥ ألف موظف ياباني
خلال عامين قام الموظفون خلالها بإبلاغ
الباحثين عن المدة التي يقضونها أمام
الكمبيوتر وعن مدى الأرق الذي يشعرون به
وعن الأوجاع التي يعانون منها.
وأظهرت النتائج بوضوح أنه كلما زاد وقت
العمل على الكمبيوتر كلما زادت الأوجاع
الجسدية حيث اشتكى المشاركون الذين يعملون
لأكثر من خمس ساعات على الكمبيوتر من التعب



مكونات الكمبيوتر (لوحة المفاتيح)



كمبيوتر

إعداد: الدكتور علي زمير



80

سنبدأ بشرح واف وكاف عن جميع مكونات الكمبيوتر وملحقاته في عدة حلقات متسلسلة، نتناول فيها الشرح الدقيق والمفصل أهم الأجهزة وطرق العمل على الكمبيوتر وإدخال المعلومات إليه، علمياً ومن ثم عملياً. أكثر هذه الأدوات انتشاراً، هي لوحة المفاتيح، و(الماوس)، اللتان تعتبران اليوم، أمرين بديهيين. لكن ذلك لا يقلل من شأنهما، مقارنة مع أدوات الإدخال الأخرى، مثل عصا الألعاب، والماسحة، والطابعة، وغير ذلك. وتحدد لنا طبيعة عمل هذه الأدوات، إلى حد بعيد، طبيعة عملنا على جهاز الكمبيوتر. ونعرض في ما يلي، الأدوات المستخدمة في إدخال المعلومات.

مجموعتين رئيسيتين: اللوحات التماسية contact، واللوحات السعوية capacitive. ويعد النوع التماسي، أقدمهما، ويعتمد مبدأ عمله على قاطع ميكانيكي switch، يغلق عند الضغط على مفتاح معين، فيغلق بدوره، دائرة كهربائية خاصة به. ويعود المفتاح عند تحريره إلى وضعه الأساسي، بواسطة نابض، أو آلية مشابهة، فتفتح الدائرة الكهربائية، وتفصل التماسات عن بعضها البعض. أما النوع السعوي، فإنه يلغي الحاجة لتلك التماسات، عن طريق تحسس التغير في قيمة السعة، أو شحنات الطاقة المخزنة، عند ضغط المفتاح.

تتمتع لوحة المفاتيح التماسية، ذات النابض الميكانيكي، بشهرة جيدة. والمفتاح فيها، عبارة عن مجموعة

ازدادت أهمية (الماوس)، خلال السنوات الأخيرة، إلا أن لوحة المفاتيح، لا تزال أداة الإدخال الأساسية المستخدمة في الكمبيوتر. ومبدأ عمل كافة أنواع لوحات المفاتيح، هو إعلام النظام الأساسي لإدخال وإخراج البيانات Bios، ومن ثم وحدة المعالجة المركزية CPU، بهوية المفتاح المضغوط، وبالترتيب الذي يأتي به.

تصنف لوحات المفاتيح، تبعاً لآلية عملها، إلى





الشحنات. تتقارب

الصفحتان عند ضغط المفتاح،

فتزداد شدة الحقل الكهربائي بينهما، وتزداد نتيجة ذلك، السعة التي يمكن تخزينها. وتتحدد دارة كهربائية، التغير في قيمة الشحنة، وترسل البيانات المتعلقة بالمفتاح المضغوط، إلى وحدة المعالجة المركزية CPU. وتعتبر لوحة المفاتيح السعوية أكثر اعتمادية ومتانة، من لوحة المفاتيح التماسية، لكنها بالمقابل، أكثر تكلفة.

تصل المعلومات التي تبين أي المفاتيح ضغطت إلى نظام (بيوس)، على شكل سلسلة من رموز المسح can codes تقابل القواطع S²itches كانت حقيقية أم مقلدة، شبكة تدعى مصفوفة المفاتيح y matrix وتتضمن لوحة المفاتيح أيضاً، لوحة كهربائية كى-cuit board P معالج خاص بها. وعندما يضغط مفتاح أو يحرر، يحدد هذا المعالج موقع المفتاح على شبكة، ويرسل المعلومات إلى ضابط لوحة المفاتيح Y²board controller إلى اللوحة الأم، على شكل رزمة بيانات. فيرسل ضابط لوحة المفاتيح إشارة إلى نظام (البيوس)، يعلمه فيها بحصوله على سلسلة جديدة من رموز المسح، فيخزن (البيوس) هذه السلسلة في ذاكرة وسيطة خاصة بلوحة المفاتيح ثم يترجمها إلى رموز أسكي ASCII لتصبح جاهزة للتناول من قبل وحدة المعالجة المركزية.

وهكذا تم شرح لوحة المفاتيح بشكل دقيق علمي، وبقي أن نتعرف عليه بشكل عملي في الحلقات القادمة ■

بلاستيكية ذات تماسات معدنية، ويصدر عند ضغطه، صوتاً خفيفاً click. وبالإضافة إلى هذا النوع، يوجد نوعان آخران من لوحات المفاتيح التماسية، يستخدمان المطاط بدلاً من النابض، ولا تصدر مفاتيحهم صوتاً عند ضغطها.

النوع الأول، هو لوحة المفاتيح ذات القبة المطاطية rubber dome، التي تحتوي على شريحة من المطاط الصناعي تحت المفاتيح. وتحت كل مفتاح، يوجد قبة مرتفعة قليلاً عن سطح الشريحة المطاطية. عندما تضغط على مفتاح معين، فإنك تضغط القبة المطاطية، مما يولد إحساساً باللمس ناتج عن الممانعة، ويؤدي إلى تلامس تماسات كربونية، فتغلق الدارة الكهربائية الموجودة تحت القبة المطاطية. يستخدم هذا النوع على نطاق واسع في صناعة لوحات المفاتيح اليوم، لأنها اعتمادية، وتستخدم قطعاً أقل من المفاتيح الميكانيكية.

أما النوع الثاني، فهو لوحة المفاتيح ذات الغشاء Membrane، وتشبه لوحة المفاتيح ذات القبة المطاطية، إلى حد بعيد، لكن المفاتيح فيها ليست منفصلة، بل تتصل مع بعضها البعض، ضمن الشريحة المطاطية ذاتها. وهي مناسبة للعمل في البيئة المعرضة كثيراً للغبار والأوساخ، لكنها من جهة أخرى، لا تعطي ذلك الإحساس باللمس، ولا تصدر صوتاً.

لا تستخدم لوحة المفاتيح السعوية قاطعاً ميكانيكياً، بل تحاكي عمل القاطع، عن طريق تحسس التغير في قيمة السعة. وتوجد تحت كل مفتاح، في هذا النوع، صفيحتان معدنيتان، العلوية منهما متحركة، والسفلية ثابتة، ولهما شحنتان كهربائيتان متعاكستان. ويخزن الفراغ الموجود بينهما، الطاقة الناتجة عن التجاذب ما بين





نجام أول عملية نقل دم صناعي لمريض

قالت مصادر صحفية رسمية في السويد إن العلماء السويديين تمكنوا من نقل دم صناعي لمريض سويدي بنجاح لأول مرة.

وقالت المصادر إن المريض يتمتع بصحة جيدة وأنه تطوع لنقل الدم الصناعي إلى جسمه في أثناء خضوعه لعملية جراحية لزرع أجزاء من عظام الحوض له، وقال أطباء إن الجديد في هذا المركب أنه لا يتسبب في أي أعراض جانبية حيث أنه تركيبة بسيطة من عناصر موجودة بالفعل في الجسم البشري، وأضافوا أنه لا يحتاج إلى عملية مضاهاة بينه وبين فصيلة دم المنقول إليه حيث أنه يتوافق مع كل فصائل الدم البشرية كما أن المركب الجديد لا يسبب أية عدوى فيروسية كتلك التي تسببها عمليات نقل الدم العادية وذلك لبساطة تركيبه ■

الطابعات الثلاثية الأبعاد قفزة في عالم التكنولوجيا

إن الطابعة التي تشتريها في المستقبل يمكن أن تنتج نسخة أصلية من الصور الموجودة على الكمبيوتر الخاص بك، إذ أن العديد من الشركات تعمل حالياً على تطوير طابعات ثلاثية الأبعاد منخفضة التكاليف قد ينتهي بها الأمر إلى المنازل.

وطريقة عمل هذه الطابعات تتلخص في وضع طبقات من مسحوق فوق بعضها البعض لتعطي نموذجاً حياً من صورة رقمية، وقال الباحثون أنه يمكن تطوير نسخة أصلية من فناجين القهوة وحتى أجزاء السيارات وبأشكال وألوان مختلفة وذلك بوضع مئات وأحياناً آلاف الطبقات فوق بعضها البعض، وتعمل الآلات التي تستخدمها الشركات المطورة بتقنية تجميع مسحوق يخترعه معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا في البداية، وذلك عن طريق نشر طبقة رقيقة من المسحوق، وهو عبارة عن سائل يرش من رأس أنبوب طابعة تعمل بالخير من تصميم «هيليوت باكارد»، وبعد ذلك تكرر الآلة هذه العملية وتبني طبقة بعد أخرى من الحبر حتى تكتمل النسخة ■

اكتشاف جين جديد للسيطرة على البلوغ

أعلن أطباء كويتيون اكتشاف جين جديد للسيطرة على البلوغ عند الإنسان، وقال الأطباء إن فكرة البحث جاءت بعد معاينة مريض يعاني قصوراً في البلوغ وصعوبة الإنجاب بسبب خلل في إفراز هرمون البلوغ من الغدة فوق النخامية والذي تبين فيما بعد أن أفراد العائلة مصابون بنفس الخلل في الهرمون.

وأضاف الأطباء أن الأمر استدعى القيام بفحوصات دقيقة لجميع أفراد العائلة وأخذ عينات من الدم وفحصها بجامعة هارفارد الأمريكية لمحاولة الكشف عن وجود خلل في الجين المسيطر على إفراز هرمون البلوغ، وتبين بعد عمل استغرق سنتين أن هذه العائلة لديها خلل في الجين ٥٤ «اذن» والذي يؤدي إلى تأخر في البلوغ وعدم اكتساب الرجل للصفات الذكرية أو المرأة للصفات الأنثوية إضافة إلى صعوبة في الإنجاب لدى الجنسين، واكتشاف الجين الجديد يفتح آفاقاً واسعة لعلاج الأشخاص المصابين بتلك الحالات ■

علماء يحذرون: ألعاب الفيديو تسبب الإدمان

أفاد العلماء في كندا أن ألعاب الفيديو والحاسوب قد تأسر الكثيرين وتجعلهم متسمرين حولها ومدمنين عليها، مما يؤثر سلباً على حياتهم الاجتماعية والأكاديمية. ووجد هؤلاء أن هذه الألعاب تنشط نفس مناطق الدماغ التي تنشطها الكحول والمخدرات، وبالتالي فهي قد تسبب الإدمان، ولكن بعكس المواد القابلة للإدمان، فلا يتوافر علاج فعال للتعامل مع السلوك الوسواسي والادمان على الألعاب.

وقال الخبراء في جامعة سايمون فريزر الكندية، إن الاهتمام العلمي بصناعات مثل هذه الألعاب التي تكلف مليارات الدولارات تصاعد في السنوات الأخيرة بعد أن أقدم مرآهقون في عدة بلدان على قتل أنفسهم وغيرهم بعد لعبهم بالألعاب الحاسوبية العنيفة. وأظهرت المسوحات أن ألعاب الحاسوب

تسببت في صراعات ومشكلات عائلية عند نصف الأشخاص إضافة إلى فشل عاطفي وإخفاق العلاقات الاجتماعية بسبب هذه الهواية التي يمضون في ممارستها ١٧ - ٢٧ ساعة أسبوعياً، فضلاً عن تقليد الأطفال لها وتطبيق الألعاب العنيفة في حياتهم الواقعية ■



فرساي: ارتقاء القصر إلى رتبة متحف



عربة ابولوم في قصر فرساي

ترجع كلمة فرساي إلى اللاتينية «فيرسار» ومعناها عودة الأرض، وقد عادت هذه الأرض إلى أبهى حلة بعد أن كانت أرضاً قاحلة مليئةً بالمستقعات وتستخدم لإبدال خيول السباق، أما الانقلاب فوراً طفلاً عنيد فرض مشيئته لأنه كان ملكاً... وهو الذي قرر أن لا يدخل سوى النور إلى محل إقامته، لذلك أراد بناء قصرٍ شفاف من الرخام والزجاج والقرميد والمرايا.

إنه «لويس الرابع عشر» الذي أراد تشييد صرحٍ فني متناهي الدقة، يكون تلخيصاً شعائرياً لمختلف المراحل التي مر بها المجتمع الفرنسي. قصر فرساي عبارة عن مجموعة من القصور الصغيرة تفصل بينها حدائق غنية بالينابيع والنوافير، أشهر هذه القصور «لوبويت تريانو» و«لوغراند تريانو».

في فرساي لا شيء بمستوى واحد، أما واجهاته الخلفية فهي مصممة بحيث توفر أوسع إطلالة على الحدائق ومن الداخل هو معرض لأهم التحف الفنية التي جمعت من كافة أنحاء العالم، ولوحاته الفنية تحكي تاريخين، تاريخ فني وآخر سياسي يعرف على وجوه الحكام وزوجاتهم كما تؤرخ بعض اللوحات لأحداث سياسية وحروب، أما الحدائق فمقسمة بالتماثيل والمجسمات. ومسرح فرساي شهد ولادة أهم الأعمال المسرحية لكبار الأدباء الفرنسيين في ذلك العصر، أمثال موليير.

إن أهم الصروح والقلاع والقصور والقبور في العالم تبنى في البداية لأسباب شخصية لها علاقة بجنون العظمة والخلود، لكن الزمن يحول هذه الصروح إلى معالم حضارية تراثية ثقافية تنسب إلى البلد ككل لا إلى شخص أو عائلة، وفرساي خير شاهد على هذا، فهو اليوم يعتبر متحفاً قتيماً ذا دلالات تاريخية، تشكل بمجملها إحدى أهم ركائز التراث الثقافي الفرنسي ■



فنون

إعداد: عبيد الحليم حمود





رسام الكاريكاتور بهجت عثمان حاصره السادات فهرب إلى الأطفال

ثم نُوّع اطلالاته من خلال عدة منابر حتى السبعينيات حين قام السادات بالتضييق على رسامي الكاريكاتور فتوقف أكثرهم ومنهم بهجت الذي تحول للرسم للأطفال عبر مجلة «ماجد» الصادرة في دولة الامارات.

«بهاجيغو» هو الاسم الذي كان يعرفه به الصغار في المجلة ومن خلاله وصل إلى شريحة واسعة من الأطفال (الكبار حالياً). وهو يفلسف توجهه للأطفال قائلاً: «لقد توجهت إلى الأطفال بعد أن شعرت بحاجتهم لي. الطفل العربي عندنا

محاصر،
سواء على
صعيد
الأهل أو
المدرسة أو
الإعلام،
بمجموعة
شرسة من
الأوامر

والنواهي والقواطع: افعل، لا تفعل...»، منذ حوالي الثلاث سنوات رحل بهجت تاركاً وراءه جيشاً من الرسوم المقاتلة على كل الجبهات: السياسة، الاقتصاد، الطفل... أما جبهة التراب فاختر أن يواجهها بسلام وتسليم ■

كان بهجت عثمان وترّاً رئيسياً متيناً في قيثاره الكاريكاتور المصري، وترّاً له صوت خاص متفرد متقشف غير مسرف لا يتباهى بالمهارة ولا بالقواعد الأكاديمية. لكن رسومه بأفكارها كانت تؤدي الغرض المطلوب منها، بلغة موجزة وعملية بدلاً من البلاغيات المركبة، هذا وقد ساهمت رسومه السياسية تحديداً في صناعة شهرته، أما كتابه «بهجاتوس» فقد تحول إلى مدرسة لفضح الديكتاتورية بشكل مبسط ومستن في آن.

ولد
بهجت عام
١٩٣١
بحي
بولاق في
القاهرة ثم
التحق
بكلية
الفنون
الجميلة عام



من رسومات بهجت عثمان

١٩٤٩ وتخرج منها عام ١٩٥٤ «قسم النحت»... بعد تخرجه لم يجد عملاً إلا إعطاء دروس في مدرسة ابتدائية في المنصورة، وحاول عرض رسوماته على «دار الهلال» ولكنها رفضت! لكن إحسان عبد القدوس قبله في «روز اليوسف»

المشربية: ذاكرة المساكن الإسلامية



المشربية: هي هذا التركيب الدقيق من قطع الخشب المخروط والذي يوضع في الفتحات التي يدخل منها نور النهار إلى داخل البيوت والمباني.

تباينت الآراء حول أصل كلمة «مشربية» ولم يحسم الأمر علماً أن بعض الدول العربية تدعوها «المشرفية» و«الشناسيل»، والمشربية عبارة عن غرفة بارزة عن الحائط تصنع من الخشب لتحقيق عدة وظائف مثل التهوية وضبط مرور أشعة الشمس، وفي الوقت نفسه يتم استخدامها لتحقيق أغراض اجتماعية فرضتها العادات والتقاليد التي كانت تمنع ظهور المرأة على «الأغراب» فكانت المشربية خير وسيط يري من خلاله ولا يري من خلفه.

لقد احتل فن المشربية مكان الصدارة في الفنون والحرف التقليدية منذ الحضارة الإسلامية في مصر، بل قبل ذلك منذ العصر القبطي حيث توجد أديرة يعود بعضها إلى ما قبل الإسلام وهناك نماذج مبسطة تشبه المشربية صنعها الفراعنة وقد دل على ذلك الرسوم الجدارية لمنزل «نسب آمون» وقد تغطت فتحاته بخطوط شبكية متقاطعة.

تقوم المشربية بضبط رطوبة تيار الهواء المار من خلالها إلى الحيز الداخلي بفضل طبيعة المادة المصنوعة منها وهي الخشب، فالخشب مادة مسامية طبيعية مكونة من ألياف عضوية تمتص الماء وتحتفظ به ثم بعد ذلك يمكن أن تطلقه. حالياً يقوم بعض المهندسين والذواقة بإعادة هذا التقليد إلى المنازل للحفاظ على هذا الشكل الذي أصبح رمز عمارة المساكن الإسلامية ■



❖ بلاغة

٣ - عن زيد بن ثابت قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ في المغرب بطُولي الطُوليين».

يَعْنِي سُورَةُ الْأَعْرَافِ، يَرَوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِطَوَّلِ الطَّوْلَيْنِ وَهُوَ خَطًا فَاحِشٌ فَالطَّوْلُ يَعْنِي الْحَبْلَ، وَإِنَّمَا هُوَ بِطَوْلِي تَأْنِيثُ أَطْوَلِ وَالطَّوْلَيْنِ تَثْنِيَةُ الطَّوْلِي يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ يَرِيدُ الْأَنْعَامَ وَالْأَعْرَافَ.

❖ معاني (٢):

ضَحَى: أَوَّلُ النَّهَارِ.

ضَحَاءٌ: قَبِيلُ انْتِصَافِ النَّهَارِ.

ضَحْوَةٌ: بَعْدُ طُلُوعِ الشَّمْسِ بِفَتْرَةٍ وَجِيزَةٍ.

الغَزَالُ: حَيَوَانٌ لَبُونٌ لَهُ قُرُونٌ سَرِيعُ الْجَرِيِّ.

الغَزَالَةُ: الشَّمْسُ عِنْدَ الطُّلُوعِ.

الغَزْلُ: مَا يُغْزَلُ مِنَ النَّسِيجِ.

الغَزْلُ: فَنٌ مِنْ فُنُونِ الشَّعْرِ يَتَضَمَّنُ شَكْوَى الْمَحَبِّ.

الحَمَامُ: طَائِرٌ أَلِيفٌ يُقَالُ حَمَامَةٌ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى).

الحَمَامُ: الْمَوْتُ.

الحُمَامُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ.

الحَمَامُ: مَوْضِعُ الْإِسْتِحْجَامِ.

فَقْرَةٌ: مَقْطَعٌ مِنَ النَّصِّ أَيْ قِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ النَّصِّ.

فَقْرَةٌ: هِيَ فَقْرُهُ مِنَ الْعُمُودِ الْفَقْرِي لِلْإِنْسَانِ.

فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْبَلَاءِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خُطْبَةً خَالِيَةً مِنْ حُرُوفِ الْأَلْفِ قَالَهَا حِينَ تَذَاكُرُ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ أَدْخَلَ فِي الْكَلَامِ؟ فَأَجْمَعُوا عَلَى الْأَلْفِ، فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «حَمَدْتُ مَنْ عَظَّمَتْ مَنَّتَهُ، وَسَبَّغَتْ نَعْمَتَهُ، وَسَبَقَتْ غَضَبَهُ رَحْمَتُهُ وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ، وَنَفَذَتْ مَشِيئَتُهُ، وَبَلَغَتْ قَضِيئَتُهُ، حَمَدْتَهُ حَمْدَ مُقَرَّبٍ بِرَبُّوبِيَّتِهِ، مَتَخَضَّعٍ لِعِبَادِيَّتِهِ، مَتَنَصِّلٍ مِنْ خَطِيئَتِهِ، مُتَفَرِّدٍ بِتَوْحِيدِهِ، مُؤَمِّلٌ مِنْهُ مَغْفِرَةَ تَنْجِيهِ، يَوْمَ يُشْغَلُ عَنْ فَصِيلَتِهِ وَبَنِيهِ.

وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَرْشِدُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَشَهِدْتُ لَهُ شَهَادَةً مُخْلِصَةً مَوْقِنَةً، وَفَرَّدْتُهِ تَفْرِيدَ مُؤْمِنٍ مُتَيَقِّنٍ، وَوَحَّدْتُهِ تَوْحِيدَ عَبْدٍ مَذْعُونٍ، لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ فِي مُلْكِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فِي صَنْعِهِ، جَلَّ عَنْ مَشِيرِ وَوَزِيرٍ، وَعَنْ عَوْنٍ مُعِينٍ وَنَصِيرٍ وَنَظِيرٍ» (١).

❖ أخطاء لغوية شائعة (٢):

١ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدَةُ» وَالْبَرْدَةُ مَفْتُوحَةٌ الرَّاءُ تَعْنِي التَّخَمَةَ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ (الْبَرْدَةُ) وَهُوَ غَلَطٌ.

٢ - عَنِ الرَّسُولِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعَاهِدَةً لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». رَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَمْ يَرِحْ مَكْسُورَةً الرَّاءُ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: لَمْ يَرِحْ، أَجُودُهَا لَمْ يَرِحْ مَفْتُوحَةً الرَّاءُ مِنْ رَحَتْ أَرَأَحُ إِذَا وَجَدْتُ الرِّيحَ.



(١) سلوني قبل أن تقتديوني، ص ١٤٣، ج ١.

(٢) المصدر: إصلاح الأخطاء الحديث.

(٣) المصدر: القاموس المدرسي



أحباب الرحمن

حسيناً.

الإمام الحسين عليه السلام أحيا الإسلام بالقيام بتكليفه في يوم عاشوراء، وهو خامس أهل الكساء، وسيد شباب أهل الجنة، وسفينة النجاة، هو نور النبي محمد صلى الله عليه وآله وقرّة عينه، وفلذة كبده، حبيب الرسول صلى الله عليه وآله عزيز الزهراء عليها السلام.

من علامات المحب البكاء عند ذكر مصائبه، وذكره عند شرب الماء، وزيارته باستمرار، وهي صلة مع صاحب العصر والزمان عليه السلام لأنه الطالب بثأره.

- خدمة الخلق:

«أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس».

خدمة الناس عبادة، وهي من أخلاق الأنبياء والأئمة والأولياء، ومن وفق إلى صنع المعروف والقيام بخدمة الناس عليه أن يحمد الله على هذه النعمة، فصنع المعروف من صفات الأبرار.

فقد كان الإمام السجاد عليه السلام يحج متخفياً، حتى يتسنى له خدمة الحجيج. قال تعالى: «**إن الله يحب المحسنين**» والاحسان لا يكون مادياً فقط.

فعن الرسول صلى الله عليه وآله: «تبسمك في وجه أخيك صدقة».

ومن أفضل الأعمال تنفيس كربة المؤمن وقضاء حاجته وادخال السرور على قلبه. عن الإمام الصادق عليه السلام: «من قضى لمسلم

لأحباب الله صفات خاصة لا ينالها ولا يوفق لها إلا من اكتسب رضا الله، فتظهر في سلوكه، ولها آثار دنيوية وأخروية. بعض هذه الصفات:

- التوبة:

«**إن الله يحب التوابين**» (البقرة/222).

ليس من شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب، أو مؤمنة تائبة، وباب التوبة مفتوح حتى آخر العمر، إذا تاب العبد توبة نصوحة أحبه الله، وستر عليه ذنوبه في الدنيا والآخرة، وبدل سيئاته حسنات. التوبة بحاجة إلى توفيق من الله تعالى: «**الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور**» (البقرة/257) أي أن الله هو متولي أمور المؤمنين، يخرجهم من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة.

- ذكر الله:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من أكثر ذكر الله أحبه**».

أحبكم إلى الله تعالى أكثركم ذكراً لله، إن الله إذا أحب عبده حبب إليه ذكره، فذكر الله حسن على كل حال، وأفضل الذكر، الذكر الخفي، من آثار ذكر الله: الرحمة والرضوان والنعم، ورد في الحديث القدسي: «أذكروني أذكركم بنعمتي، أذكروني بالطاعة والعبادة أذكركم بالنعم والاحسان والرضوان».

- محبة الإمام الحسين عليه السلام:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «أحب الله من أحب

- ٢ - أن تتناسب المواضيع المرسلة مع سياسات المجلة وأهدافها.
- ٣ - الابتعاد عن طرح المواضيع التي تثير الحساسيات المذهبية والطائفية.
- ٤ - ذكر المصادر والهوامش وخصوصاً في الآيات والأحاديث.
- ٥ - أن لا يزيد الموضوع الواحد عن ٣ صفحات (A4).

فالمؤمن مرآة تعكس أنوار أهل البيت (عليه السلام) امتداداً للأنوار الرحمانية.

- التحدث بنعم الله وشكرها :

إذا أنعم الله على عبد بنعمة من نعمه فظهرت عليه سمي حبيب الله محدثاً بنعمة الله.

إن الإنسان لا يخلو من نعمة الله وعافيته، فيجب أن لا يخلو من تحميده وشكره: ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ (إبراهيم/٣٤). أعظم النعم الهداية للإسلام، والتوفيق لطاعة الله عز وجل، وتمام النعمة الفوز بالجنة والنجاة من النار.

تكمن أهمية الشكر في كونه أمان من زوال النعم وزيادة لها، وللغفر بمحبة الله: عن الإمام الحسين (عليه السلام): «إن الله يحب كل عبد شكور». وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): «أحب الناس إلى الله العامل في ما أنعم به عليه بالشكر، وأبغضهم إليه العامل في نعمه بكفرها».

حقيقة الشكر، الاقرار بالعجز عن الشكر والشعور بالتقصير أمام نعم الله العظيمة، وهو شكر العارفين، قال تعالى: ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾ (سبا/١٣).

- الاخلاص :

شرط قبول كل الأعمال الاخلاص، النية هي أساس كل عمل، ومفتاح قبول الأعمال، حقيقة الاخلاص أن لا تحب أن يحمداك أحد على أعمالك.

ورد في الحديث القدسي: «الاخلاص سر من أسراي استودعته قلب من أحببت من عبادي» ■

هلاً زاهر برق

حاجة كتب الله له عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات وأظله الله عز وجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله..

- البلاء :

«إنني إذا أحببت عبداً ابتليته ببلايا لا تقوى لها الجبال لأنظر كيف صدقه، فإن وجدته صابراً اتخذته ولياً وحبيباً، وإن وجدته جزوعاً يشكوني إلى خلقي خذلته ولم أبال» (حديث قدسي) إذا أحب الله عبداً صب عليه البلاء صباً، لئسمع تضرعه، عن الإمام الرضا (عليه السلام): «ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً، وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلاً، فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء».

إن أولياء الله يرون البليات تحفة سماوية، والشدة والضيق عناية إلهية، فهم يأنسون بالله ولا يطلبون غيره، فالمؤمن كلما اشتد بلاؤه شعر بالألطاف الربانية وتوجه إلى الذات المقدسة، أكثر الناس ابتلاءً الأنبياء والأوصياء ثم الأمثل فالأمثل.

- محبة الخلق :

﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات

سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ (مريم/٩٦).

إن الله إذا أحب عبده حببه إلى خلقه.

جميع المؤمنين جعل الله لهم المحبة في قلوب الصالحين، فالمؤمن المطيع لله يستحق محبة الخلق بأمر الله، بسبب صفاته وأخلاقه الراقية، التي قد تكون سبباً في هداية بعض الناس، عن الإمام الصادق (عليه السلام): «كونوا دعاة لنا بغير أسنتكم».





نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه الصفحة بـ:

- ١ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
- ٢ - الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
- ٣ - مراعاة المناسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
- ٤ - لسنا مسؤولين عن إعادة الرسائل لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

لا زلت فينا

مهداة إلى روح الشهيد الشيخ موسى محمود أحمد (الشيخ مبرزا)

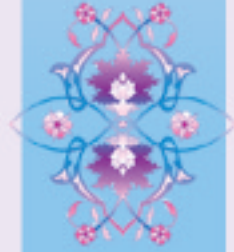
أيام طويلة وأنا أنتظرك...
أنتظر عودتك من رحلتك الطويلة لأسلم عليك، ونجلس
لتحدثنا عن الجهاد، وتتقدمنا للصلاة...
كنت أنتظرك لأسمع صوتك في صلاة الليل وأنت تتاجي
وتدعو الله وتقول اللهم إرزقنا الشهادة.
والله استجاب لدعائك وعدت صامتاً لا تتكلم.
علمت أنك عدت، سألت عنك إخوانك الذين كانوا معك
فلم تجبني سوى أدمع بين العيون، وكان هذا دليلاً لهول ما
حدث.

بحثت عنك بين النعوش فوجدتك، وجدت ذلك الطريق
المسجى والبسمة تعلو شفقتك، رأيك وأنت ترتدي ذلك
الثوب الأبيض الذي اخترته لتقابل الباري عز وجل،
شممت رائحة العطر الذي يفوح من جسدك ومن صدرك
المصاب.

رأيت إخوانك يبكون عليك ويقولون بأمان الله أيها
الشهيد، لقد كنت فينا شمعة تنير لنا الطريق، وكنت وردة
تعطي عطر الشهادة، وكنت لنا الدليل الذي يعلمنا درس
الصبر والجهاد.

شيخ موسى... طوبى للأرض التي فيها دفنت، وطوبى
لك جنات النعيم، رحلت ولكن روحك وفكرك لا زال
فينا...

أبو عباس أحمد



شمس العدل ستعود

مهداة إلى «جميلة جواد قصفي»

قصة الأسر ماذا فعلت؟
 بزهرة ربيعية جميلة تفتحت؟
 مظلومة هي، ماذا اقترفت؟
 بحضن الأب ما ترعرعت!!
 فبد الغدر حرمتها منه...
 وقضبان السجن حجبتها عنه...
 ولكنَّ آمال اللّقاء تجددت لديها
 عندما أورد خبر الأسرى إليها
 أسرى الصهاينة التي هُزمت
 بيد المقاومة الأبية سقطت
 فأمالٌ في قلبها اشتعلت
 وأفكارٌ في مخيلتها ارتسمت
 فيا ترى هل أراه ويراني
 قبل أن يفوت أواني...؟
 ولكن...! ماذا حصل؟

ها قد غادرت
 ها هي «جميلة» ارتحلت
 عن عيني أبيها غابت
 من ضمة الصّدر الحنون حُرمت
 رحلت دون رؤيته
 كلمة «بابا» ما نطقت...
 فأين العدالة؟ لقد انمحت
 وضمان الشعوب حقاً غُفت
 فمتى الثأر سيكون ليحطّم هذا السكون؟
 النار لا زالت في الصدور مولعة
 والأدمع على الخدين موجعة
 فمتى ليل الظلم الصهيوني يزول؟
 حتماً مع الأمل الموعود...
 مع المهدي المنتظر ﷺ...
 شمس العدل ستعود..

لمع سليمان

يا ضياءً في نهار العارفين

مهداة إلى الاستشهادي عمار حمود (كاظم)

يا قمر الليالي
 يا دفء المسافات يا عمار
 يا سحر الجمال
 يا أجمل الكلمات
 يا جبل المعالي
 يا أعذب الأصوات
 عمارٌ حدثني...
 عن قصائد العز العظيمة
 عن عيونٍ ما نامت وما غابت
 بل هي ما زالت مقيمة
 تسامر ليل المجاهدين الطويل
 حدثني عن أمسيات الكهوف الحميمة
 عن لطائف اللطف ونسائم البر
 والكلام الجميل

فعينك ما زالت تسامرني بنظراتٍ يتيمة
 وقلبك ما زال مشرقاً علينا بساعاتٍ الأصيل
 رسمت طيفك أجمل لوحات
 فأشرقت عيونك من صباح الفلاح
 روحك وعقلك رحلة الجنّات
 نفسك وقلبك كنز الألطاف الرحيمة
 غراماً في قلوب العاشقين
 يا ضياءً في نهار العارفين
 زهرة أنت وملء الكون عطرك
 في مقلتيك يعيش حلم الثائرين
 وغداً في القدس سوف يشرق وجهك
 ويحلو على الأزمان عيش الناظرين
 عند اللقاء بصاحب عصر القائمين

أدهم





أودّ كقارئة جديدة لمجلة بقية الله أن أشكر رئاسة التحرير على هذه المواضيع المختلفة التي تصب جميعها في بوتقة الإفادة والثقافة والانفتاح على المجتمع وعلى آخر التطورات العلمية، كما أودّ التنويه بأسلوب عرض المعلومات حيث أنه شيق وممتع ولا يشعر أبداً بأي ملل... أدامكم الله لفعل الخير ولتقديم الأفضل لمجتمع وجيل أفضل.
منى علي سويدان

نشكركم على هذه المجلة المفيدة النافعة للدنيا والآخرة، التي تساهم في إنارة دروب السالكين في طلب العلم ودمتم ودامت لنا هذه المجلة والقيمين عليها.
إلهام محمد منعم

بقية الله : بقية ممتازة، مجلة للجيل القادم، وتحفة اليوم الغابر.
ملاك علي ماضي

- علياء سعيد نصار: نشكر لك اهتمامك وتقديرك وتتمنى لك دوام التوفيق.
- حبيب إبراهيم ديب: يمكنك في قسيمة المسابقة ذكر أحرف الاجابات فقط.
- علي ياسر العميري: يمكنك مراجعة بابي فقه الولي واعرف عدوك وسترى أن ما طلبته موجوداً.
- عزة الموسوي: عليك ارسال طلب الاشتراك مع قيمته

ادود للريعة

حفظكم الله ورعاكم وزاد هذه المجلة عمراً ونشاطاً، ورضى الله وبقيته في الأرض حتى نستزيد من غنى المعلومات والمواضيع التي نحتاجها ونتعطش إليها.
فاطمة يوسف عقيل

أحبي جميع العاملين في مجلة بقية الله وأشكرهم على هذه المواضيع المهمة جداً في حياة الإنسان وهي تنطلق من القاعدة الروحية في مجتمع الإنسان ونرجو من المولى عز وجل أن يوفقكم دائماً للأفضل.
سمر سلهب

نشكر لكم جهودكم على توصيل المعرفة.
إيمان عبد الجليل

أوجه تحياتي إلى كل أسرة التحرير وإلى جميع من يساهم في اغناء ملفات المجلة وتنوير أفكارنا وأتمنى لكم الاستمرارية في هذا الطريق والله ولي التوفيق.
حبيب إبراهيم ديب



النقدية إلى عنوان المجلة في البريد المضمون.
- وفاة عبدو مكي، تتضمن المجلة سلسلة حلقات في باب آداب ومستحبات منذ العدد ١٤٥.
- يسام حب الله، قسائم المسابقة تصل في وقتها، أما بالنسبة للمساهمات فيمكنك إرسالها إلى عنوان المجلة.
- محمد هاني فحصر، لقد تم حديثاً إصدار الكشاف الموضوعي لأعداد المجلة يمكنك الحصول عليه بعد مراجعتنا.



دليل القراء في الخطابة والعزاء



تأليف: سهيل بركات
الناشر: دار المحجة البيضاء
الطبعة: ٢٠٠٣م

يتحدث هذا الكتاب عن الأمور التي تُسهم في تفعيل أداء الخطيب وقارئ العزاء الحسيني، حيث يسلط الضوء على فن الخطابة وأنواعها وأركانها، إضافة إلى الحديث عن عناصر المجلس الحسيني وهيكلته، وأهم أطواره، مع إرشادات عامة عن التحضير ونماذج من المجالس الحسينية، وهناك عناوين متفرقة تتطرق إلى مواضيع عديدة كاللباء على الإمام الحسين عليه السلام وزيارته والعزاء في فكر الإمام القائد عليه السلام.
يقع الكتاب في ٢٤٨ صفحة من الحجم الكبير.

تفسير سورة «هل أتى»



المؤلف: السيد جعفر مرتضى العاملي
الناشر: المركز الإسلامي للدراسات
الطبعة: الأولى ٢٠٠٣م

يتضمن الكتاب خلاصة دروس من تفسير سورة «هل أتى» اعتمد فيها المؤلف طريقة التفسير التجزيئي، بالإضافة إلى سعيه لاستخراج كوامن المعاني بأسلوب الاستدلال الاقتراحي ثم بذل المحاولة للمقارنة وتسجيل الملاحظة.
يقع الكتاب في ٢٩٢ صفحة من الحجم الكبير.

حديث اليقظة



تأليف: حميد انصاريان
الناشر: دار الولاء
الطبعة: الأولى ٢٠٠٢م.

يعرج الكاتب على أهم الفصول والوقائع في حياة الإمام الخميني عليه السلام من الولادة حتى الرحيل، مع نظرة تحليلية وإجمالية حيث يقدم صورة يستطيع القارئ من خلالها فهم حركة الإمام عليه السلام ويطلع على مجمل ثورته وأبعاد فكره وتأثير البعد المعنوي والعلمي في مسير حياته وجهاده.
يقع الكتاب في ١٧٥ صفحة من الحجم الكبير.

حياة السيد المسيح ﷺ في القرآن الكريم



الكاتب: السيد حسين نجيب محمد

الناشر: دار الهادي

الطبعة: الأولى ٢٠٠٢م

يسلط الكاتب الضوء على حياة السيد المسيح ﷺ وما فيها من دروس وعبر من خلال الرؤية الصحيحة التي يقدمها القرآن الكريم بدءاً من الحديث عن السيدة مريم ﷺ ونسبها وولادتها ونشأتها إلى ميلاد السيد المسيح ﷺ والحديث عن شخصيته وصفاته وعلمه وأخلاقه ثم عن نبوته وأتباعه ونهاية حياته على الأرض. يقع الكتاب في ٤٤٣ صفحة من الحجم الكبير.

الإسلام والمسيحية بحوث في نظام القيم المعاصر



الناشر: دار الهادي

الطبعة: الأولى ٢٠٠٣م

يضم هذا الكتاب في طياته وقائع ندوة «نظرة الإسلام والمسيحية إلى نظام القيم المعاصر التي عقدت في معهد الدراسات الإسلامي للمعارف والحكمة وتحديث فيها جمع من الأساتذة والعلماء والباحثين والمفكرين حول عناوين متنوعة تطرقت إلى المفهوم الفلسفي للإنسان ومفهوم الحرب في النظام القيمي المعاصر ودور الدين في تشكيل النظام المجتمعي والحضاري. يقع الكتاب في ٣٠٠ صفحة من الحجم الكبير.

الرجعة عند آل محمد



المؤلف: الشيخ إسماعيل حريري

الناشر: دار الولاء

الطبعة: الأولى ٢٠٠٣م

الكتاب هو عبارة عن رسالة مختصرة في مسألة الرجعة ضمنها الكاتب أهم ما يمكن أن يقال في هذه المسألة، مبتعداً عن التفصيلات، مركزاً على إثباتها بالدليلين العقلي والنقلي القطعيين مع ذكر أهم ما يمكن أن يرد عليها من شبهات تعرض لها العلماء في كتبهم ومصنفاتهم. يقع الكتاب في ١٩٢ صفحة من الحجم الكبير.

القدس

محور زوال إسرائيل



ندوة



أقام مركز الإمام الخميني الثقافي ندوة فكرية تحت عنوان «القدس محور زوال إسرائيل» استضاف فيها كلاً من الشيخ حاتم إسماعيل ضمن محور: «القدس في التراث الديني»، والشيخ محمود كرنيب ضمن محور «زوال إسرائيل على ضوء سورة الإسراء» وقدم للندوة وأدار الحوار السيد علي فضل الله، وقد حضر الندوة حشد من الشخصيات العلمية والثقافية والمهتمين.



الشيخ حاتم إسماعيل

بلوطات، ممرا قرب حبرون^(١)، أي الخليل،

ويوجد فيها القبر المنسوب إليه ﷺ...

ب - كما أنه في زمان موسى ﷺ، وهو زمان نزول الشريعة، وبيان سائر المقدسات الموسوية لم ترد لها أية إشارة تدل على أنها كانت تحتل أي مستوى من القداسة والأهمية، رغم طول الفترة الزمنية التي رافقت دعوته من حين بعثته وإلى حين وفاته ﷺ.

إن أول ذكر لها ورد في التاريخ الكتابي كان في سفر يشوع، يقول الكاتب: «وأما اليوسيون الساكنون في أورشليم فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم فسكن اليوسيون مع بني يهوذا في أورشليم إلى هذا اليوم»^(٢)...

مما جاء في كلمة الشيخ حاتم إسماعيل حول موقع القدس عند اليهود:

«إنه من ناحية التاريخ الديني والاجتماعي لبنى إسرائيل، والذي يبدأ مسيرته مع رحلة إبراهيم ﷺ، مروراً بمرحلة موسى ﷺ، وصولاً إلى عهد داود وسليمان ﷺ، فإن مدينة القدس لم تكن ذات أهمية تذكر، طيلة هذا التاريخ، كما تدل عليه أسفار التوراة...

أ - ففي زمان إبراهيم ﷺ نجد أنه لم يرد لها أي ذكر في كلامه، بل كان متجولاً في أنحاء فلسطين ومصر، وكان موطنه عند

بالمعنى الذي يريدونه.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن أحكام التوراة - لو فرضت دلالتها على ما يدّعيه اليهود من حق استناداً إليها - فقد نُسخَت، ولم تعد صالحة للتنفيذ والإجراء بين اليهود أنفسهم، فضلاً عن الآخرين، بمقتضى ما ورد في سفر أشعيا، حيث يقول: «ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً في رأس الجبال، ويرتفع فوق التلال، وتجري إليه كل الأمم، وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلمّ نصعد إلى جبل بيت الرب، إلى بيت إله يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب، فيقضي بين الأمم وينصف لشعوب كثيرين فيطيعون سيوفهم سككاً ورماحهم مناجل. لا ترفع أمة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعد»^(٥).

الشيخ محمود كرنيب

ومما جاء في كلمة الشيخ محمود كرنيب: «يقول تعالى: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً﴾ ❖ فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ❖ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً ❖ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسئوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتيهراً ❖ عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً» (الإسراء/ ٨٠). بعد معالجة الآيات على ضوء أقوال المفسرين والمباحث اللغوية والتاريخية نذكر عدة أمور حول الآيات:

أ - هناك عناية خاصة لتأكيد حصول مضمون ما أخبرت به الآيات بدءاً بـ (قضينا) إلى شتى أنواع التأكيدات التي اعتبر بعضهم

إلا أنه في أوائل سفر القضاة يعود ويذكر أنهم قد أخذوها من أهلها عنوة، وضربوها بحد السيف وأحرقوها بالنار^(٦)...

مع أن سياق الحديث في نهاية سفر يشوع وبداية سفر القضاة يدل على أن كاتبهما شخص واحد...

هذا بالإضافة إلى أن ضربها بحد السيف وإحراقها بالنار ينال أن تكون مدينة السلام والأمن بالنسبة إليهم، كما هو المستفاد من اسمها. وعلى فرض عدم المنافسة بين الأمرين: فإن جرأتهم على ضربها وإحراقها، تكشف عن عدم ائتمانهم على صيانتها والحفاظ عليها. ولكنه تبين في ما بعد، وفي سفر القضاة نفسه، أنها كانت لا تزال وثنية، لم يدخلها أحد من بني إسرائيل...

وهكذا نقرأ ثلاث روايات متناقضة، رغم تقاربها في مواضع الأسفار، فلم يتضح إن كان قد حاربها بنو إسرائيل فعلاً وأحرقوها، أم أنهم لم يقدرُوا على أهلها فسكنوا معهم، أم أنه لم يدخلها أحد منهم... وعلى جميع التقادير فليلاحظ أنه عبّر عنها بمدينة اليبوسين، وهو يشير إلى أنها حتى ذلك التاريخ لم تكن تتمتع بأي انتساب لبني إسرائيل.

والحاصل: أن مدينة القدس لم تكن ذات بعد ديني عند اليهود مطلقاً، وإنما اكتسبت أهميتها بالنسبة إليهم، من حالة الصراعات السياسية التي توالى عليها، حتى صارت عاصمة المملكة، أيام داود وسليمان ﷺ... مع أن الثابت تاريخياً أن مملكة داود ﷺ لم تكن إسرائيلية بالمعنى القومي أو العنصري، وإنما كانت مملكة دينية إلهية، ولهذا كان أكثر جنوده من غير اليهود^(٧)...

وبناء عليه، فإن الزعم اليهودي للملكية المدينة يبقى بلا مبرر مقبول من الناحية المنطقية، بعد عدم كون المملكة إسرائيلية





أنها تفوق العشرات، وذلك لتحويلها قضية يقينية ووجدانية ولعل ذلك لأنه عند حصول مقدمات الوعد خصوصاً ثانيهما مع العلو والتأييد والنصرة العالمية لبني إسرائيل، التي يدل عليها «أكثر نفيراً» والقدرة المالية «أمددناكم بأموال» يوهم ذلك اليهود من جهة بأن ملكهم إن لم يكن أبدياً فلا أقل من أن يكون ذا عمر مديد، فلا قدرة حينها لعدوهم على هزيمتهم وتحويل علوهم أنقاضاً. ومن جهة ثانية أن ذلك كله مع ضعف من يتوقع منهم مواجهة ذلك، يوهم المسلمين والمؤمنين أن لا إمكانية لحصول الغلبة على بني إسرائيل ودولتهم، فالسياق الذي تسير فيه الأمور ينبئك بعكس ما يقرره القرآن ولذا احتاج إلى هذا العدد من التوكيدات.

ب - إن تحويل مسألة دمار دولة بني إسرائيل مع قوتها وقدرتها وعلوها، إلى مسألة يقينية وجدانية، لعل أحد أهدافه هو إيجاد الأمل عند المؤمنين بحتمية هزيمة هذا المشروع ودك كيانه ولإعطاء المؤمنين ثقة وأملاً ليتحركوا لتحقيق هذا الوعد وتحويله إلى واقع.

ج - استخدم المولى سبحانه لام العاقبة في انفاذ الوعد الآخر - ليسئوا وليتبروا - ... التي تفيد حصول غير ما يؤمل ما قبلها، وغير ما يتوقع، ولعل ما يصاب به بنو إسرائيل إنما يعظم ويكبر بقدر ما يكون مخالفة للمرجو والمأمول التي توصي به المقدمات (الأموال البنون - العلو - كثرة النفير) لتصبح هذه الخيبة كما قال تعالى: «ليسئوا وجوهكم».

د - المولى عندما أشار إلى المبعوثين ذكرهم بصيغة النكرة المنونة «عباداً لنا» وهذا في مثال هذه الاستعمالات يظهر من أنهم قلة ومجهولون، ولعلمهم غير متوقعين من قبل المعنيين بالإفسادين والعلو.

هـ - إن المبعوثين هم مؤمنون وهذا ظاهر من جملة أمور منها أنه تعالى نسبهم إليه نسبة تشريف «عباداً لنا» ومنها أنهم بعث الله «بعثنا» ولا يصح هذا النعت لأمثال بخت نصر الذين دمروا المسجد وجعلوا فيه القذارات.

و - إن من ينفذ كلا الوعدين هم أقوام قبل الإمام الحجة (عليه السلام) خصوصاً في المرة الثانية، لأنه بعد ظهور الإسلام على يد الإمام (عليه السلام) وأنصاره لا يصح أن يقول تعالى: «وإن عدتم عدنا». وقد ورد عن الصادق (عليه السلام) أنه قال في تفسير الآيات: «قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم، فلا يدعون وتراً لآل محمد إلا قتلوه». وعن الصادق (عليه السلام): «أنه قرأ هذه الآية فقلنا (بعض أصحابه): جعلنا فداك من هؤلاء؟ فقال ثلاث مرات: هم والله أهل قم، هم والله أهل قم، هم والله أهل قم» ■

(١) سفر التكوين: ١٣ - ١٨.

(٢) سفر يشوع: ١٥ - ٦٣.

(٣) سفر القضاة: ١ - ٨.

(٤) يلاحظ مثلاً تاريخ فلسطين القديم، ظفر الإسلام خان، ص: ٤٤.

(٥) سفر أشعيا: ٢ - ٢ - ٤.

مجلس فاتحة عن روح والد حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي عارف



حيث حضره جمع لفيف من العلماء، وبالمناسبة تتقدم أسرة مجلة بقية الله من سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي عارف بأحر التعازي سائلين المولى أن يتغمّد الفقيد برحمته إنه على كل شيء قدير» ■

«أقام حزب الله مجلس فاتحة عن روح المرحوم الحاج عبد الحميد عارف والد سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي عارف وذلك يوم الجمعة الواقع في ١٢ - ١٢ - ٢٠٠٣، في حسينية القائم في بيروت،

بسم الله الرحمن الرحيم

«كل شيء يحز حين يندر إلا العلم فإنه يحز حين يغزر».

الإمام علي عليه السلام

الخالق: الله عز وجل: «هو الله الخالق البارئ المصور».

الغاية: العبادة - المعرفة: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».

الطريق: طلب العلم: «السالك على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا تزيده كثرة السير إلا بعداً».

معهد الإمام المهدي للعلوم الإسلامية

يعلن عن البدء باستقبال طلبات الالتساب إلى الدورات الثقافية للعام الجديد. فعلى الأخوات والإخوة الراغبين المبادرة إلى تسجيل أسمائهم قبل ٢٠٠٤/١/١٥.

لبنان - بيروت - حارة حريك شارع الشهيد أحمد قصير قرب تلفزيون المنار، بناية كزما الطابق الأول هاتف: ٢٧٩٥٧١ - ٠١ ص.ب: ٣٦٧ - ٢٥.



❖ هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد ١٤٧.

❖ ترسل الأجوبة في مظروف خاص الى عنوان المجلة (بيروت ص. ب. ٢٤/١٣٥) في مهلة أقصاها الخامس من شهر شباط / ٢٠٠٤ م.

ويكتب على المظروف مسابقة العدد ١٤٨ (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).

❖ يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد الخمسون بعد المئة من المجلة الصادر في الأول من آذار من العام ٢٠٠٤ م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: ١٠٠ ألف ليرة.

الثاني: ٩٠ ألف ليرة.

الثالث: ٧٥ ألف ليرة.

الرابع: ٦٠ ألف ليرة.

الخامس: ٥٠ ألف ليرة.

❖ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.

❖ ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا إذا ذكر خلاف ذلك.



١ - رسم خطأ مستقيماً وحوله خطوط متفرقة ثم التفت لمن حوله

قائلاً: «هذا الخط المستقيم لي» من هو؟

أ - الإمام علي عليه السلام.

ب - الإمام الحسن عليه السلام.

ج - الإمام الرضا عليه السلام.

د - لا شيء من هذه الأجوبة الجواب...

٢ - إن جهنم التي تخرج من باطن النفس هي لأصحاب: (يمكن اختيار

أكثر من إجابة)

أ - الملكات الفاسدة.

ب - الصفات الرذيلة.

ج - المعاصي

د - الكفر والشرك.

٣ - إن من أهم الأساليب في العمل السينمائي المعاصر هو:

أ - الخدع البصرية.

ب - المفاجأة.

ج - القوة الخارقة.

د - الخيال العلمي.

٤ - إن الله عز وجل حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن لأنه:

أ - غيور.

ب - جبّار.

ج - يعلم صالح عباده.

د - كمال مطلق.

٥ - اختر الصحيح من الخطأ فيما يلي:

أ - إن الزواج هو أحد المقدمات الضرورية الشكلية لنصرة وقيام الإسلام.

ب - إن الارتقاء بالمودة بين الزوجين والتسامي بها هو أمر لازم وضروري.

ج - إن صمّام الأمان للأسرة حين حصول المشاكل هو الحوار.

د - إن الرجل والمرأة مختلفان في الوظيفة العامة متفاضلان في الوظيفة

الخاصة.

- ٦ - إن أنجع شفيع للمرأة يوم القيامة عند ربها هو:
- أ - الرسول الأكرم ﷺ .
 - ب - والداه .
 - ج - رضا زوجها .
 - د - صلاتها وصومها .
- ٧ - أكد رسول الله ﷺ على الزواج وذكر كثيراً من الصفات الحسنة في الزوجة ومنها: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)
- أ - الولود .
 - ب - الودود .
 - ج - العزيزة عند أهلها .
 - د - الذليلة عند زوجها .
- ٨ - إن أشبه الناس بإبراهيم عليه السلام كما ورد في الحديث الشريف هو:
- أ - النبي الأكرم ﷺ .
 - ب - النبي إسماعيل عليه السلام .
 - ج - النبي يعقوب عليه السلام .
 - د - لا شيء من هذه الأجوبة، الجواب...
- ٩ - شهد العديد من المثقفين والمستشرقين الغربيين المنصفين بعظمة شخصية المصطفى ﷺ وعلو شأنه ومنهم من قال: مما لا ريب فيه أن النبي محمد ﷺ أكمل المقطع
- أ - أوجد في المسلمين عزة نفس لا نظير لها في أي بقعة من بقاع العالم .
 - ب - بعيد للغاية عن أي نقص .
 - ج - أقام موازين الحق والعدل والانصاف .
 - د - من عظام الرجال المصلحين الذين خدموا الهيئة الاجتماعية خدمة جليلة .
- ١٠ - اختر الصحيح من الخطأ فيما يلي:
- أ - من ارتكب المعصية في سفره وجب عليه التمام في صلاته .
 - ب - لا ارتكاب الذنوب والحرام تأثير عجيب على قيام الليل .
 - ج - اعتبر الإسلام أن مرحلة الحداثة عند الطفل هي من عمر ١٤ إلى ٢١ .
 - د - ألقت الولايات المتحدة القنابل النووية على المدن اليابانية قبيل انتهاء الحرب بأيام معدودة .

قسمة اشتراك مسابقة العدد 148

	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠

الاسم الثلاثي:

تلف:

مكان ورقم السجل:

ملاحظة هامة: كل قسمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان رقم السجل يمكن اعتبارها ملغاة.

لا يحق للمشارك في مسابقة العدد التقدم بأكثر من قسمة سواء كانت باسمه أو أي اسم آخر، إلا إذا ساهم أصحاب هذه القسائم بحل المسابقة.



تتقدّم مجلة «بقيّة الله» من الفائزين بالتهنئة والتبريك، آملّة للجميع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، والفائزون على الترتيب هم:

❖ الأول : ساجد عمار الحسيني.

❖ الثاني: مصطفى حسن فحص.

❖ الثالث: ليلى محمد يونس.

❖ الرابع: وفاء حسن سہلب.

❖ الخامس: حبيب ابراهيم ديب.

نذكر المشتركين بضرورة ذكر الاسم الثلاثي.

إلى قرائنا الكرام

ترحب إدارة المجلة بأي إقتراح أو نقد، أو حتى مشاركة في إطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الأعضاء تدوين إقتراحاتهم في رسالة أو في خانة الملاحظات أدناه.

ملاحظات القراء:



من هو؟

الأشد القوي؟

هل هو صاحب العضلات القوية؟
أم هو صاحب السلطان والتفوذ؟
أم هو...؟
مرسول الله ﷺ يقوم يتناوبون في حمل الأثقال قال: ما تفعلون؟
قالوا: نختبر أشدنا.
قال: ألا أخبركم من أشدكم! قالوا: بلى.
قال: «من إذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق وإذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل».





أول الدخان

قيل لأعرابي يدعي حفظ القرآن: ما أول «الدخان»؟ قال: الحطب الأخضر.



أنا والقدر!

طبخ بعض البخلاء قِدرًا من الطعام، وجلس يأكل مع زوجته فقال: ما أطيَّبَ هذا الطعام لولا كثرة الزحام! فقالت امرأته: وأيّ زحامٍ وما ثمَّ إلا أنا وأنت. قال: كنت أُحِبُّ أن أكون أنا والقدر.

ثواب قراءة سورة آل عمران

قال الرسول ﷺ: «من قرأ هذه السورة أعطاه الله بكلِّ حرفٍ منها أماناً من حرِّ جهنم».

وقال ﷺ: «ومن قرأها يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس».

من علم الأمير ﷺ

دخل يهودي إلى الإمام علي ﷺ فقال: أخبرني عن عدد له نصف وثلاث وربع وخمس وسدس وسبع وثمان وتسع وعشر ولم يكن فيه كسر.

فقال له الإمام ﷺ: «إن أخبرتك تسلم. قال: نعم، قال ﷺ: اضرب أيام أسبوعك في أيام سنتك» (٧ × ٣٦٠) وحاصل الضرب يكون ٢٥٢٠ فكان كما قال فما تحقق من المسألة وصحتها ولم يكن فيه كسر أسلم.

فوائد الفاكهة

- التين -

ذكر التين في القرآن الكريم وسميت سورة باسمه وورد ذكره على لسان النبي ﷺ بقوله: «من أراد أن يرق قلبه فليدمن أكل الباس» وهو التين. وفي حديث آخر له ﷺ لما أهدى له التين قال: «كلوا، فلو قلت فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لأنها فاكهة بلا عجم فإنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس». يحتوي التين على ماء - بروتين - سكريات - ألياف - سوديوم - كالسيوم - حديد - فوسفور - بوتاسيوم - نحاس - وكلور - وفيتامين A - B1 - B2 - PP. وسعرات حرارية، اليابس فيه نفس المواد وقد تزيد أو تنقص، ويفيد التين في علاج كثير من الأمراض وأهمها «التهاب الحنجرة والجهاز التنفسي والكلف وفراج اللثة والتهاب البلعوم والسعال وكسل الأمعاء والامساك وصلابة المفاصل كما أنه يفيد في مقاومة برد الشتاء وأمراض القلب والشرابين ويداوي الحروق البسيطة وهو كذلك مغذي جيد للأطفال وينقي الجسم من السموم إذا أكل مع الجوز وهو يفيد أصحاب السمنة ومرضى السكري والمصاب بالتهاب في الجهاز الهضمي والتهاب الأمعاء.



يعيش بالريح وهي تُهلكه
أضعف جسم بحيث يدركه

أي صغير ينمو على عجل
يغلب أقوى جسم ويغلبه



هل تعلم؟

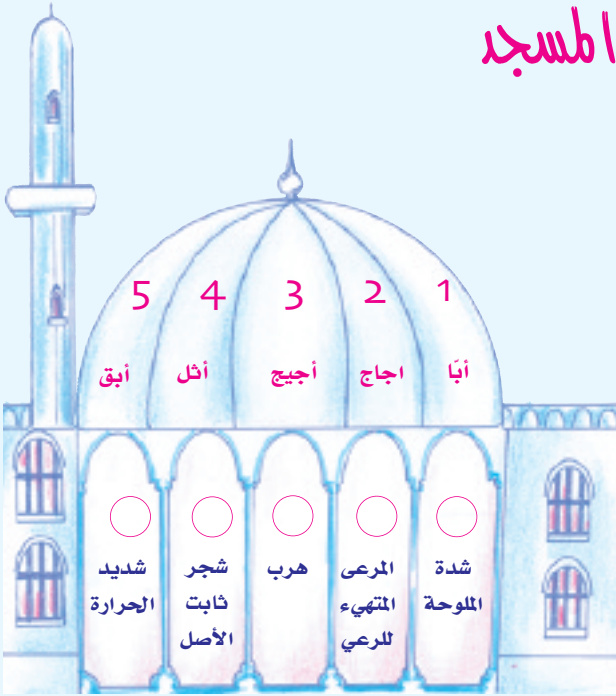
إن آخر الدراسات تقول أن اليعسوب هذه الحشرة الصغيرة تفوق أحدث طائرات الهليكوبتر قدرة على الطيران والمناورة وذلك بسبب امتلاكه لزوجين من الأجنحة تمكنه من المناورة العالية جداً. المعروف عن سمك السلمون أنه يعود إلى مكان ولادته ليضع بيوضه ويقطع مسافات شاسعة من البحر حتى موطنه الأصلي في الأنهار. ويقول العلماء أنه يعرف موطنه من خلال الرائحة فكل ماء له تركيبة كيميائية خاصة به وهي المرشدة للسلمون في عودته.

المسجد



واحدة المجلة

إعداد : عصام نعمة



داخل قبة المسجد يوجد عدد من الكلمات الواردة في القرآن الكريم ومرادفاتها موجودة داخل جدرانه عليك اختيار المرادف لكل كلمة ووضع رقمها في المكان الصحيح.

من القائل ؟

داخل هذه الشبكة مجموعة حروف إن جمعتها ورتبتها تحصل على عدة كلمات هي لأحد العلماء العظام. ويبقى لديك عدد من الحروف «١٧» مبعثرة بعد ترتيبها تحصل على اسم القائل.

ا	م	ع	ا	د	ا	ة	ل	ك	ا	ن	ت
ا	ا	ا	م	ي	ر	ك	ا	م	ا	ا	ا
ل	م	ا	ب	ا	ل	ن	ا	ت	ن	ن	ك
ت	ي	م	ف	ن	ع	ا	د	ي	ع	ا	ا
ب	ر	ي	ع	ا	ه	ن	ا	م	م	ا	ن
ع	ك	ر	ل	ل	ف	و	ا	ن	ا	ل	ل
ي	ا	ك	ي	ا	ن	ت	خ	ا	ف	ه	ن
ة	خ	ا	ه	م	ح	ر	ف	ض	م	ا	ع
م	ن	ي	ا	ر	ن	ت	خ	ا	ف	ن	م
ي	ا	ن	ق	م	ع	ن	ى	د	ه	و	ه



ما هي السورة؟					
				-	1
			-		2
		-			3
	-				4
-					5

اكتب المطلوب أدناه في الشبكة تحصل على اسم سورة في القرآن الكريم بعد جمع الأحرف من المربعات المنقطة.

١ - صفة الماء الحلو الطيب

٢ - الحيوان الذي يوصف به الإنسان عندما يكون شجاعاً.

٣ - من الكبائر وقد اشتهر بها اليهود من زمن بعيد.

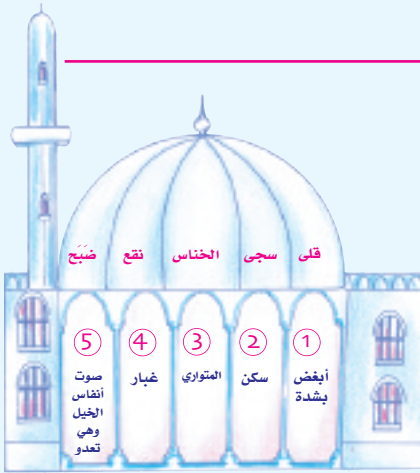
٤ - اسم يطلق على المكان الذي يكون الملتقى بين جبلين.

٥ - من الأمراض التي تصيب العين.

كلول العدد 147

ما هي السورة: الحمد

5	4	3	2	1	
د	ح	ج	ل	ا	1
م	ل	ق	ل	ا	2
ر	ج	ح	ل	ا	3
ل	م	ن	ل	ا	4
د	ع	ر	ل	ا	5



كم من صائم ليس له من صيامه
إلا الظمأ وكم من قائم ليس له من
قيامه إلا العناء حبذا نوم الأكياس
وافطارهم

الإمام أبو الحسين عليه السلام

حل أحجية العدد

النار

و	ا	ف	ط	ا	ر	ه	م	و	ل
ا	ا	ل	ع	ن	ا	ء	ك	ه	ه
ل	ق	ي	ا	م	ه	ا	ك	م	و
ا	ا	خ	ص	ا	ئ	م	م	م	ن
ك	ل	ب	ل	ن	ا	ل	ا	ي	ل
ي	ظ	ن	م	و	ل	ي	س	م	ه
ا	م	ا	ن	م	ا	ل	ا	ن	ن
س	ا	ح	ق	ا	ئ	م	ن	م	ن
ب	ص	ي	ا	م	ه	س	ل	ي	س

عن أمير الكلام علي عليه السلام : الفجيرة جهد العاجز

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
																	1
																	2
																	3
																	4
																	5
																	6
																	7
																	8
																	9
																	10
																	11
																	12
																	13
																	14
																	15
																	16
																	17

جهد

عن أمير الكلام

علي عليه السلام



أفقياً

- ٩ - نبات جميل يُصنع من أليافه نسيج القماش - مرفأ في غويانا على الأطلسي.
- ١٠ - من سور القرآن الكريم - ضد ظاهر (معكوسة).
- ١١ - من كبار رجال القانون الفرنسيين له: «مجموعة الاجتهادات العامة» التي تعتبر كدائرة معارف للمحامين عاش بين ١٧٩٥ - ١٨٦٩ (معكوسة) - خوف شديد.
- ١٢ - كلمتان (حرف جر - خلط) - تضمين الكاتب أو الشاعر كلامه لآية أو حديث أو قاعدة في العلوم.
- ١٣ - مرتقع صغير (معكوسة).
- ١٤ - فاكهة صيفية - مفرد الأصبغة.
- ١٥ - عاصفة بحرية (معكوسة).
- ١٦ - آية من سورة الهُمزة (معكوسة) - ثلثا عيسى.
- ١٧ - كلمتان (حيوان أليف (معكوسة) - بلدة لبنانية في محافظة البقاع - للتأف.

- ١ - كتاب للعالم الجليل محمد تقي الأصفهاني حول الإمام الحجة عليه السلام.
- ٢ - ضد عز - منطقة في جبل عامل اقترن اسمها بشموخ المجاهدين من شباب المقاومة الإسلامية - من الأنبياء عليهم السلام.
- ٣ - أحد أهم كتب الحديث وهو من تأليف الشيخ الكليني عليه السلام (معكوسة).
- ٤ - من صفات الله عز وجل - من سور القرآن الكريم.
- ٥ - مساعدة - متشابهة - وضع خلسة.
- ٦ - سار (مبعثرة).
- ٧ - آية من سورة الحجر.
- ٨ - عذاب - من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وأمر المؤمنين عليه السلام مات غريباً وحيداً (معكوسة).

عمودياً

- الإسلامية استشهد في مواجهة مع العدو الصهيوني
في محيط الطبية سنة ١٩٩٩.
- ١١ - كثير اللوم (معكوسة) - كلمتان (الأمر الشديد -
نبات من فصيلة القطنيات يحمل زهوراً بيضاء
ملطخة بأسود يحوي حبواً صالحةً للأكل) - من
أدوات القياس.
- ١٢ - كلمتان (صرف ومنع - مصدر صاد) - من
الخضار (معكوسة).
- ١٣ - كلمتان (أداة استفسار - البارحة) - لمع البرق -
متشابهان.
- ١٤ - زرع الحب في الأرض - تقطع منه - تسعة
بالأجنبية.
- ١٥ - حرف جر - جمع سد.
- ١٦ - من لا عقب له (معكوسة) - من القبائل التي
كانت تسكن المدينة المنورة.
- ١٧ - آية من سورة عبس.

- ١ - كون (مبعثرة) - متشابهان.
- ٢ - آية من سورة البلد.
- ٣ - متشابهة - جمع.
- ٤ - اسم الراديو باللغة العربية - من سور القرآن
الكريم - ثلثا نوم.
- ٥ - سواد في صفرة - نوع - رمى من فمه.
- ٦ - يراع - خاصم خصومة شديدة.
- ٧ - جاك (مبعثرة) - مدينة في الأحساء شرق
السعودية - للتعريف.
- ٨ - نبات يتسلق على الشجر وزهره أصفر، ورقه كورق
اللوبياء - من الأمراض المعدية يتسبب بظهور بثور في
الجسد (معكوسة) - حرفان من كلمة عهد.
- ٩ - أكبر سلسلة جبال في أوروبا تمتد من المتوسط
حتى النمسا عبر فرنسا - قفز (معكوسة) - أداة نصب.
- ١٠ - كلمتان (سارق - ضد جد) - من شهداء المقاومة

حل شبكة العدد

147

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ح	م	و	ر	ل	ا	ل	ا	ل	ف	ا	ن	ا	ل	ا	ل	1
ا	ن	ب	ا	هـ	ل	ا	ل	ا	م	ا	ب	ا	ل	ل	ل	2
				ا	د	ي	ا	ب			ر	م	س			3
					ر	ب	ر	ل	ا	ن	ا	ن	ا	ل	و	4
					ل	س	ي	ا	ا	ن	ي	ا	ا	ل	م	5
						ن	د	ن	ا	س	ح	م	ا	ك		6
																7
																8
																9
																10
																11
																12
																13
																14
																15
																16
																17

146

أجوبة سابقة العدد

١ - ج - د (صح)

٢ - ج

٣ - أ

٤ - أ - ج

٥ - ب

٦ - ب

٧ - د

٨ - د

٩ - ج

١٠ - ج (صح)



ساعة رأس السنة

أيضا علوية ناصر الدين

قربانة الثانية عشر ليلاً، تنحى الكثيرون عن موائدهم العامرة للحظات توقف فيها الهرج والمرج الذي يسود أجواءهم ليحل الصمت حيث غرقوا في ترقب مستميت وهم يتسمرون قبالة الساعة التي كانت تتحرك عقاربها أمامهم في دقائق متتالية وهي تقترب من معانقة أطراف الثانية عشر.

وفي مكانها المعتاد، كانت ساعة الحائط تقف على أحد جدران الغرفة تعالين المجتمعين فيها لأحياء ليلة رأس السنة والذين ضاق بهم المكان بعدما استنفذوا جميع المباحج التي جهدوا في تحضيرها لتلك الليلة «الاستثنائية»، وما بقي لهم إلا انتظار البهجة الأكبر التي ستسلي نفوسهم وتثير فيها موجة جديدة من الفرح والسرور ألا وهي حلول العام الجديد.

كانت الساعة تزف إليهم النبأ وهي تتوقع أن ترى في أعينهم ملامح الحسرة على فوات سنة من عمرهم الذي تُقَلِّب السنوات صفحاته المتلاشية كأوراق الشجر في مهب الريح، أو أن تسمع في قلوبهم دقائق الخوف من المصير

المجهول الذي ستحملة إليهم أيام

سنتهم القادمة، لكنها ما رأت

في عيونهم سوى أطياف

فرحة تتراقص بجنون

ولا سمعت في قلوبهم

سوى ألحان غفلة

عمياء... وكم تمنى

لهم الخير بمعانيه

الحقيقية عندما

سمعتهم يتبادلون

التهاني ويقولون:

كل عام وأنتم بخير ■

